الوسائط المتعددة

ودورها فى مواجهة الدروس الخصوصية



دكتور

السيد محمد مرعى



مكتبة الأنجلو المصرية

إهـــــــداء٢٠٠٩
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

الوسائط المتعددة

ودورها فى مواجهة الدروس الخصوصية

دكتور
السيد محمد مرعى
كلية التربية- جامعة الأزهر



مكتبة الأنجلو المصرية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، إدارة الشئون الفنية .

مرعى ، السيد محمد .

الوسائط المتعددة ودورها فى مواجهة الدروس الخصوصية

تأليف : السيد محمد مرعى . ــ ط١. ــ

القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٩.

١٩٢ ص ، ١٧× ٢٤ سم

١- الوسائط المتعددة - استخدام التعليمى

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٩٩٠٢

ردمك :x-٩٧٧-٠٥-٢٥٩١ تصنيف ديوى : ٣٧١,٣٣٤٦٧

المطبعة : محمد عبد الكريم حسان

تصميم غلاف : ماستر جرافيك

الناشر: مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد

القاهرة ــ جمهورية مصر العربية

ت : ٢٣٩١٤٣٣٧ (٢٠٢) ؛ ف : ٢٣٩٥٧٦٤٣ (٢٠٢)

E-mail : angloebs@anglo-egyptian.com
Website : www.anglo-egyptian.com

الإهداء

إلى أبى الـــــــــــذى عـــــــــــلم وربى

إلى أمــــــى الــــــتى حملــــــتنى وهــــــنا

إلى زوجـــــتى الــــتى تحملــــتنى رضــــا

إلى ابـــــنى محمـــــد وعمــــار مـــبلغ المـــنى

إلى ابـــــنتى آمــــــنة ريحانـــــة الدنـــــيا

إلى أســـتاذى الدكـــتور عـــلى محمـــد عـــبد المنعم

الـــــــذى أحســــــــن بى صـــــــــنعا

إلى كـــــل مــــــن عـــــلمنى حـــــرفاً

أهدى هذا العمل المتواضع

د. سيد مرعى

فهرس المحتويات

الإهداء ٣
مقدمة الكتاب ٩

الباب الأول
الدروس الخصوصية
(مفهومها وأسباب انتشارها ووسائل علاجها)

مقدمة ١٧
تاريخ ظهور الدروس الخصوصية ٢١
مفهوم الدروس الخصوصية ٢٣
أسباب انتشار الدروس الخصوصية ٢٣
مدى انتشار الدروس الخصوصية ٢٦
أبعاد الدروس الخصوصية ٢٨
- البعد الاجتماعى ٢٨
- البعد الاقتصادى ٣١
- البعد الزمنى ٣٣
- البعد الاخلاقى ٣٤
المجموعات الصغيرة والدروس الخصوصية ٣٥
آثار الدروس الخصوصية ٣٨
عيوب الدروس الخصوصية ٣٨
مميزات الدروس الخصوصية ٤٠
أساليب علاج الدروس الخصوصية ٤١

الفصل الثاني
الوسائط المتعددة كبديل للدروس الخصوصية
(المفهوم والتصميم والتطبيقات)

مقدمة ٤٧
مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة ٤٨
خصائص الوسائط المتعددة ٤٩
عناصر الوسائط المتعددة ٥٢
تصميم تكنولوجيا الوسائط المتعددة ٥٢

خطوات تصميم الوسائط المتعددة ٥٤
تكنولوجيا الوسائط المتعددة ونظريات التعليم والتعلم ٦٠
التطبيقات التربوية لعروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة ٦٨
أهمية استخدام الوسائط المتعددة فى التدريس ٦٩

الفصل الثالث

الدراسات العلمية بين التأييد والمعارضة

للدروس الخصوصية والوسائط المتعددة

أولا: الدراسات المؤيدة لظاهرة الدروس الخصوصية ٧٩
تعقيب على الدراسات المؤيدة لظاهرة الدروس الخصوصية ٨٢
ثانيا: الدراسات المعارضة لظاهرة الدروس الخصوصية ٨٤
تعقيب على الدراسات المعارضة لظاهرة الدروس الخصوصية ٩٠

الفصل الرابع

الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى الميزان العلمى

مقدمة ٩٥
أ – الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان مستوى التذكر ٩٥
ب– الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان ما فوق التذكر ٩٨
ج– الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان المهارات العملية.. ١٠١

الفصل الخامس

خطوات تنفيذ وتطبيق برامج الوسائط المتعددة

أولا: إجراءات بناء البرنامج وتحديد صلاحيته ١٠٧
– مرحلة التصميم Design stage ١٠٨
– مرحلة التنفيذ Implementation stage ١١٠
– مرحلة التقويم Evaluation stage ١١٨
ثانيا :إجراءات التطبيق ١١٩

الفصل السادس

التكنولوجيا الحديثة ومدرسة المستقبل

مقدمة ١٢٣
التقنية جوهر مدرسة المستقبل ١٢٥
دور التقنية في مدرسة المستقبل هو التدريس المباشر ١٢٧
إعداد المعلمين لمدرسة المستقبل ١٢٨

مهارات تقنية في استخدام الحواسيب والشبكات ١٣١
خلاصات هامة جدا ١٣٣

الفصل السابع
توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة

مبررات دراسة الوحدة ١٣٩
أهداف الوحدة ١٣٩
الاختبار القبلي ١٤٠
محتوى الوحدة ١٤٣
إختبار التقويم الذاتي ١٤٧
الاختبار البعدي ١٥٠

الفصل الثامن
توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة

من شاشة (١) إلى شاشة (٢٣) ١٥٥

مقدمة

تشـــهد الألفية الثالثة تطوراً سريعاً فى جميع الميادين، مما انعكس على الحياة بصـــفة عامة وصبغها بصبغة عدم الثبات أكثر من أى فترة مضت، ومن ثم أصبح معـــدل ســـرعة التغير أكبر من معدل اللحاق بالتطور، كما يعد عصرنا الحالى من العصور التى تتميز عما قبلها بثلاثة سمات رئيسية هى (الانفجار السكانى – التزايد المعرفى – ثورة الاتصالات).

فالانفجار السكانى من الظواهر التى حيرت العلماء والباحثين، حيث زاد عدد الســـكان فـــى العالم من بليونين نسمه عام ١٩٣٠ إلى ستة بلاين نسمه عام ١٩٩٠ بمعـــدل زيـــادة بليونيـــن نسمه كل عشرة سنوات وهذا يوضح أن معدلات الزياده السكانية تفوق إمكانية السيطرة والمواجهة من قبل المسؤلين.

ولمقابلة هذا الانفجار السكانى شهد القرن العشرين وخاصة النصف الثانى منه طفرة هائلة فى المعلومات وانفجارا فى المعرفة، فعلى صعيد المواد المطبوعة مثلا وخاصـــة الكـــتاب كـــأحد الأوعية المعرفية المهمة فى حياة البشرية نجد أن إنسان القـــرن الســـادس عشر كان فى حاجة إلى مائة عام من أجل إنشاء مكتبه متوسطة تتسع لـــ ١٠٠,٠٠٠ كتاب، أما الآن فنجد أن الولايات المتحدة وحدها تنتج ما يقرب مـــن نصـــف مليون عنوانا سنويا، مما دعى الخبراء إلى التأكيد على تضاعف كم المعـــرفة البشـــرية كـــل عاميـــن، وهكذا نرى أن الانفجار السكانى مهد للانفجار المعرفى الذى أدى بدوره إلى التوسع التعليمى والثقافى، ثم إلى التطور التكنولوجى وظهـــور المســـتحدثات التكنولوجية، والتى مهدت لظهور ثورة الاتصالات،و يأتى على رأسها طريق المعلومات السريع، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة.

وفى ظل ثورة الاتصالات هذه أصبح العالم قرية صغيره تتلقى المعرفة الحية من مختلف الاتجاهات وتتفاعل معها، وما عصر المعلومات المنقضى إلا نتاج من منـــتجات ثـــورة الاتصـــالات والـــذى كـــان من نتاجه ثورة الوسائل المعلوماتية (Information Media) الـــتى نقـــف علـــى أعـــتابها الآن، والتى تعنى الوسائل المعلوماتـــية وأجهـــزة الاتصـــال الإلكترونـــي الفائقة وطرق المعلومات السريعة المعـــروفة بالإنترنـــت، وهـــذا مـــا يســـمى بعصر الوسائل المعلوماتية أو عصر "الانفوميديا" (The infomedia age).

وهـذا ما دفع المتخصصون إلى التأكيد على أن هذا التغير الكبير الذى تسببت فـيه العوامـل الـثلاث (الانفجار السكانى – التزايد المعرفى – ثورة الاتصالات) السـابقة أثرت على المجتمع عموما وعلى الحقل التربوى بصفة خاصة مما عمق المشكلات التربوية وزادها تعقيدا ومن هذه المشكلات:

- التوسع الأفقى فى إنشاء المدارس لمقابلة زيادة أعداد المتعلمين.
- الـنقص الواضـح فـى أعداد المعلمين المؤهلين تربويا لمقابلة حاجات هذه المدارس.
- نقص التجهيزات العلمية والوسائل التعليمية والمعامل التدريبية.
- ظهور المدارس الخاصة فى التعليم المصرى.
- انتشـار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل كبير والتى نتج عنها تفشى الغش الجماعى وتسرب الامتحانات.

ومشـكلة الدروس الخصوصية، ليست مشكلة حديثة بل هى قديمة قدم التربية ذاتها، صحيح أنها لم تعرف بهذا الاسم إلا حديثا ولكن كانت هناك مؤشرات قديمة وبدايـات شـبيهة ارتكـزت عليها فيما سبق، مما أدى إلى ظهورها وتدرجها فى الانتشار بشكل واضح.

ولقـد شاعت الدروس الخصوصية فى الفترة الأخيرة شيوعاً كبيراً فى مصر، وامـتدت إلـى كل مرحلة من مراحل التعليم، وشملت كل فرع من فروع الدراسة تقريباً مما جعلها تحظى باهتمام المسؤلين والمهتمين بالعملية التعليمية فعلى مستوى الدولـة فقـد أفردت القرارات الوزارية موادّ متعددةً على مر السنين لتنظيم إعطاء الدروس الخصوصية تارة ولتحجيمها تارة أخرى ولتجريمها تارة ثالثة.

ففـى عـام ١٩٤٧ صـدر قرار وزارى برقم (٧٥٣٠) بشأن تنظيم إعطاء الـدروس الخصوصـية، وقررت المادة الأولى من هذا القرار " أنه لا يجوز لأى مـدرس أن يعطـى دروساً خصوصية دون ترخيص من منطقة التعليم التابع لها " وقـررت المادة الثانية " منع المدرس من إعطاء دروس خصوصية للطلاب الذين يشـارك المـدرس فـى وضع امتحانات لهم " بينما حددت المادة الثالثة من نفس القانون المواد الدراسية التي يجوز إعطاء الدروس الخصوصية فيها.

وانـتهى الأمر إلى تجريم إعطاء الدروس الخصوصية بالقرار الأخير لوزير التعليم فى١٥/٤/٢٠٠٠ الذى نص على تجريم إعطاء الدروس الخصوصية، وذلك بسبب انتشارها وتأثيرها السلبى من وجهة نظر الوزارة.

وقد أشار تقرير المجلس القومى للتعليم والتكنولوجيا والبحث العلمى إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل غير مسبوق فى جميع المواد تقريباً، وأوضح أنه يوجد نوعان من الدروس الخصوصية

الأول: يقوم به أولياء الأمور لأبنائهم.

والثانى: يستعان عليه بالمدرسين الخارجيين، وأكد أيضاً على أن أهم الأسباب التى تؤدى إليها هى عدم كفاية العملية التعليمية، وعدم استخدام المستحدثات التكنولوجية استخداما فعالاً.

ومن ثم يتضح أهمية الوقوف عند هذه الظاهرة والتوجه إليها بالبحث والدراسة، ومن ناحية أخرى فقد تعددت الأدبيات التى تناولت الدروس الخصوصية وسارت فى اتجاهين مختلفين:

الاتجاه الأول: أدبيات تؤيد الدروس الخصوصية، وتشير إلى أهمية الدروس الخصوصية ودورها فى تنمية التحصيل ونجاحها فى رفع درجات الطلاب فى الإمتحان وهى قد تساعد فى تنمية التحصيل عند مستوى التذكر لكنها قد لا تكون فعالة فى تنمية المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتركيب والتحليل.

الاتجاه الثانى: أدبيات تعارض الدروس الخصوصية،وتشير إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الذين يتلقون الدروس الخصوصية والطلاب الذين لا يتلقونها كما أثبتت عدم وجود تأثير إيجابى مرغوب للدروس الخصوصية على نجاح الطلاب وعدم وجود دلالة إحصائية بين الدروس الخصوصية والذكاء ولا بينها وبين الحالة الاجتماعية والثقافية للطلاب وأولياء الأمور.ويبرز لنا هذا الاتجاه عدم أهمية الدروس الخصوصية وعدم جدواها وأنها ظاهرة مرضية غير صحية لابد من القضاء عليها.

وبالتالى نرى اتساع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتوغلها فى جميع المراحل والمواد التعليمية تقريبا،وعدم اتفاق الأدبيات حولها فبرغم وجود عدد منها يؤيدها ويؤكد على فاعليتها إلا أنه على الجانب الآخر نجد عددا أكبر من الأدبيات تعارضها وتنتقدها وتظهر عيوبها وعدم جدواها، وأظهرت مدى انتشار الدروس الخصوصية وتوغلها فى كثير من المواد الدراسية بجميع المراحل وخاصة المرحلة الثانوية بجميع أنواعها(العامة، والفنية، والتجارية).

ومن ثم يتضح مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، ومدى تكلفتها واختلاف الأدبيات حولها فى اتجاهين كما سبقت الإشارة إليهما؛ وهذا ما دعى

الكاتب إلى التفكير فى إستخدام أحد أنواع المستحدثات التكنولوجية لمقارنتها بهذه الظاهرة، ومعرفة مدى فاعليتها فى تنمية التحصيل.

وتزداد أهمية هذا الكتاب إذا ما أخذنا فى الاعتبار مبدأ الكلفة مقابل العائد؛ فسنجد أن الأمر يحتاج إلى وقفة ؛حيث أكد مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن تكلفة الدروس الخصوصية فى مصر تصل إلى ١٢ ملياراً من الجنيهات سنويا فى المتوسط، وهذا الفاقد الكبير أحد الأسباب التى تدعم تصدى المستحدثات التكنولوجية وبقوة لمواجهة هذه الظاهرة، خاصة إذا علمنا أن المستحدث التكنولوجى إذا ما وظف وفق تطبيقات معينة مثل(الفاعلية الفردية التنوع- التكامل الإتاحة الكونية) فإننا يمكن أن نتنبأ بزيادة الفائدة مقابل التكلفة.

كما أن المؤسسات التعليمية القائمة على المستحدثات التكنولوجية الحديثة نجد فيها أن مصروفات الإنتاج الثابتة قليلة التغير بالنسبة للمؤسسة ولكنها تتغير بسرعة بالنسبة للتلميذ فإذا أنتجنا برنامج كمبيوترى بتكلفة ١٠٠,٠٠٠ جنيه، وانتفع به ١٠٠٠ تلميذ كانت التكلفة الثابتة بالنسبة للتلميذ الواحد هى ١٠٠ جنيه ولكن إذا استخدمه ١٠,٠٠٠ طالب كانت التكلفة ١٠ جنيه وإذا استخدمه ١٠٠,٠٠٠ طالب كانت التكلفة الثابتة جنيهاً واحداً. هذا بالإضافة إلى التقدم الهائل الذى تشهده التطبيقات التكنولوجية الحديثة ودورها البارز فى التصدى لكثير من المشكلات التعليمية وإيجاد حلول غير تقليدية لها من أجل هذا كله رأى الباحث استخدام إحدى هذه التطبيقات ألا وهى تكنولوجيا الوسائط المتعددة "Multimedia Technology" والتى ثبت توافقها مع نتائج نظريات التعلم التى تؤكد على الاستخدام الأمثل للحواس وعلى أهمية التفاعل والمشاركة من قبل المتعلم، كما أنها تتيح للمتعلم أن يتعلم وفقا لمعدله الخاص فى التعليم وأيضا لها القدرة على تزويد المتعلم بالتعزيز الفورى للاستجابة السلوكية المرغوبة "حيث تعمل برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة فى شكل من أشكال التفاعل المنظم، والإعتماد المتبادل ويؤثر كل منها فى الآخر، وتعمل جميعها من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف التعليمية، كما يرتبط مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمبدأين هما التكامل "Integration" والتفاعل "Interaction" ويشير التكامل إلى المزج بين عدة وسائل لخدمة فكرة ما عند العرض بينما يشير التفاعل إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرضه عليه الكمبيوتر.

هذا ولقد عمد هذا الكتاب إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال فصوله الثمانية التى عمل الكاتب جاهدًا على تناول محاورها بموضوعية ودقة قدر المستطاع، فقدم

الفصـــل الأول لظاهـــرة الدروس الخصوصية، وتاريخها وعيوبها وأثارها السلبية والاجابـــية علـــى المجـــتمع، بينما تناول الفصل الثانى تكنولوجيا الوسائط المتعددة ومفهومها وخصائصها وأنواعها ودورها فى معالجة ظاهرة الدروس الخصوصية، وأهـــم تطبـــيقاتها التربوية، بينما قام الفصل الثالث بعقد مقارنة علمية تاريخية بين الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة من واقع الدراسات العلمية والأدبيات التى تناولـــت كل من الموضوعين، ثم تبعه الفصل الرابع فى إلقاء الضوء على الجوانب العلمـــية لكل من الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة، وبعد ذلك كان لابد من تعـــريف القارئ الكريم سواء كان متخصصاً أم غير متخصص بإجراءات تصميم وتطبـــيق بـــرامج الوســـائط المـــتعددة وهذا ما استعرضه الفصل الخامس من هذا الكـــتاب، وتم استعرض الكاتب التأثير الحقيقى للمستحثات التكنولوجية فى مدرسة المســـتقبل، وكـــيف يجب أن يكون جوهرها وأدائها وأدواتها. وفى الفصلين السابع والثامن قدم الكاتب نماذج تطبيقية لإعداد برامج الوسائط المتعددة وسيناريوهاتها.

والله ثم تربيتنا وأبنائنا من وراء القصد

وهو نعم المولى ونعم النصير

المؤلف

sayedmarey@gmail.com

١

الفصل الأول

الدروس الخصوصية مفهومها
وأسباب انتشارها ووسائل علاجها

الفصل الأول

الدروس الخصوصية

مفهومها وأسباب انتشارها ووسائل علاجها

إن التغـير الكبـير الـذى تسـببت فيه العوامل الثلاث المعروفة (الانفجار السـكانى – الـتزايد المعـرفى – ثـورة الاتصـالات) أثـرت على المجتمع عمومًا وعلـى الحقـل التربوى بصفة خاصة مما عمـق المشـكلات التربوية وزادها تعقيدا ومن هذه المشكلات:



- التوسـع الأفقـى فـى إنشاء المدارس لمقابلة زيادة أعداد المتعلمين.
- الـنقص الواضـح فى أعداد المعلمين المؤهلين تربويا لمقابلة حاجات هذه المدارس.
- نقص التجهيزات العلمية والوسائل التعليمية والمعامل التدريبية.
- ظهور المدارس الخاصة فى التعليم المصرى.
- انتشـار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل كبير والتى نتج عنها تفشى الغش الجماعى وتسرب الامتحانات.

ومشـكلة الدروس الخصوصية، ليست مشكلة حديثة بل هى قديمة قدم التربية ذاتها، صحيح أنها لم تعرف بهذا الاسم إلا حديثا ولكن كانت هناك مؤشرات قديمة وبدايـات شـبيهة ارتكـزت عليها فيما سبق، مما أدى إلى ظهورها وتدرجها فى الانتشار بشكل واضح.

ولقـد شاعت الدروس الخصوصية فى الفترة الأخيرة شيوعاً كبيراً فى مصر، وامـتدت إلـى كل مرحلة من مراحل التعليم، وشملت كل فرع من فروع الدراسة تقريباً مما جعلها تحظى باهتمام المسؤلين والمهتمين بالعملية التعليمية فعلى مستوى الدولـة فقـد أفردت القرارات الوزارية مواداً متعددةً على مر السنين لتنظيم إعطاء الدروس الخصوصية تارة ولتحجيمها تارة أخرى ولتجريمها تارة ثالثة.

ففـى عـام ١٩٤٧ صـدر قرار وزارى برقم (٧٥٣٠) بشأن تنظيم إعطاء الـدروس الخصوصـية، وقـررت المادة الأولى من هذا القرار "أنه لا يجوز لأى مـدرس أن يعطـى دروساً خصوصية دون ترخيص من منطقة التعليم التابع لها"

وقـــررت المادة الثانية " منع المدرس من إعطاء دروس خصوصية للطلاب الذين يشـــارك المـــدرس فـــى وضع امتحانات لهم " بينما حددت المادة الثالثة من نفس القانون المواد الدراسية التى يجوز إعطاء الدروس الخصوصية فيها.

وانـــتهى الأمر إلى تجريم إعطاء الدروس الخصوصية بقرار وزير التعليم فى ٢٠٠٠/٤/١٥ الـــذى نـــص على تجريم إعطاء الدروس الخصوصية، وذلك بسبب انتشارها وتأثيرها السلبى على العملية التعليمية من وجهة نظر الوزارة.

وقـــد أشـــار تقريـــر المجلس القومى للتعليم والتكنولوجيا والبحث العلمى إلى انتشـــار ظاهـــرة الدروس الخصوصية بشكل غير مسبوق فى جميع المواد تقريباً، وأوضـــح أنه يوجد نوعان من الدروس الخصوصية الأول: يقوم به أولياء الأمور لأبـــنائهم، والـــثانى: يستعان عليه بالمدرسين الخارجيين، وأكد التقرير على أن أهم الأســـباب الـــتى تؤدى إلى انتشار الظاهرة هى عدم كفاية العملية التعليمية، وعدم استخدام المستحدثات التكنولوجية استخداما فعالاً.

ومـــن ثـــم يتضـــح أهمـــية الوقوف عند هذه الظاهرة والتوجه إليها بالبحث والدراســـة ومـــن ثم بالعلاج وايجاد الحلول الملائمة، ولعل هذا ما تعهدته الأدبيات التى تناولت الدروس الخصوصية والتى سارت فى اتجاهين مختلفين:

الاتجاه الأول:

أدبـــيات تؤيـــد الدروس الخصوصية، وتشير إلى أهمية الدروس الخصوصية ودورهـــا فى تنمية التحصيل ونجاحها فى رفع درجات الطلاب فى الامتحان وهى قـــد تساعد فى تنمية التحصيل عند مستوى التذكر لكنها قد لا تكون فعالة فى تنمية المستويات المعرفية العليا كالتطبيق والتركيب والتحليل والتقويم ومن هذه الدراسات دراسة محمد بركات، عام ١٩٦١.

الاتجاه الثانى:

أدبـــيات تعـــارض الـــدروس الخصوصية،وتشير إلى عدم وجود فروق بين الطـــلاب الذيـــن يتلقون الدروس الخصوصية والطلاب الذين لا يتلقونها كما أثبتت عـــدم وجود تأثير إيجابى مرغوب للدروس الخصوصية على نجاح الطلاب وعدم وجـــود دلالـــة إحصـــائية بين الدروس الخصوصية والذكاء ولا بينها وبين الحالة الاجتماعـــية والثقافـــية للطـــلاب وأولياء الأمور، ويبرز لنا هذا الاتجاه عدم أهمية الـــدروس الخصوصـــية وعدم جدواها وأنها ظاهرة مرضية غير صحية لابد من القضاء عليها ومن هذه الدراسات دراسة جمال عسكر،عام ١٩٧٨.

وبالـــتالى نرى اتساع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتوغلها فى جميع المراحل والمواد التعليمية تقريبا،وعدم اتفاق الأدبيات حولها فبرغم وجود عدد منها يؤيدهـــا ويؤكد على فاعليتها إلا أنه على الجانب الآخر نجد عددا أكبر من الأدبيات تعارضها وتنتقدها وتظهر عيوبها وعدم جدواها ومدى انتشار الدروس الخصوصية وتوغلهـــا فـــى كثير من المواد الدراسية بجميع المراحل وخاصة المرحلة الثانوية بجمـــيع أنواعها(العامة، والفنية، والتجارية) كما بدأت هذه الظاهرة فى التوغل نحو مـــادة الحاسب الآلى وهى أحدث المواد التى امتدت إليها الدروس الخصوصية فى الآونة الأخيرة، وبدأ الطلاب يتلقون الدورات التدريبية خارج المدرسة فى المراكز المتخصصـــة، ومـــن الملاحظـــات الغريـــبة الـــتى لاحظها المؤلف أن الدروس الخصوصية فى بعض المدارس، وخاصة فى الفترة الأخيرة تقدم بالطريقة التقليدية المتـــبعة فى جميع المواد وهى طريقة الأسئلة المتبادلة فى الشرح النظرى، وإعداد الملخصات، وتوزيعها على الطلاب.

الأمـــر الذى لا يتناسب تماما مع متطلبات التعليم الحديث، ولا يحقق أهدافه، ومن ثم يتضح مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وارتفاع تكلفتها واختلاف الأدبـــيات حولهـــا فى اتجاهين كما سبقت الإشارة إليهما؛ وهذا ما دعى الؤلف إلى التفكـــير فـــى إستخدام أحد أنواع المستحدثات التكنولوجية لمقارنتها بهذه الظاهرة، ومعرفة مدى فاعليتها فى تنمية التحصيل الدراسى.

وتزداد أهمية هذا الموضوع إذا ما أخذنا فى الاعتبار مبدأ الكلفة مقابل العائد؛ فسنجد أن الأمر يحتاج إلى وقفة؛ حيث أكد مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن تكلفـــة الدروس الخصوصية فى مصر تصل إلى ١٢ مليار من الجنيهات سنويا فـــى المتوســـط، وهـــذا الفـــاقد الكبير أحد الأسباب التى تدعم تصدى المستحدثات التكنولوجـــية وبقـــوة لمواجهـــة هـــذه الظاهـــرة، خاصة إذا علمنا أن المستحدث التكـــنولوجى إذا مـــا وظف وفق تطبيقات معينة مثل(الفاعلية الفردية التنوع- الـــتكامل الإتاحة الكونية) - كما سنتعرض الى هذه التطبيقات فى موضعها من هـــذا الكتاب - فإننا يمكن أن نتنبأ بزيادة الفائدة مقابل التكلفة والمساهمة الفعالة فى القضاء على هذه الظاهرة.

وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أن المؤسســـات التعليمـــية القائمة على المستحدثات التكنولوجـــية الحديـــثة نجـــد فيها أن مصروفات الإنتاج الثابتة قليلة التغير بالنسبة للمؤسســـة ولكـــنها تتغير بسرعة بالنسبة للمتعلم فإذا أنتجنا برنامج كمبيوترى"CD" بتكلفة ١٠٠,٠٠٠جنيه، وانتفع به ١٠٠٠ طالب كانت التكلفة الثابتة بالنسبة للطالب

الواحـد هى ١٠٠ جنيه ولكن إذا استخدمه ١٠,٠٠٠ طالب كانت التكلفة ١٠ جنيه وإذا استخدمه ١٠٠,٠٠٠ طالب كانت التكلفة الثابتة جنيهاً واحداً. هذا بالإضافة إلى التقدم الهائل الذى تشهده التطبيقات التكنولوجية الحديثة ودورها البارز فى التصدى لكثـير من المشكلات التعليمية وإيجاد حلول غير تقليدية لها من أجل هذا كله رأى الباحـث اسـتخدام إحـدى هـذه التطبيقات ألا وهى تكنولوجيا الوسائط المتعددة " Multimedia Technology" والتى ثبت توافقها مع نتائج نظريات التعلم التى تؤكد علـى الاسـتخدام الأمثل للحواس وعلى أهمية التفاعل والمشاركة من قبل المتعلم، كما أنها تتيح للمتعلم أن يتعلم وفقا لمعدله الخاص فى التعليم وأيضا لها القدرة على تـزويد المـتعلم بالتعزيز الفورى للاستجابة السلوكية المرغوبة "حيث تعمل برامج الكمبـيوتر مـتعددة الوسائل على تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة فى شـكل مـن أشكال التفاعل المنظم، والإعتماد المتبادل ويؤثر كل منها فى الآخر، وتعمل جميعها من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف التعليمية".

الدروس الخصوصية فى التعليم المصرى :

مـن المعـرف أن للتعلـيم دوراً أساسياً فى تنمية وبناء المجتمعات وتحقيق نهضـتها وتقدمها؛ لأنه الوسيلة الفعالة لتقدم الأمم ومواجهة تحديات المستقبل ؛ لذا تكـون خطـورة الإهمال فيه بقدر هذه الأهمية، خاصة وأن تقدم أى مجتمع ورقيه وقوته مرهون بما يملكه من قوى بشريه مدربه قادرة على حل مشكلاتها ؛ ومن ثم فـان هـناك مشـكلات تعليمية عديدة يلقى بها على عاتق النظام التعليمى من أجل مواجهتها ومعالجتها.والجدير بالذكرأن النظام التعليمى فى مصر يعانى أزمة حقيقية ولهـذة الأزمـة مؤشـرات خطيره ومعروفة و من أخطر هذه المؤشرات ظاهرة الدروس الخصوصية والتى لم تستقر حولها الآراء حتى الآن.

ولقـد شاعت الدروس الخصوصية فى مصر شيوعاً كبيراً، وامتدت إلى جميع مـراحل التعلـيم وشملت كل المقررات الدراسية تقريباً وأصبحت تمثل عبئا ماديا علـى الأسر المصرية وأصبح أولياء الأمور يتقدمون بأبنائهم، وبناتهم إلى التعليم، وهـم يشفقون على أنفسهم من جناية الدروس الخصوصية على أموالهم ومواردهم ومن ثم يتساءلون:

- أين مجانية التعليم ؟ وأين مستوى التعليم الذى كانت عليه الأجيال السابقة؟
- هل هذه الظاهرة صحية أو مرضية ؟ وإن كانت الثانية فما العلاج؟

كل هذه الأسئلة وأشباهها الكثير والكثير تطرح، والإجابات مختلفة مما له أثر كبير في اضطراب النفوس والآراء الأمر الذى دعا بالباحثين فى الفترات الأخيرة للتصدى لهذه الظاهرة بالبحث والدراسة من أجل فهمها لعلهم يوفقون فى التوصل إلى حلول واقعية وفعالة والحق أن الدروس الخصوصية تكتسب كل يوم مزيدا من الثبات والانتشار وأصبحت أمرا مألوفا لدى جميع طبقات المجتمع، ولعل مما يدعم جانب الدروس الخصوصية ويعطيها قوة البقاء والثبات أن الأطراف فيها لا يتفقوا على رأى واحد وذلك لأن أحد هذه الأطراف وهم الطلاب توجد بينهم فروق فرديه فى التحصيل وبالتالى فإنه من الصعب تجاهلها أو التقليل من الآثار المترتبه عليها،وثانى أطرافها أولياء الأمور، فهم أصحاب مصلحه حقيقيه فى رفع مستويات أبنائهم التعليمية والإطمئنان على مستقبلهم فى الإلتحاق بالمستويات التعليمية المرغوبه، وثالث هذه الاطراف هم المدرسون، الذين يسعون لرفع دخولهم الشهرية من أجل مواجهة الغلاء وضعف المرتبات.

١- تاريخ ظهور الدروس الخصوصية:

فى حقيقة الأمر أن ظاهرة الدروس الخصوصية ليست ظاهرة حديثة بل هى قديمة قِدم النظم التعليمية ذاتها، خاصة اذا ما نظرنا إلى مفهومها المتبنى فى هذا البحث، وهو كونها كل مجهود تدريسى يبذل بانتظام وتكرار وأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس المدرسة أم غيرة، ومن ثم يتضح لنا أن بدايتها كانت مع موجود المدارس النظامية.

ولعل بدايتها الحقيقية بهذا الشكل كان مع بداية التعليم النظامى فى مصر ومن ثم إنشاء المدارس الأميرية واقرار مبدأ التعليم كحق مكفول للجميع من أبناء الوطن.

ولقد مر المجتمع المصرى بمراحل من التطور تحطمت خلالها كثير من الحواجز الطبقية وانتشر التعليم وأصبح حقاً مكفولاً للجميع، ومع ذلك إزدادت ظاهرة الدروس الخصوصية ظهورا، حتى بعد أن تقررت مجانية التعليم، حيث ظل بعض أولياء الأمور خاصة الموسرين منهم ينظرون إلى الدروس الخصوصية على أنها بديل للمصروفات ؛ الأمر الذى يمثل إهدار لثروات المجتمع المادية وأصبحت تكلفة التعليم مضاعفة، حيث تدفعها الحكومة فى شكل ميزانية التعليم مرة، ويدفعها الأهالى مرة ثانية فى شكل نفقات الدروس الخصوصية لأبنائهم، ولقد تنبهت وزارة المعارف فى مصر لهذه الظاهرة مبكراً، فمنذ عام ١٩٤٧ بدأت القرارات الوزارية

تضـــع مواد خاصة للحد من هذه الظاهرة، وفى الوقت نفسه والعام المذكور صدر قـــرار وزارى يحمل رقم ٧٥٣٠ بشأن تنظيم الدروس الخصوصية، فقررت المادة الأولـــى من هذا القرار أنه لا يجوز لأى مدرس أن يعطى دروساً خصوصية دون ترخيص من المنطقة التعليمية التابع لها، بينما قررت المادة الثانية منع المدرس من إعطـــاء دروس خصوصـــية للطلاب الذين يشارك فى وضع امتحانات لهم، بينما حددت المادة الثالثـــة من نفس القـــرار المواد الدراسية التى يجوز للمدرس إعطاء دروس خصوصية فيها.

وتتالـــت القـــرارات الوزاريـــة فيما بعد، حيث أصدر عبد الرازق السنهورى وزيـــر المعـــارف القـــرار الـــوزارى رقـــم ٨٢٨٧ لسنة ١٩٤٩ لتحديد الدروس الخصوصـــية ووضـــع شـــروط وضوابط خاصة على المدرسين عند ممارسة هذه الظاهرة.

وفـــى عام ١٩٥٤ أعلنت وزارة التربية والتعليم نشرتها رقم ٤ والتى أوجبت فـــيها عدم التصريح بإعطاء الدروس الخصوصية فى المرحلة الابتدائية، وحددتها الشـــروط الخاصـــة بجـــواز إعطائها فى المراحل الأخرى حيث لا يسمح بإعطاء الدروس الخصوصية إلا فى الحالات القصوى،ونص القرار على ضرورة أن يتقدم ولى الأمر بطلب رسمى يبين رغبته فى تقوية ابنه، ثم تقوم المدرسة ببحث ظروف التلميذ واختيار مدرس من غير مدرسى الفصل بشرط أن لا يزيد عدد الدروس عن خمس ساعات فى الأسبوع.

ومـــع كـــل هـــذه التشريعات والقرارات الوزارية لم تتقلص الظاهرة بل على العكس إزدادت وبقوة حتى أصبح الغالبية العظمى من طلاب جميع المراحل يتلقون الـــدروس الخصوصـــية،وهذا ما اتضح فى الآونة الأخيرة ؛حيث كثر الحديث عن ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل ملحوظ وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصـــة المقـــروءة مـــنها، حيـــث حملت المعلم المسئولية كاملة عن تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية.

ويؤكـــد ذلـــك سيف الدين فهمى، بأنه لم يعد المعلمون عند الجهة التى تتولى رعايـــتهم وتشغيلهم رسل الهداية والتثقيف، وأدوات التنمية والتطوير، وإنما صاروا مخربين للمجتمع وأدوات لهدمه.

ممـــا ســـبق يتضح أن لتاريخ الدروس الخصوصية جذور ضاربة فى القدم، ومـــتراكمة الآثـــار وهـــى قديمه قِدم النظم التعليمية ذاتها، فالظاهرة ليست ظاهرة

حديثة رغم تعاقب الأجيال واختلاف الأسباب وتعدد وجهات النظر حولها على مر العصور، كما أنها لم تأتى من فراغ بل أتت من داخل أساليبنا ونظمنا التعليمية نفسها، حيث لم ينقطع وجودها فى أى وقت حتى أصبحت جزء لا يتجزأ عن النظام التعليمى فى مصر.

٢- مفهوم الدروس الخصوصية :

يرى البعض أن الدروس الخصوصية هى: أسلوب تعلم خاص يقوم به المعلم مع مجموعة من التلاميذ للاستجابة المباشرة لحاجات تعلمهم، واهتماماتهم الفردية الخاصة التى لا يمكن على الإطلاق تحقيقها بالطرق التعليمية الجماعية الأخرى،وتقابل الدروس الخصوصية مفهوماً وممارسة ما يعرف فى التربية "بالتعليم الفردى الخاص" الذى يجسد بدوره إحدى الطرق الأساسية البناءة للتعليم والتدريس.

ورغم أن الدروس الخصوصية قد ترجع جذورها إلى فلسفة تفريد التعليم إلا أنها لم تطبق كنظام بل تركت عشوائية حسب رؤية وفكر كل مدرس على حدة.

وتعرف الدروس الخصوصية بأنها "كل مجهود تدريسى يبذل بانتظام وتكرار وأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس المدرسة أو غيره".

أي أن الدروس الخصوصية لابد أن تعطى بانتظام حسب المنهج الدراسى وكذلك نرى أن التعريف يشترط قيام المعلم بتكرار الدرس للطالب وإعادة التلقين من أجل الوصول إلى مستوى الحفظ المطلوب من أجل تجاوز الامتحان، وهو لابد أن يكون خارج المدرسة؛ لأنه لو أعطى داخل المدرسة لأصبح مجموعات تقوية لا دروس خصوصية.

ويعرفها مجدى صلاح، بأنها الجهد التعليمى الزائد عما هو مقرر فى الجدول الدراسى،والذى يقوم به مدرس المادة ذاته أو أى مدرس آخر فى أى مكان يراه وبالصورة التى يراها، ويتم بتكرار وانتظام وأجر محدد بناء على اتفاق مسبق بين المدرس والتلميذ، سواء تم هذا فى صوره فرديه أو جماعية.

٣- أسباب انتشار الدروس الخصوصية :

ولقد تعددت الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية فى مصر وتعددت الأدبيات التى أشارت إلى هذه الأسباب تعدداً واضحاً.

والواقع أن ظاهرة الدروس الخصوصية ليست بجديدة على المجتمع المصرى والعربى أيضا ولكن الجديد فيها هو قوة الانتشار، واتساع النطاق، وتعدد أساليب

التلقى حتى أصبحت خطرا، وتحديا كبيرا لجميع أطرافها من أولياء الأمور، والطلاب، والمدرسين بل والنظام التعليمى بأثره.

وترجع أسباب الانتشار الملحوظ لظاهرة الدروس الخصوصية إلى ضعف التحصيل، والذى يعد بدوره نتاجاً مباشراً لعدم وجود المكونات الاساسية للتربية المدرسية، كالمعلم والإدارة المدرسية والمدرسة والأسرة والمنهج والمواد والوسائل التعليمية والخدمات التربوية المساعدة وهذه الاسباب هى:

١- أن بعض المعلمين تنقصهم بعض الخبرات والكفايات التدريسية والعلمية المتخصصة، مرفقة بميول إنسانية سلبية نحو التربية والتعليم.
٢- أن الإدارات المدرسية تفتقر أحياناً إلى الكفايات التوجيهية والتنظيمية.
٣- أن التلاميذ لأسباب تربوية أسرية أو ذاتية خاصة، لا يعون قيمة التحصيل وأهميته فى نموهم ومستقبلهم الشخصى والوظيفى.
٤- أن المناهج جماعية لا تناسب من حيث مستواها وأنشطتها ميول الطلاب وحاجاتهم الفردية فى النمو والتعليم.
٥- أن الوسائل التعليمية لا تكفى كماً ونوعاً ومحتوىً لمتطلبات التعليم والتدريس.
٦- أن طرق وأساليب التدريس فى المدارس جماعية، وتفتقر للاستخدام الهادف ولتبنى مبادئ التحفيز والتنظيم والتوجيه.

تترك كل هذه المظاهر السلبية المدرسة قاصرة عن أداء دورها الحقيقى بالصيغ والفاعلية المطلوبة من أجل تحقيق الاهداف المنوطة بها، مؤدياً ذلك لضعف التحصيل ولجوء الطلاب لبدائل سلبية كالغش، أو شبه سلبية كالدروس الخصوصية.

ويذكر محمد خليفة بركات، أن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية هى ضعف المستوى العلمى للتلاميذ، ورغبتهم فى الحصول على درجات مرتفعة أخر العام، ورغبة ولى أمر الطالب فى أن يأخذ ابنه دروس خصوصية، من أجل الحصول على مجموع مرتفع لضمان مستوى تعليمى مميز، وارتفاع المستوى الاقتصادي لبعض الأسر، هذا إلى جانب أسباب أخرى يختلف الطلاب والمدرسون وأولياء الأمر حولها مثل: إهمال التلاميذ، المناهج الحالية، طرق التدريس المتبعة، نظام الامتحانات الحالي، الوضع المادى للمدرسين كما أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية ترجع إلى ما يلى:

السياسة التعليمية: حيث فتح باب التعليم على مصراعيه فى بداية المراحل التعليمية ثم ضاق ضيقاً شديداً فى نهايتها عند الالتحاق بالمرحلة الجامعية.

المجتمع: نظراً لارتفاع الوعى بين الأفراد زاد الإقبال على التعليم الثانوى وبدا النظر بنظرة دونية للتعليم الفنى رغبة فى إيجاد فرصة أفضل ؛نظراً لكثرة خريجى المرحلة المتوسطة من التعليم.

المنزل : والذى لا يهئ الجو العلمى المناسب لأبنائه.

الطلاب: لأنهم يلجئون للدروس الخصوصية طلباً للتفوق أو علاجاً للتخلف أو تقليداً لغيرهم، أو تفاخراً بالإمكانيات المادية.

المدرس: والذى له القدرة فى بعض الأحيان على دفع الطلاب إلى الدروس الخصوصية، بما فى يده من درجات شهرية، أو بسبب ضعفه أو تقصيره فى شرحه متعمداً داخل المدرسة.

ويؤكد حسين رمزى كاظم، على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، ويحدد العوامل المساعدة على ذلك كما أكد على أن أهم هذه العوامل هى: تزايد أعداد المقبولين فى التعليم، وجود نقص فى المعامل والمعينات السمعية والبصرية.

هذه الأسباب تفتح الطريق لاستعراض أسباب أخرى لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وهى الأسباب الأهم من وجهة نظر الباحث للأنها تأتى من وجهة نظر أطراف المشكلة الحقيقيين ؛ ألا وهم الطلاب، وأولياء الأمور، والمدرسون، ومديروا المدارس وهذه الأسباب هى:

أولا: أسباب للدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب وهى:

١- قلة الاستفادة من الشرح بالفصل المدرسى.
٢- الرغبة فى الحصول على مجموع مرتفع.
٣- الشعور بضعف فى بعض المواد الدراسية.

ثانيا: أسباب من وجهة نظر المعلمين هى:

١- رغبة التلاميذ فى الحصول على مجموع مرتفع.
٢- ضعف القدرة على التحصيل لدى بعض الطلاب.
٣- الكثافة المرتفعة للفصول المدرسية.
٤- طرق التدريس ونظم الامتحانات الحالي.

ثالثا: أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر مديرى المدارس:

١- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية.
٢- ضعف مستوى الطلاب فى مادة ما.

٣- من أجل تحقيق المنافسة الشريفة بين الطلاب.
٤- الارتفاع بمستوى تحصيل الطالب.
٥- الخوف من رسوب الطالب.
٦- ضمان دخول الطلاب إحدى الكليات المتقدمة.

مما سبق يتضح اختلاف وتعدد الأسباب المؤدية إلى ظهور الدروس الخصوصية، وتعدد نتائج الدراسات والبحوث حول حصر هذه الأسباب وعدها من أجل التعرف عليها، هذا التعدد يعتبر صعوبة جديدة وعائق آخر يقف فى طريق التوصل إلى حل فعال لهذه الظاهرة الواسعة الانتشار فى مصر.

فهناك أدبيات عددت أسباب انتشار هذه الظاهرة من وجهة نظر أولياء الأمور، وأخرى عددت الأسباب من وجهة نظر الطلاب، وثالثة من وجهة نظر المدرسين، والرابعة من وجهة نظر مديرى المدرس، ولكلٍ وجهة نظره وأسبابه، ولكن أهم ما فى وجهات النظر السابقة –هو تأكيد معظمها على أن طريقة عرض وصعوبة المواد الدراسية وضعف التحصيل الدراسى هى الأسباب الأكثر تأثيرا فى انتشار الدروس الخصوصية.

٤- مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية :

وبعيداً عن الآراء المختلفة ونتائج الدراسات العلمية المتعارضة نأتى إلى واقع ومدى انتشار الدروس الخصوصية فى مصر،فقد انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية وأصبحت تشمل كل مراحل التعليم من الابتدائي وحتى الجامعى، وتوسعت وتوغلت حتى وصلت إلى جميع المواد التعليمية تقريباً، مع اختلاف نسب الإقبال على كل مادة من المواد الدراسية، ولقد أكدت نتائج أحد الأبحاث المهتمة بالدروس الخصوصية ما يلى:

- أن الدروس الخصوصية أوسع انتشاراً من المجموعات الدراسية فى المدارس.
- أن الظاهرة تزيد كلما ارتقى الطالب فى السلم التعليمى فهى فى المرحلة الإعدادية أقل منها فى المرحلة الثانوية.
- أن الدروس الخصوصية تحقق أعلى معدل لها فى الصفين الثالث الإعدادي والثالث الثانوى.
- وجد أن نسبة كبيرة من الطلاب المتلقين للدروس الخصوصية يقومون بتلقيها فى الإجازة الصيفية، وهذا يعكس مدى تأثر الطلاب بها ومدى التوتر الذى يعيش فيه الطالب طوال العام الدراسى حتى فى الإجازة الصيفية.

- يــزيد معدل انتشار الظاهرة تدريجياً كلما تقدم العام الدراسى حتى تصل إلى القمة فى شهر إبريل، وهو الشهر الذى يسبق الامتحانات مباشرة.
- تــزيد الظاهــرة مع زيادة الدخل الشهرى للأسرة، رغم أنه هناك نسبة ليست بقليلة من الفقراء يتلقون الدروس الخصوصية.

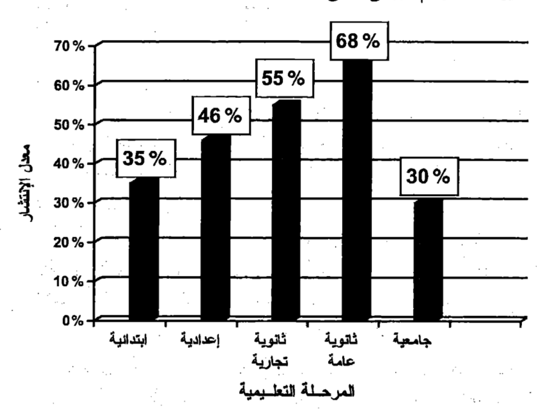
وهــنا يؤكــد محمد زياد حمدان: أن التلاميذ الذين يأخذون دروس خصوصية ويضطرون لها يقعون فى فئتين :

الأولى: قادرون تحصيلياً، لزيادة هذا التحصيل وتركيزه.

الثانية: متدنون تحصيلياً لرفع هذا التحصيل لدرجة تؤهلهم للنجاح والقيام بواجباتهم المدرسية.

كمــا أكــدت احــدى الدراسات أن الدروس الخصوصية منتشرة فى المرحلة الإبتدائــية بنسبة ٣٥% وفى المرحلة الإعدادية بنسبة ٤٦% وفى المرحلة الثانوية التجارية بنسبة ٥٥% وفى الثانوية العامة بنسبة ٦٨%.

وهذا ما يوضحه الرسم البيانى التالى :



شكل يوضح معدلات انتشار الدروس الخصوصية فى مراحل التعليم بمصر

بالـنظر إلى الشكل البيانى السابق يتضح أن الدروس الخصوصية متوغلة فى صـلب العملـية التعليمية بجميع مراحلها من الإبتدائية وحتى نهاية السلم التعليمى، كمـا يلحظ أيضا ارتفاع نسبة انتشار الظاهرة فى التعليم التجارى بنسة ٥٥% وهذه النسـبة تدعـو للاهـتمام بهذه المرحلة ومعالجة ظاهرة الدروس الخصوصية بها خاصة فى مادة الحاسب الآلي والتى تعد أحدث المواد التى انتشرت بها الظاهرة.

ومـن ثم نستطيع أن نؤكد أن ظاهرة الدروس الخصوصية فى ازدياد مستمر ولقـد تعـددت تعدداً كبيراً فى أشكالها وأخذت الظاهرة تنتشر بشده، ومما يزيد من التأكيد السابق أن الأطفال الصغار فى مرحلة الحضانة ؛وهى المرحلة السابقة لبداية المـرحلة الابتدائـية، يذهـب بهـم أولياء أمورهم إلى مدرسين أو يحضرون لهم مدرسـين فـى المـنزل من أجل إعطائهم دروس خاصة فى اللغات والموسيقى، والكتابة والقراءة وهذا ما يسمى فى بعض الأدبيات بالمدرسة الموازية.

وتعقيـباً علـى ما سبق ذكره عن مدى انتشار الدروس الخصوصية كظاهرة واسـتفحالها، نجـد أنه لا فرق بين الطلاب ضعاف التحصيل أو الطلاب الأذكياء، فكلاهمـا يتلقى الدروس الخصوصية، وهذا يخضع لعوامل أخرى تدخل فيها الحالة الاقتصادية للأسرة والتقليد وغير ذلك من الأسباب السابق ذكرها.

٥- أبعاد الدروس الخصوصية :

لقـد تعـددت الأبعـاد الخاصة بالدروس الخصوصية، فهناك أبعاد اجتماعية وأخـرى اقتصـادية، وأبعاد زمنية، ورابعة أخلاقية، وسوف يلقى الباحث الضوء على هذه الأبعاد كل على حدة فيما يلى :

أولاً: البعد الاجتماعي:

وفى هذا البعد يتناول الباحث نظرة المجتمع لظاهرة الدروس الخصوصية بين التأيـيد والمعارضة، ففى حقيقة الأمر فإن هذه الظاهرة كما تعارضت حولها نتائج الأبحاث والدراسات، فقد تعارضت حولها أراء المجتمع بين مؤيد ومعارض أيضاً:

أ - فعلى مستوى الدولة:

تعارضـت القـرارات والتشريعات الوزارية، فمنذ عام ١٩٤٧ بدأت وزارة المعـارف التنبة إلى هذه الظاهرة فى مصر، وبدأت أولاً بقرار ينظم عملية إعطاء الـدروس الخصوصية، وتأكيد أهمية الترخيص الخاص بالمعلم ليتمكن من ممارسة وإعطـاء الدروس الخصوصية، وأنتهى الأمر فى هذه الفترة بتحديد عدد الساعات

المعطـــاة كـــدروس خاصة فى المادة الواحدة، ولم تكتفى وزارة المعارف بهذا، بل حـــددت المـــواد الدراســـية المصرح بإعطاء الدروس الخصوصية فيها، وفى هذا اعتراف بالظاهرة موضع الدراسة وتنظيم لها، وهذا ما يحملة القرار الوزارى رقم ٧٥٣٠ لعام ١٩٤٧.

والآن وفـــى ظل تفاقم المشكلة وذيوع صيتها فقد وصل الأمر إلى تجريمها ، ويؤيـــد مـــبدأ التجريم المسئولون عن التعليم جميعاً فى مصر وعلى رأسهم وزير التعليم الحالى، الذى يعمل على محاربتها بكل الوسائل فى الفترة الحالية، ليت الأمر عـــند هذا الحد، بل وصل الأمر إلى قيام اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء بدراسة مشـــروع قانون يجرِّم الدروس الخصوصية، كى يصبح هناك قانوناً يعُمل به لدى الهيـــئات المسئولة، ورغم ما يبدو من مساندة الهيئات الحكومية لهذا المشروع، إلا أن الأمـــر يحـــتاج إلـــى وقفـــة متأنـــية، لإيضاح مفهوم التجريم وتحديد المقصود بالمســـئولية الجنائية، وبصفة عامة يمكن تبرير مبدأ التجريم فى حالة اتفاق المعلم والطالـــب القاصـــر على إعطائه دروساً خصوصية، دون علم أو موافقة من ولى أمـــره، أمـــا إذا استبعد ذلك وكان هناك اتفاق بين الطرفين دون قِسر أو ضغط فلا يمكن اعتبار ذلك جريمة.

وباعتبار صدور ذلك القانون الذى يجرم الدروس الخصوصية ويعاقب المعلم الـــذى يمارسها، فهل هذا الأجراء سوف يقضى على ظاهرة الدروس الخصوصية الـــتى يســـعى إلـــيها ويســـاهم فيها ذلك الثالوث المسئول عن انتشارها أى المعلم، الطالب، وولى الأمر ؟ أم ستكون نتيجة قانون التجريم اتساع دائرة السوق السوداء لـــتجارة التعلـــيم الإضافى من جهة، واتساع أسعار الدروس الخصوصية عما هى علـــيه مـــن جهـــة أخـــرى ؟ إن خطر الأمور المتعلقة بالتجريم فى المستقبل، هو التضارب المحير بين التعريف القانونى للاتجار بالتعليم باعتباره فعلاً إجرامياً وبين التعريف الاجتماعي له، باعتباره أمراً مألوفاً ومقبولاً لدى كثير من الناس.

ب- وعلى مستوى الأسرة :

نجد أن الاتجاهات متعارضة كذلك، فمن أولياء الأمور والطلاب من يرى أن ممارســـة الدروس الخصوصية لاجدوى منها تحصيليا ومنهم من يرى عكس ذلك تماماً:

فبالنسبة للاتجاه الأول: فهم يبررون ذلك بحاجة الأبناء إليها وفائدتهم التعليمية مـــن تلقـــيها، وهـــذا الاتجـــاه يرى أن الدروس الخصوصية تساوى تماماً الرعاية

الخاصـــة فـــى المستشفيات والعيادات الخاصة التى يوفرها الأطباء الحكوميون بعد عملهـم الرســمى، ولا يــرى المجتمع ولا المسئولون فيه أى غضاضة، فالفصول المدرســية والمستشفيات العامة تكدست فيها الأعداد وانخفض فيها مستوى الخدمة والأداء، ونقصـت الإمكانات وعجزت الدولة عن أن تدفع للمعلم والطبيب ما يكفيه لمواجهــة أعباء الحياة، ومن ثم فإن العيادات الخاصة وكذلك الدروس الخصوصية يجب أن تستمر لان كلاً منهما يحسن مستوى الخدمة المقدمة.

وهــؤلاء يرون أن خدمة التعليم شأنها شأن أى خدمة حكومية تقدمها الدولة، تخضــع لقضــية العرض والطلب، فلو أننا نظرنا إلى العملية التعليمية لوجدنا أن ميزانــية الدولة لقطاع التعليم ضخمة إلا لأنه مازالت الخدمات المقدمة أدنى بكثير مــن المســتوى المطلــوب، ومن ثم فإنه من المشروع تماماً أن يلجأ القادرون إلى الــدروس الخصوصــية، لعلاج القصور فى الخدمة التعليمية المقدمة من المدارس ووزارة التربية والتعليم.

أما الاتجاه الثانى: ويتبناه الذين يعارضون هذه الظاهرة، وهم يعارضونها من مــنطلق أن الــدروس الخصوصية تهدم عدة مبادئ أساسية فى المجتمع منها مبدأ تكافؤ الفرص، ومجانية التعليم، واستقرار الأسر المصرية.

ويــرى البعض من أنصار هذا الاتجاه أن الدروس الخصوصية أساءت لكافة أطــراف العملية التعليمية، فجعلت هناك طلاباً لا يعتمدون على أنفسهم، ومدرسين تجــار فـــى سلعة التعليم، وأولياء أمور مرهقين من تكاليف تلك الدروس، وعملية التعلــيم مهدرة معظم أهدافها، يبد أن أهم مخاطرها الاجتماعية إهدارها لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وإسهامها فى زعزعة المجتمع.

أمـــا عـــن مجانية التعليم فالدروس الخصوصية أصبحت التزاماً على الأسرة ينســف عملياً مبدأ مجانية التعليم، ويجعل منها حبراً على ورق، أو شكلاً خالياً من المضمون، فما الفائدة من مبدأ مجانية التعليم إذا كان غير موجود بالفعل.

مما سبق يتضح أن قضية الدروس الخصوصية من القضايا الشائكة اجتماعياً، وهى تتأرجح بين التأييد والمعارضة، فالذى يؤيدها، يؤيدها من منطلق أن الدروس الخصوصية مثل كثير من المهن يلجأ أصحابها إلى ممارستها بشكل خاص كالطب، والهندســـة، والمحاماة وهم دائما يسعون الى الخدمة المميزة والخاصة على اعتبار إلـــى الدروس الخصوصية خدمة خاصة تميز أبنائهم عن غيرهم والذى يعارضها، يعارضها بدعوى عدم فاعليتها تحصيليا وتعليميا واقتصاديا.

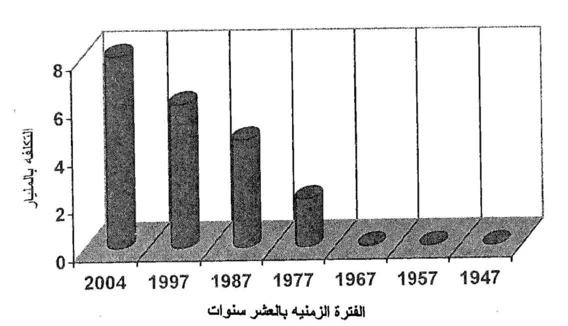
ثانياً: البعد الاقتصادى:

يعتبر البعد الاقتصادى أحد أهم الأبعاد الموضحة لظاهرة الدروس الخصوصية، وهو البعد العملى الموضح لمدى تزايد الإنفاق وحجم الظاهرة الحقيقى بالأرقام وبالتالى يكون أكثر الأبعاد دقة فى توضيح حجم الظاهرة.

وتعتبر التكاليف التعليمية ذات أهمية خاصة للمخططين وصانعى القرار والسياسات التعليمية، أو أولياء الأمور، والمعلمين، وهناك العديد من أنواع التكاليف، منها التكاليف الجارية التى يمكن قياسها فى صورة أموال تنفق بصورة متكررة كل فترة زمنية محددة مثل: أجور المعلمين، وهناك التكاليف الأساسية التى تنفق على بنود ذات طبيعة خاصة معمرة مثل المبانى، والأجهزة.

وفى ضوء أنواع التكاليف نجد أن الدولة – مصر – قامت منذ عام ١٩٩٢ ببناء عدد كبير من المدارس حتى الآن، لتتمكن من القضاء على الفترة الرابعة والثالثة التى كانت سائدة فى عدد كبير من المدارس، وحتى تحقق للطلاب نظام اليوم الكامل وتقلل من كثافة الفصول، كما قامت بتحسين أحوال المعلمين مادياً، فاصبح المعلم يتقاضى ضعف ما كان يتقاضاه فى ست سنوات، وقد دربت المعلمين محلياً فى الجامعات ومراكز وزارة التربية والتعليم وأرسل نحو (٤٩٨٠) معلماً إلى دول العالم المتقدمة فى بعثات للإطلاع على تجارب التعليم هناك وذلك لتنمية قدراتهم ومعارفهم، كما قامت الدولة بإدخال التكنولوجيا الحديثة فى (١٦،٥٠٠) مدرسة لإعداد أبنائها لعصر كثيف المعرفة والتكنولوجيا، وهنا يبدوا للوهلة الأولى أن الأمور تسير فى الاتجاه المناسب لمواجهة الدروس الخصوصية، غير أن الواقع مخالف لهذا، حيث أنه رغم قيام الدولة ببناء عددا كبير من المدارس فلا تزال هناك فترة ثانية وثالثة، ورغم ذلك أيضاً مازالت الفصول المدرسية مكدسة بأعداد الطلاب لدرجة أن عدد بعض الفصول فى كثير من المدارس يصل إلى ٥٠ أو ٦٠ طالب، هذا عن المدارس، وأما عن مضاعفة أجور المعلمين ست مرات خلال السنوات الماضية، فإن أجور المعلمين فى مصر تتراوح فى المتوسط ما بين ١٥٠: ٢٥٠ جنيه، ورغم زيادتها فإننا لابد أن تنظر بعين الاعتبار لزيادة تكاليف المعيشة خلال هذه الفترة وهنا يرى الباحث أن أجور المعلمين لابد أن تتساوى طردياً مع أسعار غلاء المتطلبات الحياتية اليومية، ورغم انتشار التكنولوجيا فى ١٦،٥٠٠ مدرسة –على حد قول الوزير– فإنها معطلة لا تستخدم فى كثير من المدارس، وفى ضوء حسابات تكاليف الدروس الخصوصية يؤكد وزير التعليم الحالى أن أهم معالم الاتجار فى الظاهرة غير المشروعة حجم الانفاق

الذى يتراوح ما بين ٧ مليار الى ١٢ مليار جنيه سنوياً، فى ضوء تقديرات خبراء الإحصـــاء، تصل هذه المليارات الى فئة قيلة من المدرسين، ويوضح الشكل البيانى معدلات الإنفاق على ظاهرة الدروس الخصوصية.



شكل يوضح معدلات الانفاق على الدروس الخصوصية منذ عام ١٩٤٧الى عام ٢٠٠٤م

وكما يوضح الرسم البيانى السابق معدلات تزايد الإنفاق على ظاهرة الدروس الخصوصـــية مـــنذ بدايـــة ظهورها على الساحة التعليمية عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠٠٢، حيث كان أول رصد لتكلفة هذه الظاهرة (٥٥٠,٠٠٠) جم عام ١٩٤٧، ثم (١٥ملـــيون) جم عام ١٩٥٧، ثم (٣٠ مليون) جم عام ١٩٦٧، ثم (٥٢ مليون) جم عـــام ١٩٧٧، ثـــم قفزت التكلفة بعد عشر سنوات أخرى إلى(٤,٥ مليار) جم عام ١٩٨٧، ثم إلى (٦ مليارات) جم عام ١٩٩٧ وأخيرا نجد أنها حققت قفزه كبيره فى الخمس سنوات الأخيرة وصلت إلى (٨ مليارات) جم عام ٢٠٠٤.

علمـــا بأن هناك مصادر مسؤلة فى وزارة التربية والتعليم تتوقع وصولها إلى (١٥مليار) جم خلال عام ٢٠٠٧.

من ناحية أخرى فإن البعد الاقتصادى يمتد ليلقى الضوء على ظاهرة الدروس الخصوصـــية فـــى الجامعـــات، فقد صرح عدد من رؤساء الجامعات أن "المجلس الأعلـــى للجامعات قد أعد قرار يمنع المعيدين، والمدرسين المساعدين من التدريس للطـــلاب – حـــتى لا يستغل ذلك فى الدروس الخصوصية – حيث بلغ دخل المعيد

١٠٠ ألف جنيه سنوياً، ويرفض الحصول على الدكتوراه، مما دفع بعض الجامعات إلى تحويلهم إلى وظائف إدارية لعدم حصولهم على الدكتوراه خلال عشر سنوات.

فــي ضــوء ما سبق يمكن القول بأن تكاليف الدروس الخصوصية تزداد مع زيــادة الأعداد الطلابية فى المدارس، مما يترتب عليه زيارة إنفاق الأسر المصرية على تعليم أبنائهم، وبالمقارنة التالية يمكن توضيح ذلك:

فــي عــام ١٩٧٨ نجــد أنــه تفاوتــت نسبة الإنفاق الشهرى على الدروس الخصوصية بين القاهرة الكبرى والأقاليم، حيث بلغت فى الأولى ٥٠ جنيها شهرياً أى حوالـــي ٦٠٠ جنيها سنوياً، بينما بلغت فى الثانية ١٠ جنيهات شهرياً أى ١٢٠ جنيها سنوياً.

وهذه المبالغ تعتبر كبيرة بالنسبة لميزانية ودخل الأسرة آن ذاك.

أمــا عام (١٩٩١) فقد بلغ متوسط الإنفاق الشهرى على الدروس الخصوصية أكثر من ٨٠ جنيه شهرياً أى ٩٦٠ جنيه سنوياً فى المتوسط.

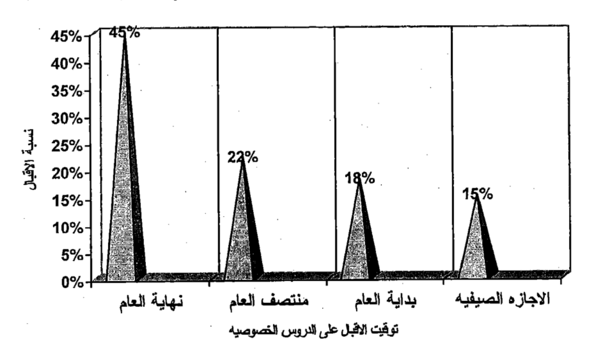
وهذا يدل على التزايد الواضح فى معدلات الانفاق على الدروس الخصوصية والذى يزداد مع زيادة أعداد الطلاب المقبولين سنوياً، كما انتشرت مراكز الدروس الخصوصية التى تعتبر بديل غير شرعى للمدرسة، لأنها تقضى على حق المواطن فـــي الحصول على خدمة مجانية وتستغرق ميزانية الأسرة المصرية وتهدد مسيرة التعلـــيم فـــي مصر، ومن هنا يتضح لنا أن تكاليف التعليم أصبحت مضاعفة، فمرة تدفعهـــا الدولة فى صورة ميزانية التعليم والتى تبلغ ١٤,٨ مليار جنيه سنويا، ومرة تدفعهـــا الأســـرة المصرية فى صورة نفقات للدروس الخصوصية وتتروح بين ٧ مليار إلى ١٢ مليار جنيه سنويا.

ثالثاً: البعد الزمنى:

ويقصد الباحث بالبعد الزمنى، التوقيت الزمنى الذى يقوم فيه الطلاب باللجوء إلـــي تلقـــي الـــدروس الخصوصـــية، وكذلك السنوات الدراسية الأكثر لجوءاً لهذه الظاهـــرة، وهنا يؤكد محمد خليفة بركات، على ازدياد إقبال الطلاب على الدروس الخصوصـــية ابـــتدءً من منتصف العام الدراسى، كما يؤكد أكثر التلاميذ، وأولياء الأمـــور علـــي ذلـــك، وتزداد نسبة الاقبال مع نهاية العام الدراسى كما يؤكد ذلك المدرســـين، وأخيرا يؤكد أولياء الأمور والمدرسين والتلاميذ أن السنة النهائية من كل مرحلة يزداد فيها الإقبال على الدروس الخصوصية أكثر من سنوات النقل، كما أن الظاهـــرة تزداد انتشارها فى المرحلة الثانوية ثم الإعدادية وتقل فى الجامعات،

ووجـد أن الظاهرة تمارس فى الإجازة الصيفية، ويزيد انتشارها بين التلاميذ كلما تقـدم العـام الدراسى حتى تبلغ قمتها فى شهر إبريل من كل عام، ويذكر أن١٥% من الطلاب يتلقون دروساً خصوصية منذ الإجازة الصيفية، كما أكد على أن ١٨% منهم ينخرطون فـى الدروس من بداية العام الدراسى،٢٢% فى منتصف العام الدراسى و٤٥%مع قرب الامتحانات.

وتأسيسـا على ما سبق فان البعد الزمنى للدروس الخصوصية يشير الى أنها مسـتمرة طـوال العام تقريباً، مما يؤكد عمق انتشارها فى التعليم المصرى وهذا مايوضحه الشكل التالى :



شكل يوضح معدلات اقبال الطلاب على الدروس الخصوصية خلال العام الدراسى

وبالـنظر إلـى الشكل البيانى السابق تتضح لنا معدلات الإقبال على الدروس الخصوصـية والـتى تبدأ منذ الإجازة الصيفية وتتدرج فى الازدياد حتى تصل الى قمـتها مـع نهايـة العـام الدراسى وقرب الامتحان، مما يدلل على أنها الدروس الخصوصية المستمرة وليس التعلم المستمر.

رابعاً: البعد الأخلاقى:

مما لا شك فيه أن لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فى المجتمع تأثيره الواضـح علـى الجوانب الأخلاقية، ومن المؤكد أن هذا التأثير تأثير سلبى فى

الغالب ومن ذلك أن الدروس الخصوصية ساهمت فى انتشار ظاهرة العنف فى المدارس، وذلك بسبب إعتماد أغلبية الطلاب على بديل المدرسة، وهو مدرس الدروس الخصوصية أو مراكز الدروس الخصوصية، هذا بالإضافة إلى إلغاء درجات أعمال السنة وغياب دور المدرسة، ومن المعروف أن ظاهرة العنف بدأت تنتشر بين المعلم والطالب فى سابقة هى الأولى من نوعها والتى لم تحدث من قبل.

بالإضافة إلى ما سبق فإن سوء العلاقة بين المدرس والطالب بدرجة كبيرة تعد أحد الآثار الأخلاقية للدروس الخصوصية، وكذلك عدم الانضباط داخل وخارج المدرسة، أى أن غياب الضبط الاجتماعي داخل المدرسة يعد من الآثار الأخلاقية السلبية للدروس الخصوصية، وأخر هذه الآثار من وجهة نظر الباحث عدم الاهتمام بالتحصيل العلمى والدراسى داخل الفصل من جانب الطلاب اعتمادا على التعويض فى الدرس الخصوصى.

ولقد أحدثت الدروس الخصوصية إحساسا متناميا لدى الأجيال المتعاقبة بغياب القدوة الصالحة حيث أصبح الطلاب ينظرون للمعلم على أنه شخص انتهازي، أو مواطن جشع بعد أن كان ينظر إليه على أنه رسولا للعلم ومثالا حيا للقدوة الصالحة، بالإضافة إلى كونها سببا رئيسا فى انتشار ظاهرة الغش الجماعى،و الانحراف الأخلاقى لدى الشباب.

٦- المجموعات الصغيرة والدروس الخصوصية:

قد يعتقد البعض أن نمط التعليم بالدروس الخصوصية يساوى نمط التعليم بالمجموعات الصغيرة، ولكن الأمر مختلف بينهما تماما، لأنه بالرغم من انتمائهما الى الفكر التفريدى فى التعليم الا أنهما يختلفان فى شكل التقديم وأهدافه ومضمونه وطرق تقويمه، ويمكن توضيح هذا الاختلاف من خلال العرض التالى:

أولا: من حيث المفهوم:

المجموعات الصغيرة أساسها التفاعل بين أفراد المجموعة بتبادل الخبرة، ولا توجد حدود دقيقة لمصطلح (المجموعات الصغيرة) ولكن خمسة عشر طالباً أو اقل هو فى عداد المجموعات الصغيرة، وقد تجتمع المجموعة فى حجرة الدراسة العادية، أو فى مكان أخر بالمدرسة، والشئ الضرورى أن يكون لها برنامج محدد وقائد، وقد يكون القائد من الطلاب انفسهم أو ممن يساعدون المعلم فى التدريس،

وقد تنقسم هذه المجموعة الصغيرة، فيما بينها، الى مجموعات عمل أى الى أعمال فـردية، حسـب مـا تقتضـيه الأهداف الموكلون بتحقيقها، وبعد كل ذلك فى نمط تفريدى فى المقام الأول.

والتعلم بالمجموعات الصغيرة هو "مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر علـى الـتعلم، والتعلـيم عملية حفزٍ واستثارةٍ لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيـئة الظـروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم، كما أن التعليم الجيد يكفل انـتقال أثـر التدريـب والـتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف مشابهة.

أمـا بالنسبة للدروس الخصوصية فهى نمط علاجى وما هى الا مجرد اتفاق بيـن الطـلاب – أى كـان عددهم – والمعلم على أن يقوم المدرس بعملية الشرح والـتكرار لـدرس أو مقـرر أو جزء منه خارج المدرسة مقابل أجر محدد بشكل عشوائى غير منظم.

ثانيا: من حيث الهدف:

يهـدف التعلم بالمجموعات الصغيرة الى الوصول بالمتعلم الى مستوى الاتقان لان الـتعلم بالمجموعـات الصـغيرة يعد أحد صيغ تفريد التعليم، وقد تتناول هذه المجموعـات الصـغيرة، مناقشة موضوعات معينة للوصول الى قررات فيها، أو تتولى فحص بعض المشكلات، أو جمع بعض البيانات التى تهم كل المجموعة، أو تـدرس بعـض المصـطلحات والمفاهيم لزيادة فهمها ووضوحها، وقد يكون من اهدافها التدريب على تكوين العلاقات الانسانية وتحسينها، وأن يتعرف المعلم على قدرات طلابه وحاجاتهم الحقيقية من أجل تلبيتها.

وبعـد أن يحـدد المعلـم الأهـداف، والمحتوى، الذى يحقق هذه الأهداف، ويعرف السلوك المدخلى Entry Behavior اللازم توافره فى المتعلم، يسأل نفسه الأسئلة الآتي:

- اى الأهداف يحققه المتعلم مستقلا فى نشاطه التعليمى؟
- اى الأهداف يحققه المتعلم من خلال التفاعل مع زملائه؟
- اى الأهداف يحققه المتعلم من خلال العرض التقليدى الذى يقدمه المعلم؟

أما الدروس الخصوصية فتهدف الى الامتحان وكيفية اجتيازه والتدريب علية، الوصول بالمتعلم الى مرحلة الحفظ عن طريق التلقين المعتاد والتدريب على كيفية اجتياز الأسئلة بجميع أنواعها.

ثالثا: من حيث أسلوب التقديم:

عـن طـريق هذه المجموعات الصغيرة يتعلم الطلاب كيف يتناقشون ويحترم كـل مـنهم رأى الأخر، ويكتسبون المرونة فى المعاملة، ويتعرفون على بعضهم الـبعض فـى مواضع عملية واحتكاك علمى، ويتعرفون على المعلم وكيف يتناول البـيانات والموضوعات المتصلة بها ويلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والـتفاعل الايجابي وجهاً لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة، والاشتراك في اسـتخدام مصـادر التعلم وتشجيع كل فرد للأخر وتقديم المساعدة والدعم لبعضهم الـبعض يعتبر تفاعلاً معززاً وجهاً لوجه من خلال التزامهم الشخصي نحو بعضهم لتحقـيق الهـدف المشترك، ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظـي الـذي يحدث بين افراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشـفوي، ولا يعتـبر التفاعل وجهاً لوجه غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهـداف هامة مثل: تطوير التفاعل اللفظي في الصف، وتطوير التفاعلات الإيجابية بيـن الطـلاب التـي تؤثـر إيجابياً على المردود التربوي لديهم وتنمية التحصيل والمهارات.

أمـا أسـلوب الـتقديم فى الدروس الخصوصية فهو يقوم على إعادة الشرح وتكراره حسب الحصص المجدولة لدى المدرس تارة، أو حسب الرغبات الخاصة للطـلاب تارة أخرى، وفيه يقوم المدرس بعمل المذكرات الخاصة بالمواد الدراسية والـتى غالـبا ما يراعى فيها مساعدتها للطالب على التذكر وحل المسائل والأسئلة المتوقعة فى الامتحان، هذا بالإضافة الى تقديم الملخصات الخاصة بكل درس على حدة، مع وضع الأسئلة المتوقعة فى نهاية هذا الدرس.

رابعا من حيث التقويم:

فى المجموعات الصغيرة يبني المعلم أدوات تقويمه للطلاب على أساس نظام محكـي المرجع، فالطلاب يحتاجون معرفة مستوى الأداء المطلوب المتوقع منهم، والمعلم قد يضع محكات الأداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الأداء، فمثلاً مـن يحصـل على ٩٠% أو أكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير "أ"، ومن يحصل على علامة ٨٠% إلى ٨٩% يحصل على تقدير "ب" ولا تعتبر المجموعة أنهـت عملهـا إلا إذا حصـل جميع أفرادها على ٨٥%. كذلك من الممكن وضع المحـك على أساس التحسن في الأداء عن الأسبوع الماضي، أو الحصة الماضية، وهكذا.

أمـــا أسلوب التقويم فى الدروس الخصوصية فلا يوجد أصلا لأن المدرس فى النهاية يهتم بعدد الساعات التى تم تدريسها من أجل حساب الاجر المطلوب من الطلاب، ولايوجد نظام للتغذية الراجعة أو معرفة مدى الاستفادة من الدرس الخصوصى، وغالبا ما يكون التقويم ذاتى من قبل الطالب نفسة أو من قبل ولى الأمر.

٧- أثار الدروس الخصوصية :

لقد تعددت أثار الدروس الخصوصية تعدداً واضحا، وانقسمت إلى أثار إيجابية نادى بها المستفيدون منها كالمدرسين، وبعض الطلاب وأولياء الأمور، وهناك أثار ســلبية أوضــحت خطورتهــا على العملية التعليمية بأثرها وهذا ما تبينه الفقرات التالية:

أولاً: عيوب الدروس الخصوصية:

للــدروس الخصوصــية عــيوب كثــيرة أقلها خطورة يعد مشكلة فى العملية التعليمــية، حيــث أنهــا تصــرف الطالب عن الاهتمام بالمدرسة فتسوء نتيجته، ومسئولية ذلك تعد مسؤلية مشتركة بين المدرس والمدرسة وولى الأمر.

ومن الآثار السلبية للدروس الخصوصية ما يلى :

- العبء المادى الذى تلقيه الدروس الخصوصية على محدودى الدخل.
- إلغاء مجانية التعليم ؛لأن الدروس الخصوصية تكلف الأسرة الكثير سنوياً مما يجعلها تدفع مقابل تعلم أبنائها فى النظام التعليمى.
- تأكيد اعتمادية الطلاب وعدم اعتمادهم على أنفسهم.
- التغيب عن المدرسة لأوهى الأسباب.
- إظهـــار المعلم بمظهر الجشع، وهو الذى لاحق له أن يخدش مثاليته وسمعته بهذا الجشع.
- الإرهـــاق الجســـمى الذى يصيب كل من المعلم والطالب على حدٍ سواء مما يؤثر على التركيز.
- تقضى تماماً على مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين.
- الـــدروس الخصوصـــية فـــى جميع المواد لا تتعدى المناقشة وتبادل الأسئلة وإعـــداد الملخصـــات والمذكـــرات وقلـــيل مـــا تســـتخدم الوسائل التعليمية والمستحدثات التكنولوجية.

- الـدروس الخصوصـية تضـيع وقت الطالب، وتقلل من جهده فى الاستذكار والتحصـيل، وقـد لا تعود عليه إلا بالمشقة والتعب فى التوفيق بين متطلبات المدرسة ومتطلبات الدروس.
- لا يتأثر مستوى تحصيل الطالب بالدروس الخاصوصية.
- هـذه الظاهـرة ظاهرة غير صحية من الناحية التعليمية والتربوية، ويحق لأولياء الأمور والمسئولين بالدولة أن يشكوا منها، وأن يلتمسوا لها العلاج بأى وسيلة.

وعلى الرغم من أن مستوى المدرسة العربية متدنى فى جميع مراحلها إلا أن الـدروس الخصوصـية ليست هى الحل، بل الحل فى الارتفاع بمستوى التعليم فى المدارس، ومن ثم يصدق عليها القول، أنها تحمل الداء وفى باطنها الدواء، كما أن هـذه الظاهرة تهدد العملية التعليمية، وتؤكد على سياسة الحفظ والتقليد التى لا تفيد التعليم شيئا.

ومن المعروف أن الدروس الخصوصية غير قانونية، وأنها تخضع لتصورات واجـتهادات شخصية من المعلمين، ولذا فهى تتم بطريقة عشوائية، حيث لا تشرف علـيها أى جهـة مسئولة، فلا محاسب ولا رقيب هذا الى جانب العديد من العيوب الأخـرى مـثل ارتفـاع تكاليف الدروس الخصوصية كما أن الغالبية العظمى من الطلاب يؤكدون كبر حجم المجموعة الواحدة فى أثناء الدرس الخصوصى،و معظم الـدروس الخصوصـية لا تسـتخدم فيها الوسائل التعليمية ومستحدثات تكنولوجيا التعليم.

يتضـح مـن العرض السابق لعيوب الدروس الخصوصية التأثير الكبير على دور المدرسـة الـتربوى بصـفة عامة والتعليمى بصفة خاصة، مما انعكس على مسـتوى أدائهـا وأعاقهـا عن تأدية أدوارها التعليمية والأخلاقية المتعارف عليها تـربويا، ولا شـك أن مـثل هذه السلبيات سالفة الذكر تجعل المدرسة عاجزة عن الوفـاء باحتـياجات المجتمع، مما أدى إلى فقدان الثقة بين المجتمع وبينها، خاصة علـى المستوى الأسرى، ومما ساهم فى إنعدام الثقة بينهما انتشار الظاهرة بعيوبها عبر صفحات الجرائد اليومية الرسمية وغير الرسمية، وغيرها من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

ثانياً: مميزات الدروس الخصوصية:

رغم ما ذكر من عيوب للدروس الخصوصية يؤكده الاتجاه السابق، إلا أن هناك اتجاها معارضا يرى أن هناك مميزات نتجت عن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، تتمثل فى إفادة الطالب المتخلف وإتاحة فرص التفوق على غيره من الطلاب العاديين، وبذلك تتحسن نتيجة المدرسة، كما أنها تفيد المدرس مادياً، وتحسن من وضعه المادى نظراً لقلة الراتب المتقاضى، وتطمئن ولى الأمر على مستقبل أبنائه الطلاب.

ومما يذكر فى هذا الصدد ما يلى:

- أن الغالبية من التلاميذ أقروا فى بعض البحوث بأنهم استفادوا من هذه الظاهرة فى تحصيل الدروس.
- أنها مفيدة جداً فى مساعدة الطلاب على الحصول على مجموع مرتفع.
- تعد الدروس الخصوصية رغم غلائها أفضل تعليماً وتحصيلياً من المجموعات الدراسية المقامة فى المدرسة.
- أنها تساعد الطلاب على تحصيل المناهج والمقررات الصعبة.
- الارتفاع بمستوى الطالب المتفوق والتدريب على أسلوب الامتحان.
- تعالج ضعف المستوى الدراسى وتدنيه الناتج عن كثافة الفصول الدراسية بالمدرسة.

مما سبق يتضح أن هناك من يرى أن للدروس للخصوصية فوائد هامة مثل مساعدة الضعاف على النجاح ومساعدة المتفوقين على الحصول على درجات عالية من أجل اللحاق بما يسمى بكليات القمة مثل الطب والهندسة والصيدلة، وهناك من يرى أن هذه الظاهرة امتداد طبيعى للعملية التربوية ولا جرم فيها وبالتالى فهى مفيدة تعليماً.

ويرى الكاتب أنه رغم الفوائد المذكورة للدروس الخصوصية الا أن هذه الفوائد لا تتناسب مع حجم العيوب المذكورة آنفا ولا تعد مبررا للابقاء عليها فى العملية التعليمية.

٨- أساليب علاج الدروس الخصوصية :

مـــن المعروف أنه لا يصلح التربية إلا مزيدا من التربية ولقد تعددت أساليب علاج ظاهرة الدروس الخصوصية بقدر تعدد أسبابها، كما تعددت الأدبيات العلمية فى هذا الصدد تعدداً كبيراً.

فـــيرى الـــبعض، أن مـــن أهم أساليب علاج هذه الظاهرة، تغطية النقص فى المدرســـين، تطوير نظم التعليم العامة، تشجيع الإقبال على التعليم الفنى، والاستفادة بأجهزة الإعلام خاصة التلفزيون فى العملية التعليمية، والاهتمام بتوفير مجموعات التقوية بشكل فعال، وأخيراً إعادة النظر فى قانون تجريم الدروس الخصوصية بما يكفل ضمان تنفيذه وتطبيقه.

ولقـــد قامـــت المديـــريات التعليمـــية بعقد المؤتمرات المطولة خلال العامين الماضيين وانتهت هذه المؤتمرات المادة وسائل العلاج التالية:

١- رفع المستوى المادى والعلمى للمعلم.
٢- تغيير نظام الامتحانات الحالى.
٣- إعادة النظر فى المناهج الدراسية والمقررات ونظام القبول فى المدارس.
٤- التوسع فى المبانى المدرسية لتقليل كثافة الفصول.

وأكد أحد الباحثين على مجموعة من الحلول تدور حول العودة إلى نظام اليوم الدراســـى الكـــامل، و أخذ نتائج الامتحانات فى الاعتبار عند تقييم عمل المدرسين والـــنظار، اســـتكمال تأهـــيل المدرسين غير المتخصصين بالمدارس، الرقابة على حضـــور التلامـــيذ، وأخيراً رفع المكافأة التى تصرف للمدرسين الذين يعملون فى المجموعات المدرسية.

كمـــا قـــام وزير التعليم فى جلسة ٢٠٠٠/٤/٩ بمجلس الشعب بتوضيح دور الوزارة والإجراءات التى اتخذتها لعلاج هذه الظاهرة وهى كما يلى :

١- مواجهـــة كثافة الفصول بزيادة عدد المدارس الجديدة، وتعدد الفترات الدراسية لحين استكمال باقى المدارس بالخطة.
٢- القيام بعمل لجان خاصة لتطوير المناهج وطرق التدريس وتطوير التقويم.
٣- القيام بإجراءات خاصة بزيادة مرتبات المدرسين.

وفـــى تقريـــر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا انتهى إلى الإجراءات التالية لعلاج ظاهرة الدروس الخصوصية وهى:

١- تصحيح مسار نظام مجموعات التقوية.

٢- أن يــراعى فى تقدير المدرسين وترقياتهم مدى ما يقدمونه من جهد للنهوض بمستوى الطلاب علمياً وسلوكياً.
٣- تطوير محتويات الامتحانات الحالية ونظامها.

وعلى الرغم من وجود العديد من الإجراءات المناسبة لعلاج هذه الظاهرة إلا إلى بعــض الإجــراءات تحتاج إلى إعادة نظر مثل إطالة مدة وجود الطالب فى المدرسة، لان المطلوب هو زيادة زمن التعلم لا زيادة ساعات التواجد داخل أسوار المدرسة.

وأيضـــاً يـــرى البعض، أن علاج ظاهرة الدروس الخصوصية يدور حول رفع كفاءة العملية التعليمية بكافة أبعادها ومدخلاتها، وتطوير المناهج الحالية، والاســتمرار فـــى تطوير الكتاب المدرسى، والأخذ بأساليب التقويم المستحدثة، وتوفير الوسائل التعليمية، والاستفادة بالبرامج التلفزيونية والإذاعية.

كما أن من الوسائل الحديثة التى يمكن ان تساهم فى معالجة هذه الظاهرة هى شــبكة الانترنت، حيث برزت العديد من المواقع المصرية الرسمية والخاصة التى تقــدم شروحا وافية للمناهج الدراسية وخاصة مادة الحاسب الآلى مستخدمةً اساليب تفاعلية وجذابة وتصميمات مبتكرة.

كمـــا أن من أهم الأمثلة على هذة النوعية من المواقع والتى أنشأت خصيصا علـــى الشبكة من أجل مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية هو موقع (استاذ دوت كـــوم – www.ostaz.com) حيـــث يسهم هذا الموقع فى تقديم المحتوى الدراسى لـــبعض المواد الدراسية بطريقة تفاعلية جذابة وكذلك موقع (كورسات دوت كوم – www.corsat.com) والـــذى يمـــثل مـــرجعا متكاملا لمادة الحاسب الالى بجميع المراحل والمستويات التعليمية.

ممـــا ســـبق يســـتطيع الباحث التوصل إلى مجموعة من الإجراءات يمكن إذا أحســـن تطبـــيقها أن تحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، وتعالجها إلى حد كبير وهى كآلاتي:

١- توفـــير الجـــو الصـــحى المنظم للعملية التعليمية من حيث المبانى المدرسية والتجهيزات الداخلية والإضاءة والأثاث.
٢- توفـــير المعلـــم الكـــفء القادر على مسايرة العصر والإبتكار والمؤهل علمياً وعمليا لذلك.
٣- تفعـــيل دور المجموعات الدراسية باعتبارها تشكل أسلوباً من أساليب مواجهة الظاهرة.

٤- تحسين أداء الوسائل الإعلامية لوظيفتها التعليمية وزيادة فاعليتها عن طريق :
- عدم تشفير القنوات الفضائية التعليمية المتخصصة.
- توسيع المساحة الزمنية المتاحة لهذه البرامج.
- تقديم البرامج التعليمية فى جميع المواد الدراسية ولجميع المراحل.
- تقديمها فى توقيتات تناسب كل الطلاب.
- اختيار نوعية ممتازة من المقدمين لهذه البرامج.
- استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة فى عمليات العرض والتقديم والإنتاج.

٥- تدريب التلاميذ على أساليب التعلم الذاتى وذلك عن طريق توفير الدرسات الصغيرة القائمة على تفريد التعليم بمكتبات المدارس.

٦- استخدام برامج الوسائط المتعددة وشبكة الانترنت من أجل إتاحة التفاعل بين التلاميذ وأجهزة الحاسب الآلي وتخليصهم من الوضع السلبى أثناء التعلم.

٧- توفير الأجهزة الحديثة والمعامل التعليمية والمكتبات الشاملة بالمدارس.

٨- استخدام الأساليب العلمية فى التدريس بما يتفق مع طبيعة كل مادة وتدريب المعلمين عليها والاستفادة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة للتدريس بالفصل.

٩- توعية أولياء الأمور بعدم جدوى الدروس الخصوصية، خاصة مع الطلاب ضعاف المستوى،ومن الأهمية بمكان توعيتهم بالبدائل المتاحة للدروس الخصوصية مثل منتجات المستحدثات التكنولوجية المختلفة.

وأخيرا لا يفوت المؤلف أن يؤكد على الدور الفاعل الذى يمكن أن تقوم به تكنولوجيا الوسائط المتعددة إذا ما أحسن التخطيط، والتنفيذ، والتوظيف، وهذا ما سيتم إلقاء الضوء عليه تفصيليا من خلال استعراض الفصل الثانى.





الفصل الثانى

الوسائط المتعددة كبديل للدروس الخصوصية

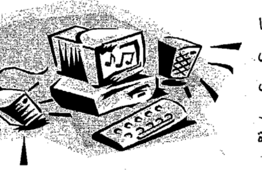
(المفهوم والتصميم واجراءات التطبيق)

الفصل الثانى

الوسائط المتعددة كبديل للدروس الخصوصية

(المفهوم والتصميم وإجراءات التطبيق)

مقدمة :



لقد اتضح تأثير التكنولوجيا فى حياتنا اليومية أكثر من ذى قبل، ولقد امتد هذا التأثير إلى جميع جوانب الحياة تقريباً، الأمر الذى جعل الحياة ذات سمة واحدة ثابتة، هذه السمة هى التغيير.

ومن ثم امتد هذا التغيير الشديد إلى التعليم باعتباره أحد أهم الجوانب الحياتية، وأصبح هناك مفهوم يعرف بمفهوم تكنولوجيا التعليم، ثم مفهوم أحدث وهو تكنولوجيا الوسائط المتعددة، ولقد شهدت الفترة الماضية طفرة هائلة فى المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، ومن ثم تأثرت عناصر منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها بهذه المستحدثات.

فتغير دور المعلم بصورة واضحة، وأصبحت كلمة معلم/مدرس Teacher غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة، كما تغير دور المتعلم نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجية، وتوظيفها فى مجال التعليم، فلم يعد المتعلم متلقياً سلبياً، حيث ألقيت على عاتقه مسئولية التعلم، وقد استلزم ذلك أن يكون نشطاً أثناء موقف التعلم، وأن يتعامل بنفسه مع المواد التعليمية ويتفاعل معها ويقوم نفسه، وقد تأثرت المناهج الدراسية أيضاً بظهور المستحدثات التكنولوجيا، وشمل التأثير أهداف هذه المناهج، ومحتواها، وأنشطتها، وطرق عرضها، وأساليب تقويمها، ولقد أصبح إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى وغرس حب المعرفة من الأهداف الرئيسية للمنهج الدراسى، وتمركزت الممارسات التعليمية حول فردية المواقف التعليمية، وزادت درجة الحرية المعطاة للطلاب مع زيادة الخيارات والبدائل المتاحة أمامهم، ومن ثم أصبح الإتقان هو المعيار الأول لنظم التعليم ومفهوم تكافؤ الفرص.

ويرى على عبد المنعم،وعرفه أحمد حسن، أنه يمكن القول أن أسباب عديدة عجلت بظهور المستحدثات التكنولوجيا فى مجال التعليم، لعل فى مقدمتها طبيعة العصر الحالى والذى يسمى بعصر ثورة الاتصالات، والتى نتجت عن التقدم الهائل

فـــى مجـــال الإلكترونيات، وما أرتبط بذلك من تقدم لم تعرفه البشرية من قبل فى مجال الكمبيوتر بصفة خاصة، ومن ثم يمكن القول بأنه يمكن الإستفادة من الوسائط المـــتعددة كأحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها فى العملية التعليمية، وفى حجرة الدراسة بشكل فعال.

وهنا يؤكد بيل جيتس، أنه على الرغم من أن حجرة الدراسة ستظل كما هى، إلا أن التكنولوجـــيا ســـوف تغير الكثير من التفاصيل، فالتعلم داخل حجرة الدراسة سوف يتضمن عروضاً متعددة الوسائل بل وربما أكثر من ذلك.

فـــإذا وضـــعنا نصـــب أعيننا الطاقات الهائلة للكمبيوتر وإمكاناته الخاصة فى مجـــال التعلـــيم إذا أحسن التخطيط وأحكم التنفيذ و التوظيف،وحددت الأهداف من الاســـتخدام، وكيفـــية هـــذا الاستخدام والوقت المناسب، والميزانية الكافية للإنفاق الواعـــى، فإذا ما روعى كل هذا فمن المتوقع أن يحدث الكمبيوتر التعليمى عموما، وتكنولوجـــيا الوســـائط المتعددة خصوصا، ثوره حقيقية، وتغيرات جذريه فى نظم التعليم التقليدية.

كمـــا أن هناك العديد من الأدلة تشير إلى أن مفهوم الوسائط المتعددة سيكون أكـــثر المفاهـــيم ارتـــباطا بالعمل المهنى للمعلم فى المستقبل القريب، وخاصة عند الأخـــذ فـــى الاعتـــبار أن رفع مستوى التعليم لدى المتعلمين والوصول فى المادة الدراســـية الـــى مســـتوى الإتقان يرتبط بالممارسات التعليمية اليومية داخل حجرة الدراسة وما يتبعها من نشاطات تعليمية.

أ- مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة Multimedia Technology Concept:

لعل التعدد الواضح فى التعريفات الخاصة بمفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة يبيـــن إلـــى أى حد انتشر المفهوم وزادت تطبيقاته فى التعليم ولقد زخرت الأدبيات التربوية بالعديد من هذه التعريفات، ومنها التعريفات التالية :

يشـــير علـــى عبد المنعم، إلى أنه يمكن النظر إلى الوسائط المتعددة على أنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص Texts أو مسموعة منطوقة Soakers وكذلك الرسومات الخطية Graphics بكافة أنماطها من رســـومات بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها، هذا بالإضافة إلى الرســـوم المتحركة Animations والصور المتحركة Motion Pectoris والصور الثابتة Stile Pectoris، كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ، أو أى نوع أخر من أنواع المحتوى.

ويعــرف جايســكى -Gayeski، برامج الوسائط المتعددة بأنها فئة من نظم الاتصالات المتفاعلة التى يمكن اشتقاقها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر لتخزين ونقل واســترجاع المعلومـــات الموجــودة فـــى إطار شبكة، من خلال اللغة المكتوبة، والمســموعة، والموســيقى والرســومات الخطــية، والصــور الثابتة، والصور المتحركة.

وأخيرا يعرفها راندل، Randall – من خلال ثلاثة محكات رئيسيه:

المحك الأول: أن الوسائط المتعددة هى أية حزمه من المواد التى تضمن دمجا للنصــوص، والرســوم البيانية،والصــور المــتحركة، والصور الثابتة، والوسائل السمعية، ولقطات الفيديو.

المحــك الــثانى: عملــية جمــع وتصــميم هذه المواد ودمجها بطريقه تتيح للمستخدميين استعراضها، ومراجعتها، وتحليلها من خلال وسائل البحث والتصنيف الكمبيوترية المتعددة إضافة إلى إمكانية تجسيدها أمام المستخدم.

المحــك الثالث: تنفيذ وإنتاج الوسائط المتعددة بأسلوب يجعلها متمركزة حول المســتخدم (User Center) فمن خلال الوسائط المتعددة التفاعلية يتحكم المستخدم فــى الخصوصية المعروضة، بحيث يكون قادرا على الإختيار من البدائل المتعددة، وانتقاء أساليب تعلم فريدة حسب متطلباته الفردية.

ب- خصائص الوسائط المتعددة :

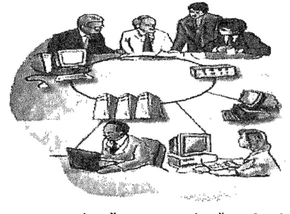
تشــترك بــرامج الوســائط المــتعددة فــى مجموعة من الخصائص، وهذه الخصــائص تحــدد الملامح المميزة لها، وتشتق هذه الخصائص من مجموعة من الأسس المرتبطة بنظريات التعليم، بل من العديد من نظريات العلوم المختلفة، مثل علــوم الاتصال والهندسة وغيرها، وعندما يتم تصميم عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة، فإنه لابد من مراعاة اتسامها بالخصائص التالية:

١- التفاعلية Interaction:

تشــير التفاعلــية الى عملية الفعل ورد الفعل فى التعامل مع برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل.

ويعرفها عارف رشاد، ١٩٩٧، بأنها قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعرض الموضوع، وهى تعنى كيفية تعامل الفرد ورد فعله تجاه التتابعات والاختيارات المختلفة داخل عروض برامج الوسائط المتعددة.

٢- التكاملية Integration:



من الأهمية بمكان أن يكون هناك تكامل بين الوسائل المعروضة، فهى لابد أن توضع بطريقة صحيحة وتمزج بطريقة المحترفين من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، فهذه الوسائل لا تعرض الواحدة تلو الأخرى، بل تعرض متزامنة متناغمة حتى تحدث التكامل بين العناصر المعروضة، ولئلا يحدث عكس المراد من هدف البرنامج.

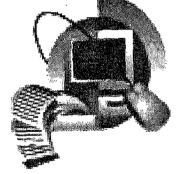
٣- الفردية Individuality:



الفردية سمة من سمات العنصر البشرى، فلكل فرد قدراته الفردية الخاصة التى وهبه الله إياها.

وأحد أهم المميزات التى تستوقف النظر فى هذا الصدد هى القدرات الخاصة للمستحدثات التكنولوجية عموماً وتكنولوجيا الوسائط المتعددة خصوصاً على تحقيق مبدأ التفريد، وبكفاءة منقطعة النظير، فقد ثبت بالدليل العلمى أن معظم المستحدثات التكنولوجية تسمح بتفريد المواقف التعليمية للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين والوصول بهم إلى مستوى الإتقان للأهداف التعليمية المنشودة، وفقاً لقدرات واستعدادات المتعلمين وكذلك وفقاً لسرعته فى التعليم، ومن الجدير بالذكر أن برامج الوسائط المتعددة تقوم على أساس الخطو الذاتى Self-Passing للمتعلم للوصول به لتحقيق الهدف المنشود.

٤- التنوع Diversity :



توفر تكنولوجيا الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، ويحقق ذلك إجرائياً بتوفير مجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية أمام المتعلم، وتتمثل هذه الخيارات فى تقديم الأنشطة التعليمية، والعروض التعليمية البصرية والسمعية

الساكنة والمتحركة، واختبارات التقويم الذاتى أثناء عرض المحتوى، وتعدد طرق تقديم المحتوى بتعدد أساليب التعلم، ويرتبط تحقيق التنوع بخاصية التفاعلية والفردية.

٥- الإتاحة Availability :



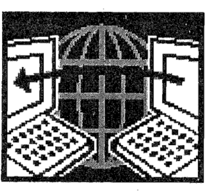
ويقصد بها أن التكنولوجيا الخاصة بالوسائط المتعددة تمتلك إمكانات خاصة، عن طريق هذه الإمكانات تتيح للمستخدم أكثر من بديل للاستخدام، وكذلك تتيح له التحكم فى سير العرض وإمكانية الانتهاء والإبحار أو البدء من جديد حيثما شاء.

٦- الرقمنة Digitalization :

يذكر هوفستر – Hofsetter، أن عملية الرقمنة هى: تحويل الصوت والفيديو من الشكل التناظرى إلى الشكل الرقمى، الذى يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه للمتعلم بالكمبيوتر.

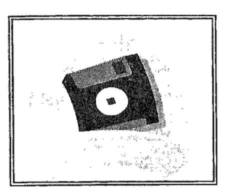
والرقمنة هذه أحد الخصائص الهامة للوسائل المتعددة التى يمكن عن طريقها استكمال العمل التقنى أثناء عمليات الإنتاج.

٧- التزامن Timing :



من أجل أن يحدث التكامل والتفاعل الحقيقى فى عروض الوسائط المتعددة لابد أن يكون هنا تزامن على مستوى عالٍ من الدقة، والتزامن هو مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة فى برامج الوسائط المتعددة لتتناسب مع العرض وقدرات المتعلم، وذلك من خلال تزامن الصوت مع الصورة مع النص المكتوب وغيرها من الأيقونات الأخرى، لأن ذلك يؤثر على العنصرين الآخرين ويحققهما وهما التفاعل والتكامل.

٨- المرونة Flexibility :



تعتبر المرونة هنا أهم خصائص تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وتتعدد استخدامات هذا العنصر فهناك المرونة فى مرحلة الإنتاج: وفى هذه المرحلة نستطيع أن نغير صورة مكان صورة أو نص أو صوت مكان صوت، أو تبديل خلفية بأخرى وإجراء التجارب حتى يستقيم البرنامج على النحو المرسوم بالسيناريو، وهناك مرونة أخرى يشعر بها المستخدم فى مرحلة العرض، فيستطيع أن يكبر الصورة أو النص وكذلك نستطيع التصغير، ويمكن له الإبحار حيث شاء وكذلك فى إعادة التعلم فى التوقيت الذى يناسبه وبالسرعة التى توائمه، وفى المكان المريح له شخصياً.

ج- عناصر الوسائط المتعددة :

يتكون برنامج الوسائط المتعددة من العناصر التالية:

١- النصوص المكتوبة	Texts
٢- اللغة المنطوقة	Spoken words
٣- الموسيقى	Music
٤- الرسوم الخطية	Graphic
٥- الصور الثابتة	Still pictures
٦- الرسوم المتحركة	Animation
٧- الصور المتحركة	Motion pictures

د- تصميم تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

عادة ما يتولى عملية تصميم برامج الوسائط المتعددة أمهر المعلمين وأكثرهم خبرة فى تخطيط البرامج التعليمية وتصميمها، وبالتالي يكون متمكناً من المادة التعليمية موضوع البرنامج، حيث أنه يقوم بالدور الرئيسى فى وضع الخطوط العريضة التى ينبغى أن يسير عليها البرنامج.

فيقوم بتحديد المادة التعليمية موضوع الدراسة، ويقوم بتحديد الأهداف التعليمية العامة والخاصة، وصياغتها فى صورة أهداف سلوكية وتنظيمها وتطبيقها وصياغتها وترتيبها فى صورة أهداف إجرائية، ثم يقوم ببناء الاختبارات اللازمة

لتقويم أداء المتعلمين فى كافة مراحل البرنامج، وأن يحدد مواقع وتوقيتات دورات التشـخيص والعـلاج، وهـذا يعـنى وضع خريطة عامة توضح سير تعليم وتعلم الجمهور المستهدف وطريقة تقويمهم.

ومـن الجدير بالذكر عند استعراض خطوات تصميم برامج الوسائط المتعددة، الـتعرض لمفهـوم التعليم والتعلم للإتقان، حيث أنه من المعروف أن لكل شخص صـفاته الفردية التى لا يتساوى فيها مع أحد أخر وهى بالتالي تنعكس على سلوكه وتفكـيره وطرق تفاعله مع البيئة المحيطة، وهذه الفروق بين الناس إنما هى وجود إلهى، أوجده الله سبحانه وتعالى لحكمة كبيرة وهى أن يهيأ كل فرد للقيام بعمل من الأعمـال التى يحتاجها الآخرون فى المجتمع، وقد فطن المربون إلى مبدأ الفروق الفـردية مـنذ وقت طويل، وتوصلوا فى نهاية الأمر إلى أن أفضل الطرق لإشباع هذه الحاجات الفردية هى استخدام الأسلوب المناسب فى نقل الخبرات والمعلومات إلى كل فرد على حدة من أجل الوصول إلى الإتقان.

ولكن ... ما هو التعلم والتعليم للإتقان ؟

لقـد أشار بلوم Bloom إلى أن المعلم سيبدأ تعليمه فى الفصل وهو يتوقع أن يتمكـن ثلـث التلامـيذ فقط من تعلم ما يقدم لهم بصورة مناسبة، فى حين أن ثلث التلامـيذ الثانى سوف يخفقون فى هذا التعلم، والثلث الأخير يمكنهم أن يتعلموا ما يقدم لهم ولكن ليس بالدرجة المطلوبة.

وعـادة مـا ينتقل تأثير هذه التوقعات من جانب المعلم إلى التلاميذ من خلال طـرق التقويم التى يستخدمونها، ويترتب على ذلك أن تصبح الأهداف التى يسعى المعلـم إلـى تحقيقها بالنسبة لكل تلميذ ثابتة ولا تتغير، وبالتالي فإن وظيفة التربية والمربيـن تصـبح التعرف على الطرق والمواد التعليمية التى تمكن أكبر قدر من الطـلاب من إتقان المواد المطلوبة، وهذا لا يتحقق إلا إذا وجدنا الاستراتيجية التى تساعد كل تلميذ على التوصل إلى الإتقان لكل ما يقدم له من مادة تعليمية.

ومن ثم نستطيع أن نحدد مفهوم التعليم والتعلم للإتقان بأنه وصول المتعلمين إلـى مستوى التحصيل الذى يحدد لهم مسبقاً كشرط لنجاحهم فى دراستهم للمقرر المقـدم لهم، وعادة ما يكون هذا المستوى من التحصيل عالياً بحيث يمكن القول أنـه يصل إلى مستوى الإتقان للمادة التعليمية، وعادة ما يستخدم معيار لمستوى الإتقـان يسمى (معيار ٩٠/٩٠/٩٠)ويقصد به توقع أنه يصل ٩٠% من التلاميذ إلـى تحصيل ٩٠% من الأهداف فى ٩٠% من الموضوعات عند التقويم، ولكى

يـتحقق هـذا فإنه لابد من توفر شروط فى بيئة التعلم تضمن وصولهم إلى هذا المستوى.

خطوات تصميم برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة :

لقـد ألقيـنا الضوء فى السطور السابقة على الارتباط الوثيق بين خطوات تصميم تكنولوجيا الوسائط المتعددة ونماذج التعليم والتعلم للإتقان، وبناءاً عليه فإن الخطوات الأساسية لتصميم برنامج أو برامج الوسائط المتعددة تنحصر فى الآتى:

١- مرحلة تحليل وتنظيم المادة التعليمية فى صورة درسات تعليمية صغيرة:

وهنا يقسم المحتوى التعليمى إلى مجموعة متتابعة من الدرسات طبقاً للأهداف الـتى حُـددت علـى أن تشمل كل درسة من هذه الدرسات الصغيرة مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات المرتبطة فى بناء مرتبط وذلك بهدف تسهيل تعلـيم وتعلم ما يقدم فيها، وكذلك معالجة جوانب الضعف لدى التلميذ قبل تراكمها ممـا قـد يعطـل قدرته على التحصيل فى الوحدات التالية، وتنظم هذه الدرسات بطـريقة تتابعـية هرمية، بحيث يتيح لمن يتقن الجزء الأول من البرنامج إمكانية الاسـتفادة منه فى إتقان الجزء التالي، ومن المعروف أن هذا التقسيم سوف يسبقه تحلـيل للمحـتوى وتنظيم له من أجل معرفة مواضع الصعوبة فيتم التركيز عليها ومواضع السهولة فيتم توضيحها أكثر.

٢- مرحلة تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

تمـثل هـذه الخطوة أساس تصميمي لابد منه، وذلك لأن الاهتمامات لابد أن تـتجه إلـى التعلم كناتج لعملية استخدام البرنامج التعليمى، والأهداف هى عبارات معيـنة تحـدد بها النتائج التى يتوقع من التلاميذ الوصول إلى تحقيقها بعد دراستهم للمحتوى.

٣- مرحلة تحديد الجمهور المستهدف:

ويـتم فى هذه الخطوة تحديد وتحليل الخصائص السلوكية والسيكولوجية لعينة المسـتخدمين للعـرض بعـد إنـتاجه، ومعرفة متطلباتهم وحاجاتهم وطموحاتهم الشخصـية، ويتم ذلك قبل البدء فى عملية (الإنتاج عن طريق المقابلات الشخصية والاسـتبيانات والبحوث)، ومن ثم تجميع هذه البيانات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها ومراعاتها فى عملية الإنتاج بمراحله المختلفة.

٤- مرحلة تحديد محتوى البرنامج:

يـــتم تحديد محتوى البرنامج لتوصيف البيانات والرسالة التعليمية والخصائص والمعلومـــات التى سوف يتم تقديمها للمتعلمين، فعلى سبيل المثال: لو كان البرنامج المذكـــور يهـــدف إلى تعلم وحدة النوافذ فى مادة الحاسب الآلي مثلاً، فإننا لابد من تحديـــد العناصـــر الأساسية فى هذه الوحدة والمفاهيم والمبادئ التى لابد من تعلمها وكذلك الحقائق الخاصة بعمل واستخدام هذه الوحدة.

كما أن العرض الجيد فى الوسائط المتعددة هو الذى يوضح الأفكار الهامة فى المحتوى والمعلومات الهامة فى العرض.

٥- مرحلة تحديد العناصر المستخدمة فى العرض:

وفـــى هـــذا المـــرحلة يتم تحديد العناصر المستخدمة فى العرض سواء كانت (صـــور ثابـــتة – صـــور متحركة – صوت – موسيقى – رسوم متحركة – نص مكـــتوب) ومـــع تحديـــد مواقعهـــا ومصـــادر الحصول عليها، والفلسفة الخاصة باستخدامها، والرؤية العلمية لها.

وبناء على ذلك الاختيار عن طريق الفنيين يتم التنسيق بين هذه العناصر حتى تظهـــر متناغمة متفاعلة متكاملة أثناء العرض، وهذا يتم بعد عملية تحليل المحتوى لأنها سوف تسهم إلى حد كبير فى تحديد أهم العناصر اللازمة للعرض.

٦- مرحلة تحديد الإستراتيجيات والأنشطة التعليمية:

يـــتم ذلك من خلال إتباع إستراتيجية تعليمية تناسب المحتوى (مفاهيم – أفكار – مـــبادئ) والتركـــيز علـــى تقديم المعلومات الهامة فى المحتوى بطريقة مشوقة للمســـتخدم، مما ينشط العملية العقلية لدية، ويساعده على التركيز والانتباه، ويعمق التفكير لدية، ويصاحب تحديد الاستراتيجية فى عرض تكنولوجيا الوسائط المتعددة تحديد الأنشطة التعليمية فى العرض والتى تقسم إلى ثلاثة أنواع هى :

- أنشطة قبلية Pre - Instructional Activities
- أنشطة مصاحبة To - Instructional Activities
- أنشطة بعدية Post - Instructional Activities

٧- مرحلة إعداد أدوات ووسائل التقويم :

مـــن الجديـــر بالذكر أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعتمد فى تقييمها على طرق معينة فى التقويم تعتمد على بناء الاختبارات بأنواعها الثلاثة (قبلية – نبائية

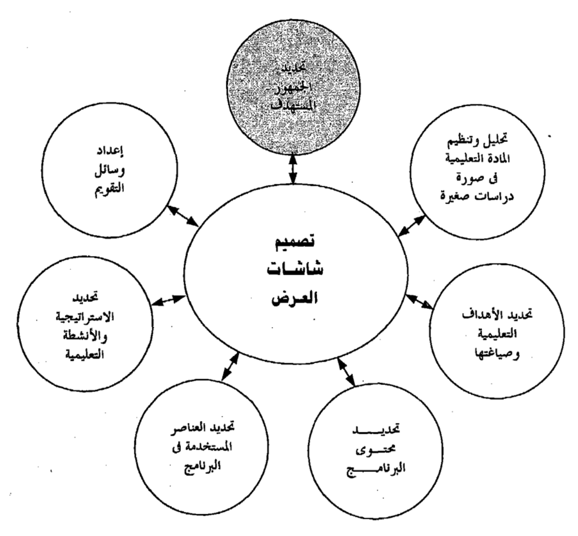
– بعديـــة)، وتهــدف الاختبارات القبلية إلى تحديد النقط التى ينطلق منها المتعلم وكيفـية الــتعامل معه، وتهدف الاختبارات البنائية إلى الوقوف على معدل التعلم والمســتوى الذى وصل إليه المتعلم، بينما تهدف الاختبارات النهائية إلى الوقوف علــى مــدى التحصــيل النهائى للبرنامج الوسائلى المتعدد وفى هذه المرحلة يتم التخطــيط للوصــول إلى الإتقان باختيار طرق التعلم والتقويم المناسبة لمستويات المتعلمين.

٨- مرحلة تصميم شاشات العرض:

وتمــثل هــذه المرحلة آخر مراحل تصميم عروض الوسائط المتعددة، ويعتمد تصــميم شــكل العرض على تحليل نوعية المستفيدين وميولهم ومعرفة احتياجاتهم بدقة حتى يتحقق الهدف المنشود، ويحدث الترشيد المطلوب فى الوقت والجهد أثناء عملية الإنتاج.

حــتى تخــرج شاشــات العرض المستخدمة فى التعلم متوافقة مع خصائص وميول المستفدين وتوجد العديد من النماذج المستخدمة فى تصميم عروض الوسائط المــتعددة، لكل منها طريقتها وفلسفتها الخاصة، ولكنها جميعا تشترك فى العناصر والوسائل والأهداف.

وفــيما يلـــى أحــد هذه النماذج الخاصة بتصميم عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة:



شكل (٥) يوضح مراحل تصميم برامج الوسائط المتعددة.

و- متطلبات تصميم تكنولوجيا الوسائط المتعددة :

إن عملية التصميم الخاصة بعروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة لها متطلبات فنـــية لابـــد من توافرها كشرط أساسى لبدء عملية الإنتاج فيما بعد ذلك، ومن هذه المتطلبات التى لابد من توافرها ما يأتى :

١- خريطة التدفق Flowchart:

وهى خريطة توضح للمتعلم خطوات السير فى الدرسات التعليمية الصغيرة أو المقـــررات الدراســـية بدايـــة مـــن مبررات دراسة المقرر والأهداف الرئيسية له، وانتهاءً بالنتائج التى يحصل عليها المتعلم بعد إتمام دراسته للمقرر، كما تعد تصميم ورســـم للعملـــيات المنطقية المتتابعة التى تمتد خلال بناء وإعداد عروض الوسائط

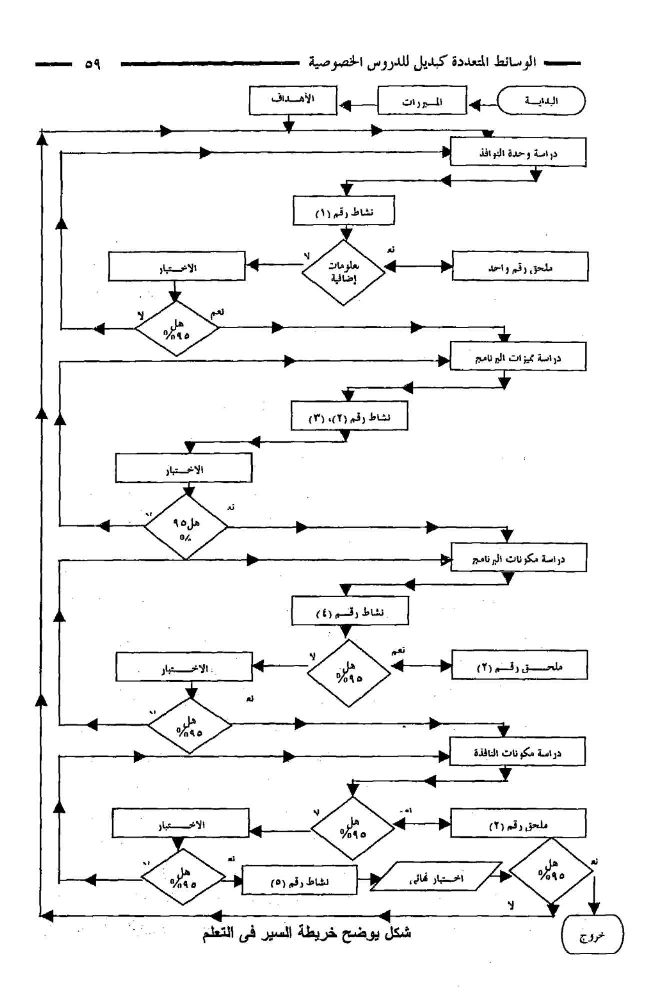
المــتعددة، مـــن أهداف العروض وحتى النتائج والخيارات التى سوف يصل إليها المستخدم فى نهاية العرض.

ومـــن هـــنا يتضـــح أهمية خريطة التدفق فى جميع أعمال تصميم عروض تكنولوجـيا الوســائط المتعددة، لأنها تبين للمستخدم سبل السير والتفاعل مع المنتج النهائى ويوضح ذلك الشكل رقم (٦).

٢- السيناريو Scenario :

تحتاج كتابة السيناريو إلى بعض المهارات الخاصة أثناء كتابته، ولا تتوقع أن تصل إلى مرحلة الإتقان دون تجريب وتدريب عليها.

إن الســيناريو هــو عبارة عن المزيج من شمولية الفكرة ومراعاة التفاصيل الدقــيقة، لتنفــيذها ونقلها إلى عالم الواقع، و السيناريو المشوش سيؤدى حتماً إلى بــرنامج رديء، فالمقصود بمرحلة كتابة السيناريو إتمام ترجمة الخطوط العريضة الــتى وضعها المصمم إلى إجراءات تفصيلية مسجلة على الورق، ويتلخص العمل فـــى هـــذه المـــرحلة بتسجيل ما ينبغى أن يعرض على الشاشة من الخارج خاصة بالـــبرنامج، وهـــى مصممة بطريقة تشبه شاشة الكمبيوتر،ويستطيع معد البرنامج وضـــع اختيارات أكثر على الورق مثل: اختيار الألوان، الصوت، النغمات، تحديد عـــدد الأمـــثلة، والأسئلة والتدريبات والوقت المخصص لكل شاشة والشكل التالى يوضح أحد أشكال خرائط التدفق المستخدمة فى هذا الصدد.



شكل يوضح خريطة السير فى التعلم

٣- خريطة الإبحار Navigation map:

تعتبر خريطة الإبحار أحد أهم متطلبات تصميم عرض الوسائط المتعددة، ولقد ارتبطت هذه الخاصية بعروض الوسائط المتعددة عن طريق الكمبيوتر وبرامج الهيبرميديا وبرامج الهيبرتكست.

ويشير الإبحار إلى كيفية تقدم المستخدم خلال العروض غير الخطية، ومن أهم فوائد تكنولوجيا الوسائط المتعددة تمكين المستخدمين من تناول العروض فى طرق غير خطية من خلال العروض التكنولوجية.

ومن ثم يتضح لنا أهمية خرائط الإبحار وفائدتها للمستخدم، ولهذا لابد من وضعها فى الاعتبار أثناء عملية تصميم عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

هـ- تكنولوجيا الوسائط المتعددة ونظريات التعليم والتعلم:

لقد وصل حال المعرفة العلمية المتعلقة بالعلوم التربوية والسلوكية إلى درجة تسمح بتطبيقها والاستفادة منها لأغراض تجديد التعليم وتطويره؛ وإذا كان المجال المعرفى والتكنولوجى قد شمل ميادين عديدة فإنه قد شمل ميدان التربية أيضاً فى بعديه الأفقى والرأسى، ولعل ظهور مجال تكنولوجيا التعليم فى الفترة الأخيرة قد ساهم فى تجديد مجالات تطبيق المعرفة العلمية المستمدة من النظريات، ونتائج الأبحاث المتعلقة بالعلوم التربوية والسلوكية والإنسانية.

وتأتى تكنولوجيا الوسائط المتعددة كأحد إفرازات التطور الطبيعى لتكنولوجيا التعليم وبالتالى فإن لها ارتباطا ملحوظاً بالنظريات السلوكية والتربوية و أستطيع الآن سرد هذه الارتباطات الوثيقة بين تكنولوجيا الوسائط المتعددة ونظريات، وإستراتيجيات التعلم والتعليم كامتداد للفلسفة التقدمية للتعليم وتتضمن هذه النظريات ما يأتى:

١- أن معلومات التعليم متغيرة مرنة تراعى حاجة الأفراد المعرفية والنفسية.
٢- أن أنشطة التعليم فردية متنوعة تستجيب لقدرات المتعلمين فى الإدراك والتعلم.
٣- أن المتعلم هو محور العملية التربوية وهدفها لا المادة التعليمية أو المعلم.
٤- أن معايير التقييم فردية متنوعة تختلف من تلميذ إلى أخر أو من مجموعة إلى أخرى.

وبالنظر إلى هذه التضمينات الأربعة يلاحظ أنها تتمشى مع الفكر الفلسفى لتصميم واستخدام وإنتاج تكنولوجيا الوسائط المتعددة فالمرونة أهم خصائصها، والأنشطة التعليمية المتنوعة أحد مكوناتها.

والمـــتعلم بـــالفعل هـــو محورها ومركز اهتمامها، ومن المعروف أيضا أن تكنولوجـــيا الوســـائط المـــتعددة تقوم على معايير تقييم فردية كأحد متطلبات تفريد التعليم والذى تنطلق منه فلسفتها.

تأثير نظريات التعليم والتعلم على الوسائط المتعددة :

مـــن المعروف في الحقل التربوى وجود العديد من نظريات التعلم المستخدمة فى التربية وعلم النفس ومن أهم هذه النظريات:

- النظرية البنائية Structural theory.
- النظرية الوظيفية Functional theory
- النظرية السلوكية Behavioral theory
- النظرية الجشطالتية Gestalt theory
- النظرية الإدراكية Cognitive theory
- النظرية التحليلية Analysis theory
- النظرية الإنسانية Humanistic theory

وفـــى الوقت الذى تختلف فيه هذه النظريات جزئياً أو كلياً عن بعضها البعض فـــى تفسيرها للتعلم والسلوك الإنساني، فإنها تتفق عموماً فى الهدف ألا وهو تفسير ذلك السلوك وتوجيه التعلم.

وفـــيما يلـــى عرض لأهم ما تتضمنه بعض نظريات التعلم والتعليم من أسس نظرية تتفق مع الأسس العملية للوسائل المتعددة:

أولاً: تضمينات النظرية السلوكية :

لقـــد اعـــتمدت النظرية السلوكية على مبدأ المنبه والاستجابة (S-R) بالإضافة إلـــى الـــتعزيز وما يشتق منهما من قوانين فرعية، ولقد أوجدت هذه النظرية لأول مـــرة تأكـــيداً خـــاص علـــى دور التحفيز الإنساني فى إحداث التعلم، كما اهتمت بالاعتماد على الأهداف السلوكية والتعليم العلاجي والمحاكاة وتعدد المواد التعليمية، ثم العروض العلمية والتدريب من أجل أحداث التعلم الجيد.

وتأسيســـاً على ما سبق، نجد أن الوسائل المتعدد كنمط تعلم وتعليم قد استفادت مـــن تطبـــيقات هـــذه النظرية السلوكية فنرى أن التعزيز باختلاف أشكاله وأنواعه ســـواء كـــان تعزيـــزاً موجباً أم سالباً أم مسموعاً أم مرئياً، يدخل فى صميم إنتاج برامج الوسائط المتعددة، وهى بالضرورة تقوم على مبدأ المنبه والاستجابة، وتمثل

الأهــداف السلوكية مكانة بارزة فى نمط التعليم والتعلم باستخدام الوسائط المتعددة، وكذلــك تعدد المواد التعليمية يعد الأساس الحقيقى والعامل المشترك الأكبر في هذا النمط كما يمكن تطويعها وبسهولة شديدة فى البرامج التعليمية القائمة على المحاكاة أو التدريب أو الفروض العلمية.

بينما نجد ان الدروس الخصوصية لا تراعى التعزيز المشار اليه فى هذه النظرية ولا تضعه فى الاعتبار،وهى بعيدة كل البعد عن استغلال مبدأ المثير والاستجابة.

ثانياً: تضمينات النظرية النفعية (البرجماتية):

إن هــذه النظرية التى استحدثها (جون ديوى) نتيجة لفلسفته النفعية العملية فى مستهل القرن قبل الماضى تعد من النظريات العامة فى مجال علم النفس التعليمى.

وهى تقوم على أساس الجمع بين فكر الفرد ونشاطه الحياتى وما نتج عن ذلك مــن تكــيف مــع البيئة المحيطة، وهذا بالتالى يدعو إلى أن تهتم العملية التعليمية بالمحــتوى الــذى يستخدمه ويستفيد منه الفرد فى حياته العملية، ومن أهم مشتقات هــذه الــنظرية، طــريقة التعلم باستخدام مدخل حل المشكلات، ومدخل المشروع ومدخل التعليم العملى المهنى.

ويــرى الباحث أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تمتلك القدرة على التكيف مما يؤهلهــا إلى خدمة هذه المداخل الثلاثة التى اشتقت من نظرية (جون ديوى)، وذلك لأنها فى تطور مستمر.

ويؤكــد عــبد اللطــيف الجزار، أن التطور المستمر فى تكنولوجيا الكمبيوتر والوســائط المــتعددة مــا هــو إلا تطور فى عرض المثيرات للمتعلم عند التعليم بمســاعدة الكمبــيوتر (CA1) فى أشكالها المختلفة من نصوص مكتوبة ورسومات ساكنة أو متحركة وصوت وصورة ساكنة أو متحركة وبذلك يستخدم المتعلم معظم حواســه فــى التفاعل والتعلم من الكمبيوتر (CAL) الذى يمكن بدوره أن يعرض الرســالة التعليمية فى الأشكال المناسبة وبذلك يمكن تعلم التميز والمفاهيم والقواعد والقوانين وحل المشكلات وإكساب القيم والاتجاهات.

أما بالنسبة لمدخلي المشروع والتعلم العملى فقد أكدت نادية حجازي، على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة توفر للطلاب فرص للتجريب والمغامرة دون خوف أو رهــبة ففــي التعامل مع الكمبيوتر يتحرر الطالب من الخوف وما يسببه من كبح رغبتهم فى الانطلاق نحو استكشاف آفاق جديدة وكذلك الوصول إلى أعلى معدلات الإتقان فى الممارسة العملية.

ثالثاً: تضمينات النظرية الإدراكية:

لقــد ركــزت هــذه النظرية كما يشير الاسم على أهمية الإدراك لنمو المتعلم وتعلمـــه، وقــد أدت نظــرية (برونر) الخاصة بطبيعة التفكير وتدرجه إلى تطوير طريقة الكشف الحديث.

فــيرى برونر، أن ما يحدد المنهج لمادة ما هو الفهم العميق للمبادئ والأسس الجوهــرية لــتلك المادة، فمعرفة تلك المبادئ الكامنة وراء تركيب أو بناء مادة ما سيساعد المتعلم على تكوين نظم التصنيفات النوعية، ويقول برونر، أنه ما لم ينظم المنهج بحيث يسهل تكون الأبنية المعرفية (نظم التصنيف)، فسيصعب تعلمه ويكون تذكـــره ليس سهلاً وهذا ما يعالجه المصمم التعليمى لبرامج الوسائط المتعددة، حيث أنـــه لابــد مـــن إتباع نظام تصنيف المعلومات التى سوف تظهر أمام المتعلم على شاشات الكمبيوتر فلا يمكن أن تظهر المعلومات أمام المتعلم بشكل عشوائى.

وتأسيســاً علـــى ما سبق فأن برامج الوسائط المتعددة الناجحة لابد وأن تقدم المعلومات بشكل متدرج فتنتقل بالمتعلم من السهل إلى الأقل سهولة ومن البسيط إلـــى المركب، فنبدأ بأن نعرض على المتعلم أحد أشكال المعلومات ثم نتدرج إلى مســتوى أعلـــى وتكــون النتــيجة من الناحية النظرية تكوين بناء قابل للانتقال والتذكر.

أما (ديفيد اوزبل) فقد أدت نظريته الإدراكية إلى تطور طريقة تعلم جديدة هى المنظمات المتقدمة Audience organizer method، والتى يمكن اعتبارها طريقة علمية محسنة للاستنتاج المعروف منذ عهد سقراط وأفلاطون وأرسطو.

وقــد اقــترح اوزبل هذا الأسلوب التطبيقى فى نظريته لتعلم المعلومات وهى تقويم ما يسمى بالمنظمات العقلية وهي عبارة عن معلومات وأفكار تقدم إلى المتعلم قــبل تقديــم المادة التى سيتعلمها فعلاً ويمكن أن تتخذ أشكالاً متنوعة، وظيفتها هى توسيع قدرة المتعلم على تنظيم المادة الجديدة وبالتالى سهولة تعلمها وتذكرها، ومن أمثلة ذلك، العناوين الرئيسية والفرعية والمقدمات ولكن يشترط أن لا يكون تلخيصاً لمـــا يلـــيها وإنمـــا ربطاً بين معلومات الموضوع ومعلومات أخرى وهذا ما أثبتته الدراسات التى أجريت فى مجال الوسائط المتعددة حيث أثبتت بعض الدراسات أن التقيـــيم للمعلومـــات عن طريق المنظمات التمهيدية السمعية والبصرية فى برامج الكمبـــيوتر متعددة الوسائل لها فاعلية وتأثير جيد فى زيادة التحصيل لدى الطلاب وهذا ما يتطابق مع نتائج نظرية أوزبل تماماً.

أما نظرية بياجيه، فى تطور الإدراك الإنساني، فقد أوجدت قاعدة علمية مفيدة للطريقة الاستقرائية والطريقة الفردية فى التعليم وكذلك لفت النظر إلى أهمية الوسائل الحسية (وسائل تكنولوجيا التعلم) فى عملية التعليم.

وبالطبع فإن هذا ما تقوم عليه فلسفة الوسائط المتعددة حيث أنها تتضمن مجموعة من العناصر، وهذه العناصر تقوم بدورها باستثارة جميع الحواس (السمعية – البصرية ألخ) وتعد نظريات الإدراك هذه من أهم النظريات التى اهتمت بالإدراك الإنساني والتى عرفته بأنه عملية سلوكية نفسية تحدث فى عقل المتعلم محدثةً ما يسمى بالتعلم، ويتم هذا من خلال عمليات متصلة هى:

١- **الانتباه Attention**: ويتمثل فى يقظة الحواس الإنسانية كالسمع والبصر واللمس والتذوق والشم والحس.
٢- **الملاحظة الحسية Perception**: وهو شعور الفرد المبدئي بموضوع التعلم.
٣- **الإدراك الباطنى Processing perception**: ويتم من خلال عمليات الثبوت والتميز والتنظيم.
٤- **التعلم Learning**: وهو مجموعة ما أدركه الفرد من حيز البيئة الخارجية وحيز الذاتية مطروحاً منها مقدار النسيان.

ويتكون الدماغ الإنساني- كما تفيد الدراسات العلمية المتعددة – من مناطق إدراكية متخصصة منها: منطقة الإدراك السمعى والبصرى، القدرات العقلية...الخ.

ويوضح الشكل التالى مكونات الدماغ الإنساني بمناطقها الإدراكية المتنوعة.



مكونات الدماغ الإنساني بمناطقها الإدراكية المتنوعة.

ومن الشكل السابق يمكن القول بأن المتعلم إذا سمع المعلومات فقط فإن الدماغ يستقبل نوعاً واحداً من المنبهات الحاملة للمعلومات وهى المنبهات السمعية، أما إذا

استـــتمع مـــع رؤيـــة صورة ثابتة و متحركة فعندئذ يصل إلى الدماغ ثلاثة منبهات تعليمية تعبر عن رسالة واحدة وهى بالتالى تبنه الدماغ بشكل أقوى.

وهـــذا المنبه الأقوى هو ما تستخدمه تكنولوجيا الوسائط المتعددة إذ تعمل من خـــلال أكبر عدد من المنبهات المطلوبة لتوصيل محتوى تعليمى واحد، وهى تقوم فى الأصل على مبدأ هام وهو الاستخدام الأمثل للحواس البشرية فى التعلم.

رابعاً: تضمينات النظرية الإنسانية:

إن نظـــريات المدرســـة الإنســـانية فـــى علم النفس التعليمى كنظرية (كارلى روجرز) أدت إلى التأكيد على التعلم المستقل والتعلم الفردى (وطريقة التعينات إذا راعت الفروق الفردية).

ويؤكـــد بود Boud، أن التعلم المفرد مصطلح يستخدم ليصف أشكال التدريس فـــى أى تعليم يعتنى بالفرد داخل الجماعة أكثر من الاعتناء بالجماعة على حساب الفرد، فهو اتجاه يسمح للمتعلم بالمرونة فيما يتعلق بخطوات الدراسة ووقتها، وفيما يتعلق بالقدرات الخاصة بكل فرد.

ويشـــير علـــى عبد المنعم، إلى ارتباط مفهوم تفريد التعليم بالفروق الفردية بين المتعلميـــن، وتمثل إستراتيجياته ونظمه محاولة منهجية لمواجهة هذه الفروق... وذلك بغـــرض أن تصـــل نسبة كبيرة من المتعلمين (٩٠% أو أكثر) إلى مستوى واحد من الإتقـــان وتجـــدر الإشارة هنا إلى أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعد أحد نظم التعليم بمساعدة الحاسب الآلي (CAI) والذى يعد بدوره أحد نماذج التعليم المفرد.

وهـــنا تجـــدر الاشارة الى الفرق بين التعلم الفردى والتعلم المستقل حيث أن التعلم المستقل (Independent learning) لا يعد تعلماً فردياً ولا يعنى أن التعلم يتم بمعزل عن باقى الزملاء من الطلاب ولكنه أسلوب يشجع المتعلم على التعلم بشكل مستقل عن المعلم وليس عن باقى زملائه (١١:٦٩).

وبذلك يهتم بالأنشطة الفردية والخطو الذاتى وزيادة المراقبة الذاتية من المتعلم علـــى نفسه، وهذا ما يتوافق تماماً مع إمكانية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة التى غيرت دور المتعلم من متلقى إلى فاعل حقيقية فى عملية التعلم، وكذلك غيرت دور المعلم من التعليم إلى التوجيه والارشاد عند الحاجة.

خامساً: تضمينات نظرية تجميع المثيرات:

وتشـــير عـــدد من الدراسات مثل دراسة (Smeets, P. & Barnes) ودراسة (Baine, D. & Srarr) إلـــى أن نظـــرية تجميع المثيرات إنما اعناتهم بشكل فعال

علـــى زيادة فاعلية البرامج التعليمية التى تتبع توجهات تجميع المثيرات إنما تسهم بشكل فعال فى زيادة فاعلية البرامج التعليمية التى تتبع توجهات هذه النظرية وذلك لعدة أمور منها:

١- أن المثـــيرات المـــتعددة إنمـــا تحدث تعليماً أفضل للطلاب عندما يتم إعدادها بحيث تفيد وتلائم فى تقديم المفهوم أو الرسالة التعليمية بشكل متكامل فيما بين محـــتوى هـــذه المثيرات كما أن هناك دوراً فعالاً لهذه المثيرات المتعددة فى تكوين المعرفة لدى المتعلم عندما تتساوى هذه المثيرات فى تأثيرها أو تختلف فى قوتها على جذب انتباه المتعلم نحو الموضوع.

٢- يفضـــل عـــند تقديـــم الرسالة التعليمية للطالب أن تجمع العديد من المثيرات المتنوعة عند عرض الأفكار والمفاهيم المختلفة.

٣- تـــنوع المثـــيرات تفـــيد الطلاب فى تعلمهم فى جوانب متعددة منها اكتساب المفاهـــيم الجديـــدة والمهارات والتدريب والعمليات العقلية العليا مثل التفكير الابـــتكار ومهـــارات حل المشكلات ويفضل أن تعقب هذه المثيرات المتعددة تمرينات للمتعلم تليها التغذية الراجعة.

٤- عـــند اســـتخدام المثـــيرات المخـــتلفة فى البرامج التعليمية وعرضها على المتعلميـــن إنمـــا ينـــتج عـــنها استجابات جديدة من المتعلم تفيده فى زيادة التحصيل للمعلومات اللفظية وتنمى لديه الأفكار والقدرة على حل المشكلات وذلك من خلال تفاعل المتعلم بين حواسه المختلفة وبين ما يعرض عليه من مثيرات.

٥- أن التـــنوع عند عرض المثيرات يجب أن يلبى العديد من المستويات المعرفية وتحقـــق العديـــد من الأهداف التعليمية سواء الأهداف المعرفية أو الحركية أو الوجدانية.

٦- تعتـــبر الصـــور والرســـوم الثابتة والمتحركة الألوان والصوت والمؤثرات الصوتية جميعها من قبل المثيرات التى تعمل على الوصل بين ذاكرة المتعلم والمـــادة المعروضـــة أمامه، وتجعل المتعلم يركز انتباهه على التفصيلات الدقـــيقة للمـــادة التعليمـــية مما يعتبر بمثابة ترميز مزدوج للمادة فى ذاكرة المـــتعلم، يؤثر هذا الترميز على تذكر واستدعاء المتعلم للمعلومات بعد فترة من الزمن.

سادساً: تضمينات النظرية المعرفية:

يعد بنياميـن بلوم، أشهر رواد النظرية المعرفية، وتطبيقاته الشهيرة والهرمية المعـروفة للأهـداف التعليمـية – فـى الحالتين المعرفية والوجدانية – هى الأكثر استخداما فى المجال التعليمى، ولقد عين ستة مستويات للأهداف فى المجال المعرفى، واضعاً المعرفة فى المستوى الأدنى والتقويم فى المستوى الأعلى كما يلى:

١- المعرفة (الخصوصيات – الوسائل – المجردات)،
٢- الفهم (الترجمة – التفسير – الاستخراج).
٣- التطبيق (العملى – المهارى).
٤- التحليل (العناصر – العلاقات – الأسس التنظيمية).
٥- التركيز (إنتاج خطة متقدمة).
٦- التقويم (الحكم الداخلى – المعايير الخارجية).

وهـنا يقـترح جانـيه، أننا عندما نعلم الطالب لابد من إتباع ثلاث مستويات معرفية :

١- يخبر المتعلم بما سيكون عليه أدائه عندما يتم التعلم.
٢- يستجوب المتعلم بطريقة تجعله يستذكر المعلومات.
٣- يسـتخدم ألفاظـاً تؤدى بالمتعلم إلى الربط الجيد بين المعلومات بحيث يستخدم منها المزيد عند الطلب.

وهـنا تشير أمل المخزونى، إلى أن الحواس الخمسة للإنسان لها دور مهم فى عملـية الـتذكر لأنهـا المستلم الأول للمثيرات، كما أن لخلايا المخ دوراً مهماً فى عمليات التذكر والنسيان، كما أن هناك ارتباطات بين الخلايا العصبية، كلما زادت هـذه الارتـباطات كلمـا أدى ذلك إلى إنتاج البروتين فيها، وتعمل هذه الزيادة فى البروتيـن علـى تقوية الذاكرة، كما أن نوعية وطرق التعلم واستعمال التكنولوجيا الحديـثة الـتى أشادت باستعمال فصى المخ استعمالا فعالاً بطريقة فعالة وفى نفس الوقـت، ومخاطبة الحواس البشرية بطريقة فعالة باستعمال تلك التكنولوجيا يساعد كثـيراً علـى الحفظ الذى يؤدى إلى رفع مستوى التحصيل وتقليل مستوى النسيان لدى الفرد.

ويذكـر لاندنـر – Landaner، أن للمـخ اسـتعداد للاحتفاظ بالملايين من المعلومـات ويشـير ماجسرز–Magers، إلى أن هناك استجابات كهربائية يطلقها المـخ وأن عملية الدفعات (Flashbacks) هى أيضاً من الوظائف الفعالة للمخ،ولقد

قـام ثومـبس-Thomps، بتجربة قطع الاتصال الكهربى بين الخلايا والذى نطلق عليه (Neural Pathways) وذلك بقطع جزء من أعصاب الحيوان الانعكاسية فأدى ذلك إلى مسخ استجابة التعلم لذلك الحيوان.

ويضـيف محمـد زياد حمدان، أن عمليات الذاكرة تتلخص فى أربع عمليات متتالية هى التعرف – التذكر – الاستفادة – الربط.

والجديـر بالذكر أن تصميمات الوسائط المتعددة تراعى كل ما سبق ذكره من مستويات معرفية ومميزات عقلية، وتنشيط للذاكرة.

وهـذا مـا أكدته نادية حجازي، من أن لبرامج الكمبيوتر مميزات عديدة عند استخدامها فى عرض الموضوعات المعرفية منها :

أن لها تأثيراً كبيراً فى تدريس المبادئ المعرفية التى تتطلب مستويات معرفية عليا مثل (التحليل – التركيب – التقويم – حل المشكلات).

ل- التطبيقات التربوية لعروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة :

ينـبغى على القائمين على عملية إنتاج هذه النوعية من البرامج أن يدعوا إلى ضـرورة العمـل فـى ضوء المتطلبات التربوية للمستخدمين والمحتوى التعليمي، المستوى المقدم له ومن هذه التطبيقات :

١- بـناء العناصـر المسـتخدمة بطـريقة تسمح للمتعلم بالحرية فى التفاعل مع العرض.
٢- تحقـيق الأهـداف التعليمـية وزيـادة التحصيل لدى الطلاب مع التكامل بين العناصر فى كل شاشة على حدة لتوصيل معنى أو مبدأ معين.
٣- توفير بيئة التعلم التفاعلى من خلال الاستخدام السهل للبرنامج من قِبل المتعلم.
٤- المساعدة المباشرة للمتعلم فى تحقيق وإنجاز مهامه التعليمية.
٥- تحقيق مبدأ التعلم الذاتى والقضاء على سلبية المتعلم أثناء التعلم.
٦- الاستخدام الأمثل لجميع الحواس لدى المستخدم أو المتعلم والميزانية الوصول إلى أعلى درجة من درجات الإتقان.
٧- تعـدد أنماط السير فى التعلم مع وجود أدوات جذب الانتباه التى توفرها فنيات جهـاز الكمبـيوتر فتسـاعد علـى مـراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين، والميزانية تكافؤ الفرص فى التحصيل.
٨- التـنوع فـى تقديم المقررات التعليمية يقضى على الملل ويشجع على عملية تكرار التعلم، وفى هذا تحقيق لمبدأ التعلم المستمر.

٩- يتغير دور المعلم إلى المسهل أو الموجه التعليمي، وفى هذا توفير لجهد المعلم من أجل استغلاله فى أشياء أخرى هامة.
١٠-إتاحة التعلم وفق قدرات وسرعات كل شخص فى عملية التعلم.

ط- أهمية استخدام الوسائط المتعددة فى التدريس :

إن استخدام جهاز الحاسب الآلي عموماً يتيح التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم، وهذا الأمر يعطه تميزاً واضحاً عن بقية الأدوات التعليمية التى جاءت قبله والتى أصبح بعضها قليل الاستعمال.

كما أن الحاسب الآلي آداه تكنولوجية حديثة، دخلت في كثير من أنشطة الحياة الاجتماعية والثقافية والصناعية، وأصبح الآن عاملاً مؤثراً فى توجيه الناس وتعاملهم وتواصلهم فى المنزل والمدرسة وفى المصنع والمكتب، وفى العمل الجاد وفى الترفيه.

لذا كان من واجب التربويين أن ينظروا فى كيف يوظف الكمبيوتر فى التعلم على وجه الخصوص وفى حياة الناس على وجه العموم.

وتعد الوسائط المتعددة من نتاج جهد المتخصصين فى هذا المجال والذى يعد من أفضل الجهود المستخدمة حديثاً فى مجال التعليم والتعلم.

والملفت للنظر فى هذا الصدد إمكانية توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى التعلم وفقاً لنظريات التعليم والتعلم التى أثبت علماء علم النفس التعليمى أهميتها فى الوصول الى الإتقان فى التعلم.

ومن الجدير بالذكر هنا معرفة الخطوات التى يجب أن تراعى عند تصميم البرامج التعليمية والتى حددها جابر عبد الحميد، كالآتى:

١- أن يتألف البرنامج من خطوات صغيرة سهلة بسيطة.
٢- أن تكون متدرجة فى الصعوبة من الأسهل إلى الأصعب.
٣- أن يقوم التلميذ بدور إيجابي فى العملية التعليمية.
٤- أن يكون التعزيز الإيجابي مباشراً.
٥- أن يراعى تحقيق تفريد التعليم.
٦- أن يقوم التلاميذ بأنفسهم بأداء المهارات (تعلم ذاتى).

وهذا ما يعمل على تحقيقه فعلاً مبرمج الكمبيوتر، ويوجد متوافراً فى برامج الوسائط المتعددة التى تقوم على أساسين هما (التفاعل والتكامل).

ولقد كشفت البحوث التى درست التعلم المسند إلى الحاسب الآلي كمقررات دراسية عن أثار مفيدة تحققت فى تحصيل الطلاب واتجاهاتهم وأن ملامح هذا التعليم منغرسة فى التعلم وبحوثه.

وبما أن مادة الحاسب الآلي مادة علمية تحتوى على العديد من المهارات والتدريبات العملية فقد أصبح من الأهمية بمكان تعلمها بأكثر الوسائل مرونة وقدرة على زيادة التحصيل وإكساب المهارات.

فالحاسب الآلي عند السلوكيين آلة تدريس فائقة ومن ثم فهى الأداة المثلى للتدريس والتعلم – ومن ثم تدريس وتعلم مادة الحاسب الآلي – فالتعزيز عند سكنر أساس للتعلم بالحاسب الآلي وخاصة فى التدريبات التعليمية والمهارات العلمية، حيث تعزز العناصر السلوكية إما بالإجابة الصحيحة أو السماح لهم بالتقدم إلى الإطار التالى.

كما أن التعلم بالوسائط المتعددة يوفر نوعاً من أنواع التعلم يسمى: التعلم بالنموذج أو التعلم بالملاحظة، وهى الطريقة التى يرى بها الشخص أنماط سلوك الآخرين ويكون فكرة عن الأداء ونتائج الأنماط السلوكية الملاحظة.

وتعلم المواد العملية تتطلب قدراً غير قليل من التفاعل بين المتعلم وبين ما يتعلم وهذا ما توفره وبقوة تكنولوجيا الوسائط المتعددة مما يجعل المتعلم نشطاً يفكر ويستجيب وهنا ينبه المتعلم إلى أن المهم فى ذلك هو نوعية الاستجابة، كما أنها تثير فى المتعلم قدرته المعرفية عن طريق شغله بأنشطة فكرية على مستوى عال داخل موضوع التعلم وهذا هو الأهم.

ويؤكد برونر، على أهمية تشجيع التلميذ على أن يكون مريداً للتعلم وقادراً عليه حين يوجد فى موقف تعليمى، من خلال مبدأ الدوافع كمبدأ من مبادئه الأربعة فى التعلم.

وعلى صعيد أخر مرتبط بما سبق يؤكد فتح الباب عبد الحليم سيد، على أن للحاسب الآلي وبرامجه قدرة هائلة على إثارة دافعيه المتعلم وعلى استفراغ انتباهه وهى قدرة يدركها كل واحد منا عند العمل على جهاز الحاسب الآلي، كما أن الدافعية العالية هى الدافعية المنبعثة من موضوع التعلم وأنشطته، لان الدافعية العالية التى نلحظها باستخدام الكمبيوتر تنبع من المثوبة المباشرة والرضى الناشئ من العمليات التى يقوم بها المتعلم.

وتأسيساً على ما سبق، فإن الوسائط المتعددة تزيد من دافعية المتعلم كما أنه من خلال إمكاناتها الفائقة المتمثلة فى تنوع مميزاتها وعناصرها المتمثلة فى

الصـــورة الثابـــتة والصورة المتحركة والرسوم – والرسومات المتحركة والفيديو والصـــوت والـــنص المكـــتوب – من خلال كل هذا – تؤدى الوسائط المتعددة إلى زيادة الدافعية وتوجيهها فى اتجاه موضوع التعلم فى مادة الحاسب الآلي.

ومـــن الجدير بالذكر هنا التطرق إلى أهمية خاصة وميزة فريدة نلحظها عند الـــتعلم باستخدام الوسائط المتعددة باستخدام الحاسب الآلي خاصة، وهذه الميزة هى (توفير زمن التعلم).

وقـــد يظن البعض أنه كلما زاد الوقت المخصص للدراسة ذادت المادة التعليمية والحقيقية أن هذه العلاقة ليست علاقة سهلة بهذه الصورة ولا هى علاقة طردية على خـــط مستقيم، لانه بنظرة عابرة الى الوقت المخصص للدراسة فى المدارس الثانوية مـــثلاً ذات الـــيوم الكـــامل، حيث تبدأ الدراسة من الساعة الثامنة صباحاً وتنتهى فى الثانـــية بعـــد الظهر تجعلنا نسأل هل يقضى الطالب كل ذلك الوقت فى التعلم؟ أم لا، فكم من الوقت يضيع فى توزيع كراسات الواجبات أو جمعها، وكم من الوقت يقضيه المتعلم منصرفاً عن المعلم، لانه لا يحس بالدوافع لموضوع التعليم.

وبالـــتالى فـــإن الوقت المخصص للدراسة من قبل المسئولين ليس هو بالفعل الوقت المخصص للتعلم (أو زمن التعلم).

ومـــن ثـــم يمكن القول أن التعلم باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة يقضى علـــى أغلب هذا الوقت الضائع وبالتالى فهى تزيد من زمن التعلم الحقيقى وبالتالى تعمـــل هذه الزيادة على زيادة معدل التحصيل الدراسى، لأنها تقوم على مبدأ تفريد التعلـــيم، حيـــث يقـــدم الكمبيوتر لكل متعلم على حدة البرنامج التعليمى والأنشطة التعليمية ليحقق أهداف البرنامج.

- كما إنها تعطى الفرصة لتفاعل المتعلم تفاعلاً مستمراً مع موضوع التعلم.
- وتمد المتعلم دائماً بالتعزيزات والتوجيهات المناسبة.
- وتساعد الطلاب على إجادة المواد الدراسية تحصيلاً وأداءاً.

كما أن أحد أهم أسس بناء برامج الوسائط المتعددة هى المساعدة على وصول المـــتعلم إلى مرحلة الإتقان التام للمادة التعليمية موضوع التعلم، وقد أكد كارول – Carroll، هـــذه الحقيقـــية عندما عرف القدرة على التعلم بأنها الوقت الذى يحتاجه التلمـــيذ ليصـــل إلى إتقان مادة تعليمية معينة، بمعنى أن العامل الرئيسى والمحدد لتحصيل التلميذ ليس قدرته العقلية، ولكن ما يمكن أن توفره له من وقت يقضيه فى تعلم مادة معينة.

فـإذا كانـت هذه الحقيقية مؤكدة فإن معنى ذلك أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يصلوا إلـى المسـتوى المطلوب من الإتقان للمادة التعليمية، وبالتالى فإن برامج الوسائط المتعددة هى أفضل من يقوم بهذا الدور، حيث أننا يمكن أن نوظفها بكفاءة عالية جداً فى مثل هذا الغرض ألا وهو وصول أكبر قدر من التلاميذ الى المستوى المطلوب وهى بذلك توفر الجهد والوقت.

وهـذه المتطلـبات الثلاث (الجهد، الوقت، المساعدة) يتيحها برنامج الوسائط المتعددة بكفاءة عالية وبمرونة فائقة، ومن ثم نستطيع القول بأن تكنولوجيا الوسائط المـتعددة تسـتطيع أن تفـيد فى تدريس مادة الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول الـثانوى التجارى إفادة بالغة الأثر من وجهة نظر الباحث، وذلك لما لها من فاعلية وقـدرة على تسهيل العملية التعليمية وزيادة فاعليتها ودفع التلاميذ للتعلم وتشويقهم وجـذب انتـباههم أثـناء عملية التعلم فعلاً وما يمكن أن توفره تكنولوجيا الوسائط المـتعددة مـن تفـريد مباشـر الـتعلم، كما ثبت بالدليل القاطع أن استخدام هذه التكنولوجـيا الجديدة يقلل من زمن التعلم ويأخذ بيد المتعلم بكل قوة الهائلة مستوى الإتقان وزيادة التحصيل وإكساب المهارات.

وبـناءً علـيه فقـد ثبت بالتجريب أن للحاسب الآلي ومن ثم برامج الوسائل المتعاقـبة فاعلـيه وكفاءه فى التحصيل والتدريب على اكتساب المهارات فى مواد مخـتلفة وبالتالى فانه من الأجدر والأوقع أن يستخدم الحاسب الآلي فى التعليم من أجل ضمان مزيدا من الفاعلية والإتقان والإثراء.

ص- أوجه استخدام عروض الوسائط المتعددة:

أولاً: مجالات الاستخدام :

تتنوع مجالات استخدام الوسائط المتعددة على النحو التالي:

١- برامج التوجيه الكمبيوترى Computer Tutorial Programs.

٢- برامج التدريب والمران Drilled Practice Programs.

٣- برامج المحاكاة Simulation Programs.

٤- برامج الألعاب التعليمية Instruction Games Programs.

وغـيرها مـن المجالات الأخرى مثل: البحث العلمى – الطب – الزراعية – الفلك – الفضاء – التسويق – الطيران – التدريب العسكرى.. إلخ.

أما ما نود الإشارة إليه هنا فهو الإجابة على السؤال:

لماذا نستخدم الوسائط المتعددة فى التعليم؟

يجيب راندل باس- Randall Bass، بقوله: لقد رأينا من خلال تجربة تكنولوجيا الوسائل المتعاقبة مدى قدرتها على نقل كميات كبيره من المعلومات، والقيام بمعاجتها بأشكال متعددة، ثم تقديم المواد المراد تعلمها فى بيئة تربوية متكاملة تسمح للمتعلم بالتحكم فى قرائنها ومشاهدتها وسماعها، ومن ثم فهى تستخدم للمبررات التالية:

أولا: لأنها تتيح إمكانية التخزين والنقل للمواد الكمبيوترية المستهدفة، وهذا الأمر يعد هاما جدا بالنسبة للمكتبات والمدارس ومؤسسات التعليم، وهى بهذا تعد وسيطا فعالا لاكتساب التعلم.

ثانيا: إمكانية استغلالها فى تحقيق فرص الحصول على المواقف التعليمية المستحيلة والنادرة.

ثالثا: تكمن أهمية استخدام الوسائل المتعاقبة فى إمكانية السيطرة والتحكم فى المواد التعليمية من قبل المتعلمين وهى بذلك تسلك مسلكا مؤيدا لأساليب التعلم الذاتى وتساهم بفاعليه فى إشباع الحاجات المعرفية للمتعلمين من أجل الحصول على تعلم جيد.

رابعا: تقوم الوسائل المتعاقبة بدمج عدة عناصر فعاله فى وقت واحد مضافا اليها التكامل مثل اللوحات الزمنية والرسوم البيانية وقوائم المصطلحات،وهى بذلك تنشط جميع الحواس البشرية وتسعى إلى الوصول بالمتعلم إلى مستوى الإتقان.

ثانياً: مدى الاستفادة من عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى مجال التعليم.

تتعدد مجالات الإفادة من عروض الوسائط المتعددة فى مجال التعليم ومن هذه الفوائد :

١- تدريس المفاهيم والمبادئ والحقائق المجردة التى تحتاج إلى جهد كبير من الطلاب لفهمها واكتسابها.

٢- تدريس المهارات العلمية الصعبة التى تكون مكلفة وخطيرة عند إجرائها فى المعمل. .

٣- إتاحة الفرصة لكل طالب أن يتعلم بطريقة فردية، تعتمد على الخطو الذاتى له وإتاحة الفرصة ليتعلم حسب الزمن المطلوب لتعلمه شخصياً.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٥- جعل التحكم فى سير عملية العرض فى يد المتعلم.
٦- مساعدة المتعلمين على الابتكار والاكتشاف من خلال عروض الواقع الوهمى.
٧- تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب.
٨- مساعدة المتعلم على الوصول إلى مرحلة الإتقان من خلال حرية إعادة العرض والرجوع إلى النقاط الصعبة.
٩- إكساب الطلاب المهارات العقلية الراقية مثل التفكير الإبداعي وطرق حل المشكلات.
١٠-تساعد الطلاب على التخيل للأشياء فى بيئتها الحقيقية وتصورها فيها.
١١-يمكن أن تكون البديل الفعال للعديد من مشكلاتنا التعليمية وعلى رأسها الدروس الخصوصية.

م- معوقات استخدام الوسائط المتعددة :

يؤكد الواقع العملى على أنه رغم وضوح أهمية الوسائط المتعددة فى عملية التعليم والتعلم إلا أنه يمكن رصد بعض المعوقات التى تحد بدرجة أو بأخرى من استخدام هذه الوسائط المتعددة فى التعليم، ويمكن عرض هذه المعوقات على النحو التالي:

١- معظم مدارس التعليم العام فى البلاد العربية غير مجهزة بالمعدات و الأدوات والأجهزة اللازمة لإنتاج مما سبق الوسائط المتعددة.
٢- قلة إعداد المعلمين والفنيين المعدين إعداد جيد لاستخدام وإنتاج الوسائط المتعددة فى التعليم.
٣- عدم توافر ورش الصيانة اللازمة لصيانة أجهزة الكمبيوتر والمعدات الأخرى عند حدوث أعطال فنية، مما يقلل من كفاءة استخدام هذه الأجهزة والمعدات فى التعليم.
٤- صعوبة تداول الأجهزة والمعدات الأخرى والتخوف الشديد من استخدامها باعتبارها (عهدة) يجب الحفاظ عليها بتعليمه دون خدش أو تلف حتى أدى ذلك إلى عدم استخدامها لنهاية العام الدراسى وانتهاء صلاحيتها.
٥- نظرة معظم المتعلمين والمعلمين إلى تكنولوجيا التعليم – فضلاً عن الوسائط المتعددة – على أنها وسائل تكميلية يمكن الاستغناء عنها، وخاصة فى ضوء الصراع المرير بين التلاميذ للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات النظرية التى تؤدى إلى أكبر مجموع ممكن أو ما يسمى "بالتفوق الزائف"،

وذلـك على حساب تكامل الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية الذى يمكن أن يحققه استخدام الوسائط المتعددة فى التعليم.

٦- نـدرة الـبرامج المتعددة الوسائل المنتجة محلياً، والتى تخدم محتوى المناهج الدراسية المقررة.

٧- الـنظر إلـى الأجهـزة والمستحدثات التكنولوجية المتقدمة كالحاسب والفيديو والتلفزيون والأفلام السينمائية باعتبارها وسائل للتسلية واللهو، وليست وسائل للدراسة الجادة الفعالة والتى يمكن توظيفها فى زيادة فاعلية العملية التعليمية.

س- واقع استخدام الوسائط المتعددة :

لما كانت عملية استخدام الوسائط المتعددة والمستحدثات التكنولوجية فى مجال التعليم هدفاً تسعى إليه المجتمعات المتقدمة والنامية معاً، لذا فقد بدت بعض الجهود مـن جانب بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر لملاحقة التطورات العالمية فى مجال استخدام الوسائط المتعددة لزيادة فاعلية العملية التعليمية، هذا وقد تمثلت هذه الجهود فى :

أولاً: مشروع إنشاء معامل الوسائط المتعددة بمدارس التعليم العام فى مصر.

ويقـوم هـذا المشـروع على أساس أن التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم فى القـرن الحـادى والعشرين، ويهدف المشروع إلى إنشاء معامل متطورة للوسائل المتعددة فى مدارس التعليم العام فى مصر، وقد تم إنجاز معظم الإجراءات التنفيذية لاسـتكمال هذا المشروع بواسطة وزارة التربية والتعليم فى مصر، ولقد بدأ العمل بتحديد وتجديد ٥٠٠ مدرسة ثانوية وتزويدها بمعامل الوسائط المتعددة، على أن يتم تحديـد عـدد أخر من المدارس وتعميم هذه المعامل على مدارس التعليم الأساسى أيضاً.

وقـد يصل عدد المدارس التى تم تجهيزها بمعامل الوسائط المتعددة أكثر من ١,٥٠٠مدرسـة فـى جمـيع أنحـاء الجمهوريـة، كما تم تدريب الكوادر الفنية المتخصصة لإنتاج البرامج اللازمة، وكذلك تدريب المعلمين على استخدام الوسائط المـتعددة فى تعلم مختلف المجالات التعليمية، وقد تم إنشاء البرامج على المستوى المركـزى وعلى مستوى المدرسة، وتم إنشاء مكتبة مركزية تضم المواد التعليمية المطلوبة، كما أنشئ قسم للمتابعة والتدريب، وقسم أخر لصيانة الأجهزة والمعدات.

هـذا وقـد كـان من ثمار مشروع الوسائط المتعددة إنتاج العديد من البرامج والمواد المطلوبة فى جميع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية فى مصر.

ثانيا: قيام الكثير من البلاد العربية بإنشاء معامل للوسائل المتعددة:

وذلـــك من أجل زيادة فاعلية العملية التعليمية، ولعل على رأس هذه المعامل: مركز عجمان للوسائل المتعددة، والذى أقيم فى جامعة عمان لتعليم برامج الوسائط المـــتعددة وإنـــتاج الكثـــير من البرامج المستخدمة فى التعليم والتجارة، ولقد قامت الجامعـــة بوضـــع خدمات المركز على شبكة الإنترنت للترويج لمقرراته الدراسية وتشـــجيع العمـــل بالوســـائط المتعددة وذلك فى موقعها المشار إليه بالعنوان التالي (www.ajman.com).

هذا ومن المتوقع أن يزيد حجم الإنتاجية الخاصة ببرامج الوسائط المتعددة فى المـــنطقة العربـــية وبخاصة فى مصر لأن كل المؤشرات تشير إلى الاهتمام البالغ بهـــذا الاتجاه – اتجاه إدخال المستحدثات التكنولوجية والاستفادة من فاعلية برامج الوســـائط المتعددة فى العمليات التعليمية – على المستوى الرسمى وعلى المستوى الفـــردى، وهـــذا إن دل فإنما يدل على أن هناك طفرة فى الوعى التكنولوجى لدى المســـئولين والأفـــراد والطـــلاب وأولياء الأمور، وهذا بالتأكيد فى صالح العملية التعليمية.



الفصل الثالث

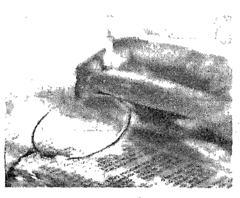
الدراسات العلمية

بين التأييد والمعارضة للدروس الخصوصية

الفصل الثالث

الدراسات العلمية بين التأييد والمعارضة للدروس الخصوصية

سنتناول فى هذا الفصل عزيزى القارىء الدراسات العلمية التى تعرضت للدروس الخصوصية، سواء كان هذا التناول بالتأييد أو بالمعارضة، وكذلك تعقيب الكاتب على كل رأى من الآراء، حتى نقف على مرأى من كل ما دار حول هذه الظاهرة.



فقد تعددت الدراسات التى تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية وعلى ذلك فانه يمكن تقسيمها إلى قسمين :

- فهناك دراسات أيدت ظاهرة الدروس الخصوصية وأشارت إلى فاعليتها فى العملية التعليمية وقدرتها على زيادة التحصيل لدى الطلاب.
- وهناك دراسات عارضت هذه الظاهرة وأكدت عكس النتائج التى توصلت إليها دراسات القسم الأول، وهذا ما يوضحه العرض التالى :

أولا: الدراسات المؤيدة لظاهرة الدروس الخصوصية :

١ - دراسات محمد بركات، وآخرون :

واستهدفت هذه الدراسات الوقوف على مدى انتشار الدروس الخصوصية، وموقف الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور منها، والتعرف على المواد الدراسية التى يكثر فيها الإقبال على الدروس الخصوصية.

وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الثانوية العامة ومدرسى وأولياء أمور الطلاب في القاهرة الكبرى ،عام ١٩٦١.

وأثبتت الدراسة إجماع المدرسين والطلاب وأولياء الأمور (عينة الدراسة) على أن الدروس الخصوصية تؤدى إلى تحسين نتائج المدرسة، وأكدت النتائج أن الدروس الخصوصية تؤدى إلى تقوية أبنائهم الضعاف فى المادة الدراسية، وتحصيل ما فاتهم بسبب الغياب، وهى مفيدة فى تعويد الطلاب عادة الاستذكار، والحصول على درجات أعلى فى الامتحان.

كمـــا أثبتـــت الدراسة أن ٥٠% من عينة الدراسة أكدت على تفضيل الدروس الخصوصية على المجموعات الدراسية.

٢- دراسة على عبد ربه :

واســـتهدفت هـــذه الدراســـة، دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين منطقتين (ريفية، وحضرية)

وأجريـــت هذه الدراسة على(٢٠٠) طالب من طلاب المرحلة الابتدائية السنة النهائية (الشهادة الابتدائية) بمحافظة الدقهلية عام ١٩٨٨.

وتوصـــلت الدراسة إلى أن هناك نسبة إقبال كبيرة من الطلاب على ممارسة الدروس الخصوصية وصلت هذه النسبة إلى ٧٣% من أفراد العينة المستخدمة فى البحث مقابل ٢٧% من إجمالى العينة لم يأخذوا دروساً خصوصية، وأن هناك مواد تصـــل نســـبة انتشار الدروس الخصوصية بها إلى ٩١% مثل الرياضيات ٧١،% مـــثل العلـــوم، واثبتـــت الدراسة أن اتساع الانتشار بهذه الطريقة دليل على فائدتها للطلاب دراسيا.

٣- دراسة محمد ماهر الجمال :

واستهدفت هذه الدراسة معرفة الوضع الراهن للدروس الخصوصية فى ضوء تطبيق بعض النظم التعليمية الحديثة.

وتم تطبيق هذه الدراسة على عينه من الطلاب وعددهم (٢٨٨) من طلاب المـــرحلة الـــثانوية، وعينه من المعلمين وعددهم (٢٤٥) معلماً ومعلمة من معلمين المرحلة الثانوية بمحافظة قنا عام ١٩٩٣.

وكانـــت نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن هناك حالات لابد أن تعالج بالدروس الخصوصـــية، ويـــأتى فى مقدمة هذه الفئات وبنسبة ٦٨,٩% الطلاب الضعاف فى قدرتهـــم علـــى التحصيل، ثم الطلاب الذين ينقطعون عن الدراسة لأسباب مختلفة بنسبة ٤٠,٥%.

وأشـــارت الدراسة أيضاً إلى أن أكثر الطلاب رغبة فى الدروس الخصوصية هـــم الطـــلاب الذيـــن يرغـــبون فى الحصول على درجات مرتفعة فى نهاية العام الدراسى (٤٢,٤%)، ثم الطلاب ذوى القدرة العالية ماديا وهم بنسبة (٥٣,٥%)، ثم الطـــلاب الضـــعاف فـــى قدرتهـــم على التحصيل بنسبة(٢٧,٢%) ومن ثم حددت الدراســـة العوامـــل المؤديـــة إلى زيادة الإقبال على ممارسة الدروس الخصوصية وهى:

- قلة الاستفادة من الشرح فى الفصل.
- الرغبة فى الحصول على مجموع درجات مرتفع.

٤- دراسة عبد الفتاح غزال وسليمان محمد:

والتى استهدفت التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية وعلاقتها بعادات الاستذكار ومستوى التحصيل لدى طلاب الثانوية العامة.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى بمدينة أسيوط عام ١٩٩٤.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية تزيد من القدرة على الاستذكار والتحصيل الدراسى لدى طلاب العينة وبالتالى فهى مفيدة تحصيليا.

٥- دراسة هيا حيان- " Hua Haiyan":

واستهدفت هذه الدراسة دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية فى مصر، للتعرف على مدى إقبال الطلاب عليها، وذلك فى ضوء العوامل المؤثرة فى ذلك.

وقد أجريت الدراسة على مدارس (١٠) محافظات مصرية عام ١٩٩٦ ،وتكونت عينة الدراسة من (١٨،٠٠٠) طالب من طلاب الصفين الخامس والثامن بالتعليم العام.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن ٤٥% من طلاب الصف الخامس مقابل ٧٤% من طلاب الصف الثامن يقبلون على الدروس الخصوصية.
- فاعلية الدروس الخصوصية فى زيادة التحصيل الدراسى لدى الطلاب الممارسين لها.

٦- دراسة فيوليت جيفرز "Violet Jeffers":

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الدروس الخصوصية على قدرة المراهقين فى عدة سمات شخصية مثل (الثقة بالنفس)وعدة مواد دراسية منها (القراءة، الرياضيات).

وتكونت العينة من (٦٥) طالب ممن هم فى سن المراهقة عام ١٩٩٧.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التى أخذت دروس خصوصية، وبين المجموعات التى لم تأخذ دروساً خصوصية، لصالح المجموعات التى أخذت دروس خصوصية، وبالتالى تؤكد الدراسة أهمية الدروس الخصوصية فى عمليتى التحصيل والإنجاز.

٧- دراسة مارى كوين "Mary Quinn":

واستهدفت هذه الدراسة مقارنة مجموعتين من الطلاب عام ١٩٩٧، إحداهما تأخذ دروس خصوصية، والأخرى لم تأخذ دروساً خصوصية.

وقد أجريت الدراسة فى ضوء عدة متغيرات هى: الجنس، السن، التخصص، مجموع وعدد الحصص الإضافية أسبوعيا.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين أخذوا دروس خصوصية حصلوا على تقديرات أعلى، وذلك فى مادتى الرياضيات والمحاسبة، كما أظهرت الدراسة أن الإناث حصلن على تقديرات أعلى من الذكور فى هاتين المادتين.

٨- دراسة ديل بيشوب" Dale Bishop ":

حاولت هذه الدراسة التوصل إلى مدى تأثير الدروس الخصوصية على طلاب الصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي من حيث التحصيل الأكاديمي والقدرة على الاستذكار ،وعادات العمل والنمو النفسى والاجتماعي.

ولقد أجريت الدراسة على (٢٥٠) طالب و(٢٠٠) مدرس عام ١٩٩٧، واستخدمت استبيانا للطلاب وآخر للمدرسين حيث إحتوى كل استبيان على ٢٤ عبارة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية لها تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الدروس الخصوصية وعادات العمل.

تعقيب الكاتب على الدراسات المؤيدة لظاهرة الدروس الخصوصية:

من الاستعراض السابق للدراسات المؤيدة لظاهرة الدروس الخصوصية يتضح الآتى :

١- هناك دراسات أكدت على فائدة الدروس الخصوصية للطلاب لتعويض ما فاتهم بسبب الغياب وعدم الحضور مثل دراسة محمد خليفة بركات (١٩٦١) ودراسة محمد ماهر الجمال (١٩٩١) ،وإن كان مبدأ التعويض هنا غير مقنع لأن الطالب المهتم لا يفوته شئ وبالتالي فان عدم الحضور هنا مشكلة إدارية تترتب عليها مشكلات تحصيلية.

٢- هناك دراسات أثبتت فاعلية الدروس الخصوصية فى التحصيل الطلابى وتحسين نتائج المدرسة، وأنها مفيدة فى تعويد الطلاب على عادات الاستذكار،

مثل دراسة محمد خليفة بركات (١٩٦١)، ودراسة هيا حيان- Hua Haiyan (١٩٩٦)، ودراســة فيوليت جيفرز -Violet Jeffers (١٩٩٧)، وعلى الرغم من أهمية عادات الاستذكار فى التحصيل إلا أنها لا ترقى لكونها سببا مقبولا لتأيـيد ممارسة الدروس الخصوصية، خاصة وأن هذه النتيجة أثبتت دراسات أخرى عكسها تماما.

٣- أكــدت دراســات أخرى على أهمية الدروس الخصوصية فى الحصول على تقديــرات أعلى فى نهايــة العــام مثل دراسة مارى كوين- Mary Quinn (١٩٩٧)، ودراســة محمد ماهر الجمال (١٩٩١) وبالطبع فان الحصول على درجــات أعلـــى فـــى ظـــل أسلوب الامتحان الحالى يؤكد على مبادئ الحفظ والتلقيــن الــتى تخاطب مستوى التذكر فقط فى العقل البشرى ولا تتعداه إلى المستويات العقلية العليا كالفهم والتحليل والتركيب والتقويم.

٤- أكــدت بعــض الدراســات أن الدروس الخصوصية ضرورية ولابد منها فى عـــلاج بعــض حـــالات الضـــعف التحصيلى لدى بعض الطلاب، ولا يمكن الاســتغناء عــنها، مــثل دراسة محمد ماهر الجمال (١٩٩٣)، وأكدت نفس الدراسة على أن أهم أسباب لجوء الطلاب إلى ممارسة الدروس الخصوصية، هى ضعف عملية التدريس فى المدارس، وكذلك الضعف الواضح فى مستوى بعــض المعلميــن القائميــن على عملية التدريس فى المدارس، أى أنه يمكن إرجاع ضعف التحصيل المؤدى إلى ممارسة الدروس الخصوصية إلى ضعف عملــية التدريس المتسببة فيها،وبالتالى فانه لو تم التغلب على السبب الرئيسى الـــذى رصـــدته هـــذه الدراســـة وهو إصلاح عملية التدريس بما يتوافق مع متطلــبات تدريــس المواد الدراسية ،فانه لن يصبح للدروس الخصوصية أى ضرورة كما أثبتت هذه الدراسة.

٥- تعتــبر دراســة هيا حيان- Hua Haiyan (١٩٩٦) أحد أهم الدراسات التى طُبقــت علـــى نطاق واسع فى مصر، حيث شملت عينة الدراسة (١٨,٠٠٠) طالـــب وطالـــبة، واشـــتملت على عشر محافظات على مستوى الجمهورية، وأثبتــت أن الـــدروس الخصوصية تمارس من قبل ٧٤% من طلاب الصف الثامـــن الأساســـي، وهـــذه النســـبة تعتبر نسبة مرتفعة جداً تدل على إيجابية الـــدروس الخصوصـــية، وتطابقت هذه النتائج مع نتائج دراسة على عبد ربه (١٩٨٨) فى هذه النتيجة.

٦- أكدت دراسة على عبد ربه (١٩٨٨) على أن هناك مواداً تحظى بتصيب كبير من الدروس الخصوصية مثل: الرياضيات، كما أكدت نفس الدراسة على أنه لا توجد فروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر فى نسبة اللجوء إلى الدروس الخصوصية وان كان يؤخذ على هذه الدراسة قلة أدواتها حيث أنها لم تستخدم إلا اسبيانا واحدا طبق مرة على طلاب الريف وأخرى على طلاب الحضر وكان من الأفضل استخدام أدوات اكثر دقة وقوة فى هذا الصدد.

٧- أن الدروس الخصوصية نوع غير منظم من أنواع التدريس، وهى مفيدة إذا أحسن استغلالها جيداً ولم يزيد عدد المجموعة الواحدة عن خمسة طلاب بحيث يسمح بالوصول إلى مرحلة الإتقان ،وهذا ما أكدته دراسة فيوليت جيفرز – Violet Jeffers، (١٩٩٧)، ومع ذلك يؤخذ على هذه الدراسة قلة عدد طلاب العينه وكذلك عدم القدرة على تعميم نتائجها بسبب تحديد فئة المراهقين كعينة للدراسة.

٨- جميع تأكيدات الدراسات السابقة أكدت على فاعلية الدروس الخصوصية فى المستويات المعرفية الدنيا؛ أى التحصيل عند مستويات التذكر فقط ولم تتعداه إلى المستويات المعرفية العليا،وهذا ما أكدته دراسة عبد الفتاح غزال (١٩٩٤) وكذلك توافقت هذه النتيجة مع دراسة ديل بيشوب–Dale Bishop (1997 التى أكدت على فائدة الدروس الخصوصية فى التحصيل الأكاديمى ،من هنا يتضح أن الدروس الخصوصية تخاطب المستويات العقلية الدنيا ولا تتعداه إلى غيره من المستويات العقلية العليا.

ثانيا: الدراسات المعارضة لظاهرة الدروس الخصوصية :

١ – دراسة إبراهيم الشافعى، وآخرون:

واستهدفت هذه الدراسة دراسة تأثير الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية على التحصيل، وكذلك التعرف على مدى انتشارها، وقيمتها وحساب تكلفتها وأسبابها.

وأجريت الدراسة على(١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الشهادة الإعدادية ١٩٧٠، و(١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الشهادة الثانوية العامة بمحافظة القاهرة.

وأوضحت الدراسة أن ٤٥,٤% من عينة الدراسة يأخذون الدروس الخصوصية، وأن إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية أكبر من إقبالهم على المجموعات الدراسية خاصة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة كان أهمها :

أن الـدروس الخصوصية ليست سبباً فى النجاح وإنما يستطيع الطلاب النجاح بدونها.

أن السـبب الرئيسـى لحصـول الطلاب على دروس خصوصية رغبتهم فى الحصول على مجموع مرتفع.

٢- دراسة حسين سليمان قورة ،وآخرون :

واسـتهدفت هذه الدراسة معرفة مدى تأثير الدروس الخصوصية على عملية التحصيل الدراسى، وذلك فى المواد التى يأخذ فيها الطلاب دروساً خصوصية.

وقـد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (٤٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة المنيا بنين بمدينة المنيا عام ١٩٧٠.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها ما يأتى :

- أن التحصيل الدراسى ذو علاقة سلبية بممارسة الدروس الخصوصية، أى أنه كلمـا أزداد اندفـاع الطالـب إلى الدروس الخصوصية فإن مستوى تحصيله ينخفض والعكس صحيح.
- أنـه لا يوجـد فـروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب الذين يأخذون دروس خصوصية والذين لا يأخذون دروساً خصوصية.
- أن الـدروس الخصوصية ليس لها تأثير إيجابي على التحصيل فى نتائج آخر العام بالنسبة للطلاب الذين يتلقون الدروس الخصوصية.
- كما أوصت الدراسة فى النهاية بضرورة علاج الدروس الخصوصية بالإعداد الجيد للمعلم، ونشر الوعى بين أولياء الأمور، وتزويد الطلاب وقبلهم تزويدهم المدارس بالمتطلبات الفنية والمادية لرفع كفاءة التعليم فيها.

٣- دراسة جمال عسكر :

واسـتهدفت الدراسة الوقوف على الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فى التعليم المصرى بمراحله المختلفة، ومدى تكلفتها والأسباب المؤدية إلـيها وأجريـت الدراسـة علـى عشرين وحدة بيانات من وحدات بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الخاصة برصد الظاهرة فى التعليم عام ١٩٧٨.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ،حيث أدت الدروس الخصوصية إلى:

تحـول التعلـيم مـن المـدارس والجامعات إلى المنازل و ضياع مبدأ تكافؤ الفـرص والقضاء على مجانية التعليم، وتدنى التحصيل الدراسى وحصول الطالب

علـــى جرعة علمية زائدة ولكنها مؤقتة للحصول على مجموع كبير فى نهاية العام الدراسى.

وانتهـت الدراســة بمجموعــة مــن الحلول المقترحة للقضاء على الدروس الخصوصية مثل :

- تطوير نظم التعليم عامة والمدارس بالمعامل والمكتبات والوسائل التعليمية.
- تشجيع الإقبال على التعليم الفنى التجارى ومواجهة الدروس الخصوصية فيه.
- الاستعانة بأجهزة الإعلام وخاصة التليفزيون.
- إعــادة الــنظر فى قانون تجريم الدروس الخصوصية بما يكفل ضمان تنفيذه وتطبيقه.

٤- دراسة يحيى طلعت :

واســتهدفت الدراســة التعرف على مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والأســباب التى تدعو الطلاب وأولياء الأمور إلى الإقبال عليها، والمواد الدراسية الــتى يـزيد الإقــبال فـيها على الدروس الخصوصية، ومدى نجاح المجموعات الدراسية التى تنظمها الوزارة فى القضاء على هذه الظاهرة.

وأجريــت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات وأولياء الأمور من خلال استبيان خاص بكل فئة على حدة عام ١٩٨٣.

ولقد توصلت الدراسة إلى:

إزديــاد انتشــار هــذه الظاهرة حيث أن ٤٦,٥% من التلاميذ يمارسونها فى المــرحلة الإعدادية، و٥٤,٥% يمارسونها فى المحلة الثانوية ،و ٦٦% يمارسونها فى المدارس الثانوية الفنية(التجارية والصناعية).

أن المواد التى يتزايد فيها الإقبال على الدروس الخصوصية هى (الرياضيات اللغــة الإنجلــيزية اللغــة العربــية اللغة الفرنسية الكيمياء الفيزياء الجغرافيا الفلسفة التاريخ الأحياء الدين) على الترتيب.

أثبتــت الدراســة أنــه على الرغم من انتشار هذه الظاهرة بهذا الحجم إلا أن الــدروس الخصوصية خطر يهدد العملية التعليمية ويقضى على تكافؤ الفرص فى المجتمع، وتدنى مستوى التحصيل فى العملية التعليمية أحد أهم أسباب انتشارها.

٥- دراسة محمد احمد مهران :

واســتهدفت الدراسة، دراسة مدى انتشار الدروس الخصوصية والمجموعات الدراســية، وأســباب إقــبال الطلاب عليها، وكذلك استهدفت التعرف على المواد

التعليمية التى يستخدمها المعلمون فى الدروس الخصوصية، والتعرف على دور التلفزيون التعليمى فى التغلب على خطورتها والحد منها.

وكانت عينة الدراسة (٥٤٠) طالب من طلاب الثانوية العامة والإعدادية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس محافظتى أسيوط وقنا عام ١٩٨٥.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نسبة انتشار الدروس الخصوصية فى المدارس الثانوية أكبر من نسبتها فى المدارس الإعدادية بنسبة ٧٧,٥%، ٦٤,٥٦% على التوالى.
- تفضيل المجموعات الدراسية على الدروس الخصوصية لدى ٦٥% من الطلاب.
- أهم أسباب لجوء الطلاب إلى الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية هو قصور عملية التدريس داخل المدارس وتدنى مستوى التحصيل لدى غالبية الطلاب.
- أكثر الوسائل المستخدمة فى الدروس الخصوصية هى: الشرح النظرى تبادل المناقشات إعداد المذكرات التدريب على حل الأسئلة.
- التلفزيون التعليمى يساهم بشكل فعال فى عملية التعلم ولكن لم يستطع الحد من الدروس الخصوصية وانتشارها.

٦- دراسة المركز القومى للبحوث التربوية :

وأجريت هذه الدراسة التى قامت بها إدارة المديريات التعليمية بهدف الوقوف على تعريف الدروس الخصوصية وكيفية الوقوف على إجراءات عملية لعلاجها والقضاء عليها فى التعليم المصرى وتم تطبيق الدراسة على مديرى المدارس ومديرى المديريات التعليمية والقيادات التعليمية وهيئات التدريس بمراحل التعليم المختلفة العام والفنى على مستوى الجمهورية عام ١٩٨٧.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- اختيار العناصر الصالحة لمهنة التدريس وتدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية.
- تغيير نظام الامتحان الحالى لأنه يركز على تقويم التحصيل عند مستوى التذكر فقط.
- إعادة النظر فى الكتب والمناهج الدراسية ونظام القبول.
- العودة لنظام اليوم الكامل، وتوعية أولياء الأمور بخطورة الدروس الخصوصية.

٧- دراسة إمام مصطفى سيد، وصلاح الدين حسين:

واستهدفت دراسة الدروس الخصوصية كظاهرة وعلاقتها بإتقان تعلم مادة الرياضيات لطلاب الصف الأول الثانوى.

وتكونت عينة هذه الدراسة من (٣٥٠) طالب بمدرستى ناصر الثانوية العسكرية للبنين، والمشير أحمد إسماعيل الثانوية العسكرية للبنين، وذلك بمحافظة أسيوط عام ١٩٨٩.

وتوصلت الدراسة إلى :

- أن ظاهرة الدروس الخصوصية، تمثل عبئاً على المهتمين بالتربية والتعليم وعلى رأسهم المعلم، وبالتالى عليه تنويع طرق تدريسه.
- إن الظاهرة تمثل عبئاً آخر على أولياء الأمور بسبب كثرة نفقاتها.
- أن الدروس الخصوصية لا جدوى منها، وليس لها أى عائد علمى أو تعليمى إذا ما قام المعلم بدوره كاملاً فى المدرسة.
- لا توجد فروق بين الطلاب الذين يأخذون دروساً خصوصية والطلاب الذين لا يأخذون دروساً خصوصية فى المستوى التعليمى.

٨- دراسة حمدى شاكر:

وفى محولة لربط الاتجاه نحو الدروس الخصوصية ببعض سمات الشخصية لدى المعتمدين على الدروس الخصوصية والطلاب غير المعتمدين عليها جاءت هذه الدراسة،كما تناولت الآثار المترتبة عليها من وجهة نظر المعلم والطالب وولى الأمر.

ولقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب و(١٠٠) معلم و(١٠٠) ولى أمر.

وتوصلت الدراسة إلى :

أن غير المعتمدين على الدروس الخصوصية لديهم دوافع للتعلم واستقلالية فى التفكير وحرص على التحصيل ، بينما وجدت الدراسة على العكس تماما الطلاب المعتمدين على الدروس الخصوصية حيث تقل لديهم الدوافع والاستقلالية فى التفكير والحرص على التحصيل.

٩- دراسة عبد العظيم عبد السلام إبراهيم:

وكانت عن الدروس الخصوصية فى ظل نظام الثانوية العامة الجديد ومدى تأثرها به وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى بالقاهرة عام ١٩٩٦.

وتوصلت الدراسة إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية فى ظل هذا النظام وارتفاع تكلفتها عن ذي قبل وانخفاض معدل التحصيل لدى الطلاب الممارسين للدروس الخصوصية.

١٠- دراسة محمد شمس الدين :

واستهدفت هذه الدراسة تقنين وتنظيم وتطوير الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية.

وتم تطبيق هذه الدراسة على المرحلة الثانوية بالمنيا عام ١٩٩٨، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالباً من مدرسة المنيا العامة العسكرية، و(٧١) معلماً، و(٨٥) ولى أمر وإعتمد الباحث على استطلاع رأى عينة الدراسة حول عدة محاور هى :

١- تكاليف الدروس الخصوصية.
٢- معرفة مزايا وعيوب الدروس الخصوصية.
٣- مقترحات لتنظيم الاستفادة من الدروس الخصوصية، والأدوات المستخدمة فيها.

وتوصلت الدراسة إلى الآتى :

- ارتفاع تكاليف الدروس الخصوصية بصوره متنامية.
- كبر عدد الطلاب فى المجموعة الواحدة مما يقلل فرصة الإتقان.
- قلة الفائدة المنتظرة من الدروس الخصوصية مقارنة بحجم التكاليف المهدرة.
- طرق إعطاء الدروس الخصوصية لا تستخدم أنشطة تعلميه أو أدوات وأجهزة علمية.

١١- دراسة مجدى صلاح :

والتى استهدفت تحديد سبل تفعيل دور مجموعات التقوية المدرسية فى مواجهة الدروس الخصوصية داخل المدارس المصرية والوقوف على الأسباب الحقيقية التى تحول دون كون مجموعات التقوية بديلا شرعيا للدروس الخصوصية.

ولقد طبقت الدراسة على (١٦٢٥) فرد من محافظة الدقهليه عام ٢٠٠٠بوقع ٦٠,١٨% من هذه العينة من الطلاب ،و١٥,٧٥% من المعلمين ،و٢٤,٠٦% من أولياء الأمور.

ولقد توصلت الدراسة إلى:

- فشل مجموعات التقوية المدرسية فى الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بسبب عدة أسباب منها:
- أن الطلاب قد يستغنى عن الشرح بالفصل اعتماد عليها.
- توقف العمل بها قبل انتهاء العام الدراسى مباشرة مما يقلل من الاستفادة منها.

تعقيب الكاتب على الدراسات المعارضة لظاهرة الدروس الخصوصية:

من الاستعراض السابق لدراسات هذا الإتجاه يتبين الآتي :

١- أكدت بعض الدراسات أن الدروس الخصوصية ظاهره غير صحية ،وأنها ليست سببا في نجاح الطلاب ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يتلقون الدروس الخصوصية والذين لا يتلقونها ومن هذه الدراسات دراسةإبراهيم الشافعي (١٩٧٠) ودراسة حسين سليمان قورة ،وآخرون (١٩٧٠)، ويؤخذ على الدراسة الأولى عدم تقديمها لحلول فعالة للتقليل من ممارسة الدروس الخصوصية.

٢- أكدت دراسة محمد شمس الدين (١٩٩٨)على قلة الفائدة المنتظرة من الدروس الخصوصية مقارنة بمعدل الإنفاق عليها، تؤيدها فى هذا الاتجاه دراسة إمام مصطفى السيد،وصلاح الدين حسن (١٩٨٩) والتى أكدت على أن الدروس الخصوصية ليست لها جدوى تعليمية أو علمية على الإطلاق، ورغم تمشى النتيجة السابقة للدراستين المذكورتين مع الرأى العام المصرى إلا أنه يؤخذ عليهما أن كلا من الدراستين لم تستخدما أدوات تجريبية بل اعتمدتا على مجرد استطلاع رأى مما يقلل من قوة الاعتماد على هذه النتائج.

٣- سارت بعض الدراسات التى فى اتجاه أخر وهو رصد الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة غير الصحية من وجهة نظر هذه الدراسات ومنها: دراسة إبراهيم الشافعي (١٩٧٠) التى أكدت على أن هناك أسباب تتعلق بالمدرسة وأخرى تتعلق بالمدرس وثالثة تتعلق بالتلميذ ورابعة بولى الأمر، وجميعها تنصب حول الارتفاع بمجموع الطالب فى نهاية العام، وتسايرها فى هذا الإتجاه دراسة (جمال عسكر ،١٩٧٨) وعلى الرغم من العدد الكبير من الأسباب التى تم رصدها من خلال دراسات هذه الفئة إلا أنها تجاهلت الأسباب المتصلة بأساليب التقديم ووسائل العرض.

٤- على الرغم أن هناك دراسات أكدت على أن السبب الرئيسى وراء ممارسة الدروس الخصوصية هو الحصول على مجموع مرتفع كما هو موضح سابقاً

إلا أن هناك دراسات تؤكد على وجود سبب آخر، وهو تدنى العملية التعليمية وقلة كفاءتها، وقصور عملية التدريس داخل الفصل الدراسى ويمثل هذا الرأى دراستا يحيى طلعت(١٩٨٣)، ودراسة محمد احمد مهران (١٩٨٥) ولكن يؤخذ على هاتين الدراستين أنهما حملا المعلم وحده نتيجة قصور عملية التدريس داخل الفصل الدراسى وفى هذا إجحاف واضح للمعلم.

٥- أكدت بعض الدراسات أن الدروس الخصوصية فى التعليم المصرى هى أحد مؤشرات عدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وبالتالى فهى خطرا يهدد العملية التعليمي بأثرها، وهذا ما أكدته دراسة يحي طلعت(١٩٨٧)، وأكدت علية كذلك دراسة إبراهيم الشافعي،وآخرون (١٩٧٠).

٦- أكدت دراسة جمال عسكر (١٩٧٨)، ودراسة إبراهيم الشافعي (١٩٧٠) على أن الدروس الخصوصية تقضى تماماً على مجانية التعليم فى مصر، وفى هذا خطر يهدد سير العملية التعليمية وتقضى على تكافؤ الفرص.

٧- ثم دراسة إمام مصطفى سيد، صلاح الدين حسين (١٩٨٩) والتى أكدت على أن الدروس الخصوصية تلقى بالأعباء المالية الضخمة على أولياء الأمور، كما أكدت دراسة محمد شمس الدين (١٩٩٨) على ارتفاع تكاليف الدروس الخصوصية ارتفاعا متزايداً تزايد وبشكل ملحوظ، وعلى الرغم من أهمية هذه النتائج إلا أنها لم تقدم حلولا عملية أو مقترحات اقتصادية من أجل تقليل ممارسة الدروس الخصوصية فى التعليم.

٨- أكدت دراسة محمد أحمد مهران(١٩٨٥) على عدم فاعلية الأدوات التدريسية المستخدمة فى الدروس الخصوصية، وأيدت هذه الأمر دراسة محمد شمس الدين(١٩٩٨) التى أكدت على عدم استخدام الأنشطة التعليمية والأدوات والأجهزة التعليمية فى الدروس الخصوصية، كما أكدت نفس الدراسة على كبر حجم المجموعة الواحدة في الدرس الواحد، وهذا ما يجعل الدروس الخصوصية تتساوى تماماً مع الشرح فى الفصل الدراسى، وبالتالى عدم فائدتها.

٩- أظهرت دراسة إمام مصطفى سيد، صلاح الدين حسين(١٩٨٩) بعداً جديداً من الأبعاد السلبية لظاهرة الدروس الخصوصية ألا وهو أن هذه الظاهرة من شأنها أن تلقى بالعبء على المعلم نفسه وليس على الأسرة فقط وذلك لأن عليه تذليل صعوبات فى المقررات الدراسية ربما لا يستطيع تذليلها مما يقلل من قدرات المعلم أمام تلاميذه.

١٠- كما أوضحت دراسة محمد أحمد مهران (١٩٨٥) أهمية التلفزيون التعليمى فى العملية التعليمية، وأكدت على فاعليته فى الارتفاع بمستوى الطلاب فى المواد الدراسية، وأنه أفضل من الدروس الخصوصية، وعلى الرغم من ان هذه النتيجة من أهم النتائج التى يمكن استخدامها فى مواجهة الدروس الخصوصية إلا أنها اقتصرت على رصد أهمية التلفزيون التعليمى فى مواجهة الدروس الخصوصية، دون التطرق إلى اقتراح أساليب عرض تلفزيونية مبتكرة أو تصميم علمى للبرنامج التلفزيونى التعليمى وإخضاعه للتجريب.

١١- أوضحت دراسات أخرى طرق العلاج التى يمكن استخدامها من أجل القضاء على هذه الظاهرة ومن هذه الدراسات :

- دراسة المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٨٧) والتى أكدت على بعض الإجراءات الهامة لعلاج هذه الظاهرة ومنها:
  - رفع المستوى المادى والعلمى للمعلم.
  - توعية أولياء الأمور بخطورة هذه الظاهرة.
  - إعادة النظر فى المناهج الدراسية وطرق التدريس المستخدمة.
- وتأتى فى هذا الإتجاه دراسة مجدى صلاح (٢٠٠٠) والتى تبنت حلا آخر فى مواجهة الظاهرة وهى تفعيل دور مجموعات التقوية المدرسية والتى أثبتت فشل مجموعات التقوية فى مواجهتها.

١٢- كما أكدت بعض الدراسات على أن نسبة انتشار الدروس الخصوصية فى مرحلة التعليم الفنى أعلى من نسبة انتشارها فى التعليم الثانوى، وهو بالتالى أعلى من نسبة انتشارها فى المرحلة الإعدادية، حيث تصل النسبة إلى ٦٦%، ٥٤,٥%، ٤٦,٥% على التوالى، وهذا ما أكدته أيضا دراسة يحيى طلعت (١٩٧٣).

١٣- كما أكدت دراسة عبد العظيم عبد السلام (١٩٩٦)على زيادة استفحال الدروس الخصوصية فى ظل نظام الثانويه العامة الجديد ،ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تجريب أدواتها على نطاق واسع وعدم تبنيها أدوات معالجة تجريبية يوثق فى نتائجها.

٤

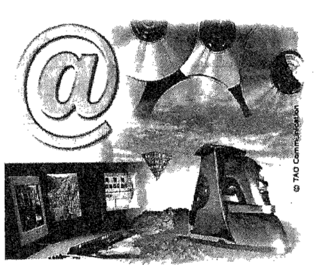
الفصل الرابع

الدروس الخصوصية
والوسائط المتعددة فى الميزان العلمى

الفصل الرابع

الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى الميزان العلمى

مقدمة :



فى هذا الفصل يقدم الكاتب مقارنـــة بيـــن نكل من الدروس الخصوصـــية والوسائط المتعددة مـــن حيـــث الجانب التحصيلى ومـــدى قـــدرة كـــل منهما على تنميـــته، وذلـــك عـــند مستويى التذكر وما فوق التذكر، والجانب المهـــارى ومـــدى قدرة كل من النمطيـــن علـــى اكسابه للمتعلم، وكذلـــك سيتم تأكيد الفروق بين النمطيـــن مـــن خلال مناقشة النتائج التى توصل اليها المؤلف فى رسالة ماجستير خاصة به درست فيما درست "فاعلية كل من الدروس الخصوصية وبرامج الوسائط المـــتعددة فى تنمية كل من التحصيل وأكتساب المهارات العملية فى تحقيق أهداف تدريس مادة الحاسب الآلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أ - الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان مستوى التذكر:

لقـــد أشـــارت النـــتائج فيما يتعلق بفاعلية نمط التدريس بالبرنامج الكمبيوترى مـــتعدد الوسائل ونمط الدروس الخصوصية مقارنة بالطريقة السائدة على التحصيل فى مادة الحاسب الآلى (وحدة النوافذ) عند مستوى التذكر لدى طلاب الصف الأول الثانوى إلى مايلى:

١- عـــدم وجود فروق بين نمطى (الوسائط المتعددة   الدروس الخصوصية) فى تحصيل مادة الحاسب الآلى (وحدة النوافذ) عند مستوى التذكر.

وتشـــير هـــذه النتيجة إلى تساوى فاعلية نمط الوسائط المتعددة ونمط الدروس الخصوصـــية فـــى تدريس مادة الحاسب الآلي وتنمية قدرات طلاب الصف الأول الـــثانوى التحصيلية عند مستوى التذكر، مع العلم بتفوق نمط الوسائط المتعددة فى التحصيل عند المستويات العقلية الأخرى كما سيتضح ذلك فى النتائج التالية.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن الـدروس الخصوصية تقوم فى الأصل على مبدأ الحفظ والتلقين والتكرار والـذى يـؤدى بدوره إلى حفظ المعلومات، وهذا ما اتفق مع نظريات التعليم والـتعلم والـتى أثبتـت أن عملـية التعليم بالحفظ والتلقين توجه نشاطها إلى المسـتويات العقلـية الدنيا وهى التذكر مما يؤدى إلى حفظ المعلومات وزيادة القـدرة علـى استرجاعها وبالتالى فان الدروس الخصوصية وان تساوت مع الوسـائط المـتعددة فى التحصيل عند مستوى التذكر الا ان الوسائط المتعددة تعطـى للطالب فرصة الرجوع للمحتوى وإعادة عرضه أكثر من مره بدون تكلفة اضافية؛ مما يتيح للطالب حفظ المادة التعليمية وسهولة تذكرها.
- أن الهـدف الأول مـن الدروس الخصوصية هو المرور من الإمتحان وكيفية اجتيازه وتحقيق أعلى الدرجات وهذا غالبا ما يخاطب مستوى التذكر، وقد لا يتعداه إلى العمليات العقلية العليا وهى مستوى ما فوق التذكر.
- أن الوسـائط المـتعددة تخاطب المستويات العقلية المختلفة بداية بالمستويات العقلـية الدنيا مثل التذكر مرورا بالمستويات العقلية العليا، مثل الفهم والتطبيق والتحلـيل والتركيـب، وصولا إلى مستوى الإتقان،وهذا ما أثبتته نظرية بلوم المعرفية.

٢- وجود فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل والطـلاب الذيـن يدرسون بالطريقة السائدة فى تحصيل مادة الحاسب الآلى (وحـدة النوافذ) عند مستوى التذكر لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشـير هـذه النتيجة إلى فاعلية نمط الوسائط المتعددة فى التحصيل وقدرته علـى الوصول إلى مستوى الإتقان عند مستوى التذكر حيث أنها تفوقت مع النمط السـائد فى هذا الصدد، ويرى المؤلف هنا أن برامج الوسائط المتعددة تستطيع بما فـيها مـن مرونة وإتاحة للوقت، حسب قدرات وسرعات كل طالب على حدة فى الـتعلم أن تتفوق على النمط السائد لو توفر للطالب المتطلبات المناسبة للتعلم بها، ونظمت عملية التعلم على أسس تفريد التعليم.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن عـروض تكنولوجـيا الوسائط المتعددة التى تم تقديم المحتوى من خلالها تتسم بإمكانية التفاعل بين الطالب والكمبيوتر، مع مراعاة الفروق الفردية بين

الطــلاب ممــا يمكن الطالب من تعلم المحتوى وبالتالى وصوله الى مستوى التقان المحدد له سلفاً، الأمر الذى لا يتوفر فى التعلم بالنمط السائد الذى يعتمد علــى شــرح المــدرس اللفظى للجميع دون تفاعل حقيقى أو مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.

- احــتواء نمط التدريس بالوسائط المتعددة على التعزيز والتغذية الراجعة التى تعقب إجابة الطالب على الأسئلة الضمنية القصيرة داخل البرنامج مما يعرف الطالــب بالإجابة الصحيحة أثناء التعلم الأمر الذى يؤكد النعلم ويثبته فى ذهن المتعلم، وهذا ماأكدته الدراسات العلمية والنظريات النفسية المتخصصة.
- أن نمــط الوســائط المتعددة يتغلب على مشكلة اختلاف الطلاب فى الأساليب المعرفــية وطــرق اكتساب المعلومات وذلك نظرا لتعدد الوسائل المعروضة الــتى تخاطــب جمــيع الحواس لدى الطلاب، وقد لا يتحقق هذا أثناء التعلم باســتخدام النمط السائد حيث إن المعلم غالبا ما يخاطب حاسة السمع وينتهج أسلوبا معرفيا واحدا يخاطب به جميع الطلاب أثناء التدريس متجاهلا التعزيز فى معظم المواقف التعليمية.

٣- وجود فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالدروس الخصوصية والطلاب الذين يدرســون بالطريقة السائدة فى تحصيل مادة الحاسب الآلى(وحدة النوافذ) عند مستوى التذكر لصالح الطلاب الذين يدرسون بالدروس الخصوصية.

وتشــير هذه النتيجة إلى تفوق نمط التدريس بالدروس الخصوصية على نمط الــتدريس الــتدريس الطــريقة السائدة فى تحصيل محتوى وحدة النوافذ عند مستوى التذكر.

وقد يرجع ذلك إلى :

- قلة عدد الطلاب أثناء التعلم بنمط الدروس الخصوصية حيث يتراوح العدد من طالــب إلــى خمســة طلاب مما يعط الفرصة للأسئلة والتفاعل بين الطالب والمــدرس الأمــر الــذى لا يتوفر أثناء التعلم بالنمط السائد نظرا لكثافة عدد الفصــل الدراســى الــبلغ ٦٠ طالبا وضيق وقت الحصة الذى لا يتعدى ٤٥ دقيقة.
- الشـرح المركــز الذى يقوم به المعلم فى كل جزء من المقرر وتكراره حتى يحفظــه الطلاب نظرا للعائد المجزى المرتقب وبالتالى تلخيص ما تم شرحه فــى مذكــرات تعطى للطالب بعد انتهاء كل درس على حدة مما يسهل عملية تذكرة واسترجاعه، الأمر الذى لا يستطيع المدرس القيام به فى النمط السائد.

- أن الهدف من الدروس الخصوصية هو الإعداد للامتحان والتدريب على كيفية اجتيازه بنجاح، وبالتالى فان المدرس فى هذا النمط يركز على النقاط المتوقعة فـى الامـتحان ويقوم بتحفيظها للطلاب؛ حيث ان الامتحان غالبا ماياتى فى مسـتوى التذكروبالـتالى فان الطالب يستوعب فى حدود هذا المستوى، بينما يركـز المـدرس فـى النمط السائد على المقرر كاملا ملتزما بخطة التوزيع الدراسـى من قبل الوزارة ونادرا ما يهتم بتدريب الطلاب على مهارة اجتياز الامتحان.

ب- الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان ما فوق التذكر:

فـيما يـتعلق بفاعلـية نمـط التدريس بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل والتدريس بالدروس الخصوصية والتدريس بالطريقة السائدة على التحصيل فى مادة الحاسب الآلى عند مستوى (ما فوق التذكر) لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

وفقد أشارت النتائج فى هذا الصدد إلى ما يلى:

١- توجـد فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل والطـلاب الذيـن يدرسون بالدروس الخصوصية، فى تحصيل مادة الحاسب الآلـى (وحـدة الـنوافذ) عـند مستوى ما فوق التذكر لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشـير هـذه النتيجة إلى التفوق الواضح للبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل فى الوصول إلى مستوى الإتقان فى التحصيل عند مستوى ما فوق التذكر.

وقد يرجع ذلك إلى :

- أن نمـط الوسائط المتعددة تم تقديمه محتويا على مجموعة من العناصر التى تعمـل فـى بيئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة محتويتا على العديد من العناصر مـثل:(الصـور الفيديو المؤثرات الصوتية النصوص) والتى تخاطب الحواس المختلفة للطلاب وتجذب انتباههم وتشوقهم أثناء التعلم.
- أن شـكل التصـميم المسـتخدم والخلفيات والألوان وأزرار التفاعل وطريقة العـرض قـد ناسبت الطلاب أثناء التعلم مما جعلهم يتقنون تعلم الأجزاء التى تخاطب المستويات العقلية العليا (كالفهم والتركيب والتحليل والتقويم) فى وحدة النوافذ، الأمر الذى لا يتوفر أثناء التعلم بنمط الدروس الخصوصية وبالتالى لم ينجح هذا النمط فى مساعدة الطلاب على تحصيل الأجزاء التى تتطلب إعمال المستويات العقلية العليا (مستوى ما فوق التذكر).

- أن البرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل يعد أحد صيغ تفريد التعليم التى تسعى إلى مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين والتى بدورها تستطيع التوصل إلى إتقان التعلم مستخدمة المستويات العقلية العليا مستوى ما فوق التذكر وذلك لأن نمط الوسائط المتعددة يقوم على ركيزة أساسية هى أن التعلم عملية يقوم بها المتعلم ذاته، وتعتبر هذه الركيزة هى الأساس المنطقى الذى يقوم عليه تفريد التعليم وهو عكس ما ينطبق على نمط الدروس الخصوصية.
- التوتر الذى يصاحب ممارسة الدروس الخصوصية مما يؤدى إلى عدم الاستقرار النفسى وبالتالى تدنى التحصيل عند مستوى ما فوق التذكر ولقد تبين من دراسة العلاقة بين الآثار الانفعالية التوتر وفاعلية التحصيل أنه كلما زادت الإثارة الانفعالية كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسى خاصة عند المستويات المعرفية العليا، وذلك لأن الجهاز العصبى يكون فى حالة استجابة لعدة مثيرات فى وقت واحد، ونتيجة لذلك يصعب التحصيل، حيث تؤثر عليه مجموعة الانفعالات المكثفة فيؤثر هذا بدوره سلبيا على التركيز والانتباه والاستيعاب الدراسى.

وهذا ما أكدته شارب مار جريت-Sharp Margaret، على أن العلاقة بين الشعور بالاستقرار النفسى والتحصيل الدراسى دائرية، وعدم الشعور بالاستقرار النفسى غالباً ما يؤثر على قدرة الطالب على التركيز والتذكر مما يؤدى إلى ضعف التحصيل الدراسى فى مستوياته العليا.

وهذا قد يفسر لنا عدم قدرة نمط الدروس الخصوصية على التفوق على نمط الوسائط المتعددة وذلك لأنها تزيد التوتر المؤدى إلى عدم الشعور بالاستقرار النفسى ومن ثم ضعف التحصيل والانتباه.

٢- توجد فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل والطلاب الذين يدرسون بالطريقة السائدة فى تحصيل مادة الحاسب الآلى (وحدة النوافذ) عند مستوى ما فوق التذكر لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية نمط التدريس بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل وتفوقه على النمط السائد فى تحصيل وحدة النوافذ لدى طلاب الصف الأول الثانوى عند مستوى ما فوق التذكر.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن الأسلوب المتبع فى تقديم المحتوى بالنمط السائد أسلوب جماعى لا يراعى الفروق الفردية لدى الطلاب وسرعاتهم الخاصة أثناء التعلم وذلك لعدم وجود المتطلبات المساعدة على إحداث التعلم بهذه الكيفية، على أن الأمر يختلف كثيرا عند التعلم باستخدام نمط الوسائط المتعددة إذ يتعلم الطلاب وفقا للخطو الذاتى الخاص بهم وفى بيئة تعلم تتسم بالفردية والتفاعل مما يجعل غالبية الطلاب يصلون إلى مستوى الإتقان وبالتالى يتفوق هذا النمط على النمط السائد فى التحصيل عند مستوى ما فوق التذكر.
- أن نمط الوسائط المتعددة يقوم على مبدأ التكامل بين العناصر المتاحه فى العرض ووجود هذه العناصر مع وجود التكامل بينها يؤدى إلى التغلب على اللفظية وإحداث فرص متساوية فى التحصيل عند مستوى ما فوق التذكر بينما نرى أن النمط السائد يعتمد على اللفظية والتلقين فى تدريس الطلاب.
- التفاعل الدائم بين الطالب والحاسب الآلي والمشاركة الحية والفعل ورد الفعل والتعزيز الفورى، كل ذلك يتوفر فى نمط الوسائط المتعددة وبشكل شبة مثالى (لانه روعى أن يكون كذلك أثناء التصميم والإنتاج)، على اختلاف الوضع فى النمط السائد الذى يقوم على المعلم كمحور لعملية التعليم، فالطالب فيها سلبى متلقى للمعلومات غير مشارك إلا فى أضيق الحدود.
- أن التنوع فى عرض المثيرات الموجود فى نمط الوسائط المتعددة يلبى العديد من المستويات المعرفية وتحقيق العديد من الأهداف التعليمية سواء الأهداف المعرفية أو الحركية أو الوجدانية.
- أن الطريقة السائدة لا تراعى القدرات الذهنية للطلاب، فالمدرس فيها يعتمد على مقرر دراسى معين له حجم محدد، كل ما يهمه هو الانتهاء من شرحه فى فترة زمنية محدده حسب الخطة الدراسية، وبالتالى لا يراعى قدرات الطلاب على الاستيعاب مما يؤدى إلى وصول الطلاب إلى عتبة الإجهاد -كما يطلق عليها علماء علم النفس التعليمى- وهى العتبة التى يحدث فيها الإجهاد الذهنى للمتعلم، فلا يستطيع استيعاب المزيد من المعلومات.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كسب الطلاب الذين يدرسون بالدروس الخصوصية والطلاب الذين يدرسون بالطريق السائدة فى تحصيل مادة الحاسب الآلى (وحدة النوافذ) عند مستوى ما فوق التذكر لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشـــير هــذه النتيجة إلى تساوى فاعلية نمطى الدروس الخصوصية والنمط السـائد فـى التحصيل فى مادة الحاسب الآلى (وحدة النوافذ) عند مستوى ما فوق التذكر.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن كـلا النمطين يعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين وهما رغم تفاوت أساليب التقديم بينهما إلا انهما يشتركان فى فى اللفظية وسلبية المتعلم وعدم مشاركته مما يقلل من دورهما فى التحصيل عند مستوى ما فوق التذكر وبالتالى يتفوق نمط الوسائط المتعددة عليهما.
- إلـى حقـيقة هامة أثبتتها الأدبيات التربوية المرتبطة بالدروس الخصوصية، وهــذه الحقيقة هى مساهمة الدروس الخصوصية فى زيادة معدلات القلق لدى الطلاب وهذا ما أكدته الأدبيات السابقة.
- الـى مـا تبيـن مـن دراسة العلاقة بين الآثار الانفعالية التوتر وفاعلية التحصـيل أنـه كلمـا زادت الإثارة الانفعالية كلما انخفض مستوى التحصيل الدراســى خاصة عند المستويات المعرفية العليا، وبالتالى فانه لا توجد فروق بيـن الممارسـين للدروس الخصوصية وغير الممارسين لها عند مستوى ما فوق التذكر.

ج- الدروس الخصوصية والوسائط المتعددة فى ميزان المهارات العملية:

فـيما يـتعلق بفاعلـية نمـط التدريس بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل، والـتدريس بالدروس الخصوصية، والتدريس بالطريقة السائدة فى اكتساب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ (مادة الحاسب الآلى) لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

وأشارت نتائج البحث الحالى إلى ما يلى :

١- وجـد فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل، والطـلاب الذين يدرسون بالدروس الخصوصية، فى اكتساب مهارات التعامل مـع بـرنامج النوافذ مادة الحاسب الآلى لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشـير هـذه النـتائج إلى تفوق نمط التدريس باستخدام البرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل على نمط الدروس الخصوصية فى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن برامج الوسائط المتعددة تعمل من خلال الفكر التفريدى للتعليم والذى عن طريقه يمكن السماح للمستخدم بالتحكم فى تتابع مواد التعليم، وسرعات التعلم، كما تستطيع برامج الوسائط المتعددة تسهيل عمليات التعلم الفردى على نحو فعال، حيث أنها تسمح للطلاب بالتقدم أو مواصلة التعلم فى بيئة تعلم جيدة الإعداد، فهم يقومون بقراءة المواد المطلوب تعلمها ومشاهدتها والاستماع لها ومعالجتها عقلياً على نحو نشط مما يساعد على تعلم مهارات وحدة النوافذ وتطبيقها وبالتالى تحقيق أهدف مادة الحاسب الآلى بالمستوى المرغوب والمحدد سلفا.
- احتواء نمط الوسائط المتعددة على منظمات تمهيدية وعناصر متفاعلة لها تأثير فعال على على تعلم المهارات الجديدة، وبالتالى يكون للمتعلم دورا نشطا فى أداء هذه المهارات مما يساعد على تحقيق أهداف تدريس مادة الحاسب الآلى، بخلاف الموقف فى نمط الدروس الخصوصية.
- أن تعليم مادة الحاسب الآلي بالحاسب الآلي يساعد على اتقان تعلم المهارات وبالتالى تطبيقه وتوظيفها على نحو جيد أكثر من أى نمط آخر، نظرا لتتطابق المحتوى والوسيلة من جهة ولارتبط ذلك بالعمل الوظيفى بعد التخرج من جهة أخرى.
- اعتماد الدروس الخصوصية على أسلوب الشرح والتكرار والتلخيص فى مذكرات ورقية مما لايفيد فى تعلم المهارات الخاصة بوحدة النوافذ، مما يعطى الطلاب الفرصة فى الممارسة والمران على مهارات التعامل مع برنامج النوافذ.

٢- توجد فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل، والطلاب الذين يدرسون بالطريقة السائدة فى اكتساب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ مادة الحاسب الآلى لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشير هذه النتائج إلى تفوق نمط التدريس باستخدام البرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل على النمط السائد فى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن نمط الوسائط المتعددة والذى يعمل فى بيئة متفاعلة يسمح للمتعلم باستغراق الوقت المناسب لقدراته فى تعلم المهارات حتى يصل مستوى الإتقان المطلوب من المتعلم فى البرنامج، مما أدى إلى إتقانهم المهارات المطلوبه.
- سهولة التعامل مع برنامج الوسائط المتعددة أدى إلى مساعدة الطلاب فى التعلم المتقن للمهارات، وعلى العكس كان الوضع فى النمط السائد مما صعب من تعلم الطلاب مهارات التعامل مع الحاسب الآلى.
- أن المعلم فى النمط السائد يقوم بأداء المهارة أمام الطلاب فقط دون أن يطلب منهم أدائها أمامه وهذا لا يؤدى إلى تعلم المهارة بشكل جيد، وبالتالى لا يؤدى إلى تحقيق أهداف تدريس مادة الحاسب الآلى المراد تحقيقها.

٣- لا توجد فروق بين الطلاب الذين يدرسون بالدروس الخصوصية، والطلاب الذين يدرسون بالطريقة السائدة فى اكتساب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ مادة الحاسب الآلى لصالح الطلاب الذين يدرسون بالبرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

وتشير هذه النتائج إلى تساوى نمطى التدريس باستخدام الدروس الخصوصية والنمط السائد فى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ.

وقد يرجع ذلك إلى:

- أن كلا النمطين (الدروس الخصوصية والنمط السائد) يعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين وهما رغم تفاوت أساليب التقديم بينهما إلا انهما يشتركان فى لفظية الأداء وسلبية المتعلم وعدم مشاركته فى عملية التعلم، مما يقلل من دورهما فى تعليم المهارات وإتقانها للطلاب وبالتالى عدم قدرتهما على تعليم الطلاب مهارات التعامل مع برنامج النوافذ.
- أن طريقة التقويم المستخدمة مع الطلاب فى كلا النمطين (الدروس الخصوصية والنمط السائد) والمتمثلة فى نظام الامتحان الحالى لا تهتم بتقويم الأداء المهارى، الأمر الذى لا يجعل الطلاب والمدرسين يهتمون بتعلم المهارات أو بتعليمها.

عدم وجود المثيرات البصرية والسمعية وانعدام التشويق وقلة التعزيز الفورى وسلبية المتعلم وانعدام التفاعل فى كلا النمطين، أدى ذلك كله إلى تساوى نمطى الدروس الخصوصية والنمط السائد فى عدم تنمية قدرة الطلاب على إتقان مهارات التعامل مع وحدة النوافذ.

5

الفصل الخامس

خطوات تنفيذ وتطبيق برامج الوسائط المتعددة

الفصل الخامس

خطوات تنفيذ وتطبيق برامج الوسائط المتعددة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المستخدمة فى تنفيذ وتطبيق برامج الوسائط المتعددة، فيعرض خطوات بناء وتصميم البرنامج، ويعرض أخيراً إجراءات تطبيق البرنامج.

ومن المفترض ان تمر عملية التنفيذ والتطبيق بالإجراءات التالية:

أولا: إجراءات بناء البرنامج وتحديد صلاحيته:

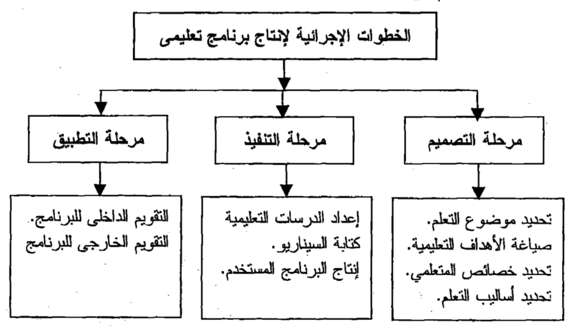
بداية لا بد من أن يتبنى القائم على عملية التنفيذ لأى برنامج من برامج الوسائط المتعددة نموذجا معترفا به لهذ الغرض وسوف يتبنى المؤلف الخطوات الإجرائية لنموذج أحمد منصور لإعداد البرامج متعددة الوسائط :

والتى يوضحها الشكل التالى وهى :

١- مرحلة التصميم Design stage.

٢- مرحلة التنفيذ Implementation stage.

٣- مرحلة التقويم Evaluation stage.



شكل يوضح الخطوات الإجرائية لإنتاج برنامج تعليمى

١– مرحلة التصميم :

لقد تضمنت مرحلة التصميم الخطوات الأربع الآتية:

أ - تحديد موضوع التعليم :

تـم تحديـد وحدة النوافذ من مادة الحاسب الآلي المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى (نظام الثلاث سنوات) كمادة علمية للبرنامج وموضوعا للتعلم

ولهـذا تم تحديد وحدة النوافذ (مكوناتها ومكونات النافذة وتهيئة النظام وإمكانية الطباعة والبرامج الإضافية) كمحتوى لموضوع التعلم.

ب– تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج:

الهدف التعليمى هو صياغة دقيقة ومحددة لسلوك معين يمكن أن يؤديه الطالب فى نهاية تعلمه، بحيث يصف السلوك بدقة تمكن من ملاحظته وتقويمه.

وقـد اتفقـت آراء العديـد مـن الخبراء والمهتمين بالتربية وتصميم البرامج التعليمية على أن أولى الخطوات فى بناء البرامج التعليمية هى بناء الأهداف ويجب تحديد أهداف البرنامج فى عبارات سلوكية تبين ما الذى يجب أن يكون عليه سلوك الطالـب بعد تحقيق الهدف، والتحديد الواضح للأهداف التعليمية يلعب دوراً رئيسياً فى عملية تخطيط البرنامج التعليمى وتنفيذه، وتقويم ما يرونه لدى الطالب من تعلم.

وعلـى سبيل المثال فقد قام المؤلف بتحديد الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائـية التى تم صياغتها سلوكياً بحيث يمكن ملاحظة سلوك المتعلم وقياسه وقد روعى أن تكون الأهداف التعليمية مرتبطة بالأهداف العامة لوحدة النوافذ المذكورة كمـثال حى يستطيع المتخصصون الاستعانه به فى تصميم وحدات تعليميه مشابهه وهى كالتالى:.

١ – الأهداف العامة :

وهـى سـبعة أهـداف عامة للبرنامج مرتبطة بالأهداف العامة لوحدة النوافذ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى وهى كالتالى:

١- يتعرف الطالب على مزايا برنامج النوافذ.
٢- يتعلم كيفية التعامل مع النوافذ.
٣- يوظف مكونات برنامج النوافذ.
٤- يستخدم برنامج إدارة الملفات.
٥- يتعرف على كيفية تهيئة وضبط النظام.

٦- يجيد التحكم فى الخطوط والطباعة.
٧- يستخدم البرامج الإضافية للبرنامج.

٢- الأهداف الإجرائية:

وبعد ذلك يتم ترجمة الأهداف العامة السابقة إلى أهداف إجرائية وجاءت هذه الأهداف تحت خمس موديولات تعليمية صغيرة حملت العناوين التالية:

١- برنامج النوافذ ومميزاته.
٢- مكونات برنامج النوافذ وكيفية التعامل معه.
٣- برنامج النوافذ ومكونات النوافذ.
٤- إدارة الملفات وتهيئة وضبط النظام.
٥- البرامج الإضافية لبرنامج النوافذ.

ثم يتم صياغة الأهداف السابقة وتحويلها إلى أهداف إجرائية داخل كل درسة صغيرة تتسم بالوضوح والتحديد والدقة لنواتج التعلم المتوقع بعد دراسة كل درسة صغيرة على حدة.

ج- مراعاة خصائص المتعلمين :

من المعروف أنه عند بناء وحدة تعليمية معينة يجب مراعاة خصائص المتعلمين الذين تعد لهم هذه الوحدة، وتشتمل هذه الخصائص على مدى ما يتوفر لدى الطالب من تعلم سابق أو خبرة سابقة ترتبط بمحتوى الوحدة وأهدافها، لذى يجب مراعاة مستوى المتعلمين من حيث الخبرات السابقة وميولهم واتجاهاتهم نحو التعلم، وهل يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه أم أنهم يعتمدون على أنفسهم.

ومن الأهمية بمكان مراعات مجموعة من العوامل يمكن ان تتسبب فى مشكلات حقيقية اذا ما أهملت وهذه العوامل هى:

- العوامل الأكاديمية: المستوى الدراسى للطلاب.
- العوامل الجسمية: النضج والمعوقات الجسمية
- العوامل الفيزيقية :(مكان التعلم) من حيث الضوضاء الإضاءة درجة الحرارة.

د- تحديد طريقة وأسلوب التعلم :

لقد استخدم المؤلف أحد أنماط تفريد التعليم الحديثة وهو التعلم باستخدام برامج الحاسب متعددة الوسائل (Multimedia Programs) والذى يعتمد على التعلم الذاتى، وفقاً لسرعة المتعلم ومدى قدرته على التحصيل.

٢- مرحلة التنفيذ :

لقد تضمنت هذه المرحلة ثلاث خطوات أساسية هى :

أ - إعداد الدارسات التعليمية :

تبنى المؤلف فكرة تقسيم محتوى البرنامج إلى خمسة درسات (موديولات) تعليمية صغيرة، تسعى كل درسة منها إلى تحقيق أهداف عامة من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية التى تشملها بحيث تؤدى الدرسة فى النهاية إلى تحقيق مجموعة الأهداف العامة.

وهناك عدة دراسات تدور حول تعلم الفرد وفق سرعته الخاصة وحريته فى اختيار الأنشطة التعليمية، وتحديد أهداف التعلم المرجوة تحديداً دقيقاً وهذا ما تقوم به الدرسات التعليمية الصغيرة.

والتى يعرفها ديسك كارى، بأنها وحدة تعليمية متكاملة بذاتها وتضم موضوعاً متكاملاً يزود الطلاب بالمعلومات اللازمة كى يكتسبوا معارف ومهارات محددة كما تعتبر الدرسة الصغيرة جزء من كل هو المنهج.

ويعرف على عبد المنعم، الدرسة الصغيرة بأنها "درسة تصغير درس أو وحدة تعليمية صغيرة معدة خصيصاً للاستخدام فى مواقف التعلم الذاتى.

وهناك خصائص عامة للدرسة الصغيرة تم مراعاتها عند تصميم الدرسات وإنتاجها باعتبارها مبادئ أساسية وهنا نذكر أهم هذه العناصر وهى:

- أن الطالب هو محور العملية التعليمية وليس المعلم فالمعلم يقتصر دوره على إعداد الدرسة بطريقة الدرسة الصغيرة وتوجيه الطالب إن كان فى حاجة لذلك.
- طريقة الدرسة الصغيرة تتيح لكل طالب أن يتعلم وفق سرعته الخاصة وقدرته بغض النظر عن أقرانه فيمكن للطالب أن ينتهى من الوحدة قبل زميله ويمكن أن يفهمها قبل الآخر.
- طريقة الدرسة الصغيرة ذاتية التوجيه، بمعنى أنها تحتوى على توجيهات توضح للطالب كيفية السير فى الدرسة الصغيرة.
- تحتوى طريقة الدرسة الصغيرة على أهداف إجرائية محددة تحديداً دقيقاً، تصف ما ينبغى للطالب أن يحققه عند الانتهاء من دراسة موضوع ما.
- تتيح طريقة الدرسة الصغيرة أن يتعلم الطالب ويمارس مجموعة من المهارات يستطيع أن يطبقها فى المواقف التعليمية التى تتشابه مع المواقف السابقة.

- قبل البدء فى دراسة الدرسة لابد من الوقوف على مستوى الطلاب بعرض اختبار قبلى لتحديد مستواهم ثم اختبار بعدى لتحديد مدى استفادتهم من دراسة الدرسة الصغيرة.

ولقد تم تقسيم الدرسات الصغيرة الخمس لوحدة النوافذ لتشتمل كل درسة على المكونات الأساسية الآتية:

صفحة العنوان - مبررات الدراسة - خريطة المسار - الأهداف التعليمية - الاختبار القبلى - المحتوى والتقويم الذاتى - الأنشطة التعليمية - الأنشطة الاثرائية - الاختبار البعدى.

واشتمل المحتوى على خمس درسات شملت العناصر السابقة فى كل منها.

ب- كتابة السيناريو :

السيناريو هو وصف تفصيلى للشاشات التى سيتم تصميمها وما يتضمنها من نصوص ورسومات ولقطات فيلمية، وكذلك الصوت والموسيقى المصاحبة، وهو مفتاح العمل أو خريطة التنفيذ التى تتيح للفكرة المطروحة فى البرنامج أن تنفذ فى شكل جزئى مسموع ينقل الأهداف التعليمية ومعانيها ومحتواها فى شاشات متتابعة ومتكاملة تحتوى على الكثير من عوامل الجذب والتشويق بالصورة والحركة والصوت واللون.

وقد أستخدم المؤلف شكل جديد من أشكال السيناريو أطلق عليه أسم السيناريو متعدد الأعمدة لأنه به عمود لكل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة مع كل شاشة من الشاشات على حدة.

كما تم إعداد خريطة الإبحار الخاصة بكل سيناريو على حدة فى صورة مكونات الدرسة الصغيرة من المعلومات التى يبحر من خلالها الطالب فى العرض مع وضع بعض القيود فى بعض أماكن المحتوى من أجل ضبط تسلسل العرض وإكساب الطالب معلومات معينة قبل معلومات أخرى، ثم يتاح للطالب الإبحار فى العرض حسب رغبته.

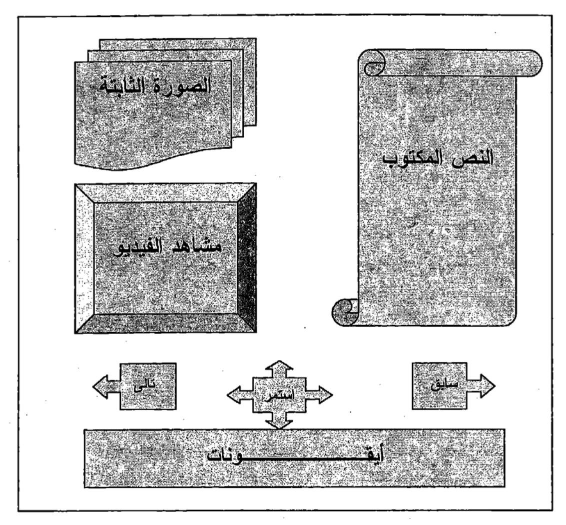
وقد روعى عند صياغة السيناريو مجموعة من المواصفات الخاصة ببنائه مثل:

- التسلسل المنطقى فى عرض المادة وترابطها (حسب المنهج الدراسى).
- ارتباط المادة المقدمة بحاجة الطلاب الإبداعية.

- مناسـبة المـادة المقدمـة لمستوى الطلاب التعليمى (وتم تحديد ذلك من قبل الوزارة).
- التوظيف الأمثل للوسائل المتعددة.

ومن الأشياء الهامة التى يجب ملاحظتها ومراعتها:

مناسبة حجم النص مع شكل الشاشة بحيث لا يقل حجم الخط عن (حجم ١٦) ثقيل حتى لا يرهق الطالب فى قراءة النص، كما تم اختيار اللون الأزرق الذى لا يـؤدى إلى تعب البصر حيث تقول إيمان صلاح الدين، أن قلة وضوح الحروف والألـوان على الشاشة يؤدى إلى بعض المتاعب الصحية أثناء استخدام الحاسب الآلـى ومـن أهـم المتاعب الإجهاد الشبكى للعين، كما أن التصميمات المناسبة للشاشـة عـند إعـداد النصوص المصورة تعد فى منتهى الأهمية، وذلك بالنسبة للنصوص والعنوان والصور والرسوم الخطية، ونظراً لان البرنامج سوف يشتمل علـى معظـم عناصـر الوسائط المتعددة من الصوت والصورة الثابتة والفيديو والموسـيقى والـنص المكـتوب فقد تم تصميم الشاشة على أساس وضع النص المكتوب ؛على يمين الشاشة وتوضح الصورة المتحركة على يسار الشاشة؛ بحيث يسـتفيد مـنها المـتعلم عند بدء عرض الصورة المتحركة بعد قراءة النص مع إمكانية أعادتها أكثر من مرة وذلك لتأكيد المفهوم المقروء فى النص أو الصوت المسـموع، وقـد تـم وضع الصورة الثابتة أعلى النص فى حالة وجود الصورة المتحركة أو مكان الصورة المتحركة فى حالة عدم وجودها، ويمثل الجزء السفلى مـن الشاشة أيقونات التفاعل وهى ثلاث أيقونات (استمرار إلى الشاشة التالية رجوع إلى الشاشة السابقة الخروج من البرنامج ويوضح الشكل التالى التصميم الأساسي للشاشة:



شكل التصميم الأساسي لشاشة العرض

نمط الإبحار المستخدم فى السيناريو:

يتـــنوع نمـــط الإبحـــار وفقاً لنوع البرنامج والمعلومات المقدمة به إلى أربعة أنماط :

- النمط المتسلسل.
- النمط الهرمى.
- النمط الشبكى.
- النمط الهجين.

وتـــم اختيار النمط المتسلسل (Sequence) والذى ينتقل من خلاله المتعلم من شاشـــة إلـــى شاشة تليها أو الرجوع إلى الشاشة السابقة أو الخروج من البرنامج حيث أنه من أسهل أنماط الإبحار وذلك لان عينة البحث بين المبتدئيين فى استخدام

الحاسب الآلي وبالتالي قام الباحث باستخدام نمط تفاعل يتناسب مع ما مستوى الجمهور المستهدف وهو ما يوضحه الشكل التالى:



شكل يوضح نمط التفاعل

ويوجد العديد من أنماط التفاعل بين المستخدم والبرامج الكمبيوترية متعددة الوسائل مثل الفأرة Mouse أو لوحة المفاتيح Key Board أو لمس الشاشة Touch Screen أو القلم الإلكتروني وقد استخدم الباحث الفأرة لنمط التفاعل بين المتعلم والبرنامج نظراً لأنها الأكثر سهولة وإفادة فى تعلم المحتوى المستهدف.

ج- إنتاج البرنامج :

تعد مرحلة الإنتاج العمود الفقرى للبرنامج وهى تلك المرحلة التى تتلو مرحلة كتابة السيناريو ورغم أنها قد تبدو مرحلة سهلة نسبياً وذلك لأنها مرتبة الخطوات ومعروفة مسبقاً عن طريق السيناريو إلا أنها مرحلة تتطلب تركيز عالي جداً وجهد ووقت وفير من أجل أن يخرج العمل وفق ما أعد له، وتمر مرحلة الإنتاج بالخطوات الآتية:

١- تجميع المصادر وتجهيزها:

بعد الانتهاء من إعداد وتصميم السيناريو قام الباحث بتحديد المصادر اللازمة لإنتاج البرنامج مثل الصور الثابتة، ولقطات الفيديو والنصوص المكتوبة والمؤثرات الصوتية والموسيقى كالتالي

- الصور الثابتة :

القيام بجمع الصور الثابتة المتعلقة ببرنامج النوافذ من (كتاب الوزارة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى التجارى نظام الثلاث سنوات المجلات المتخصصة فى مجال الحاسب الآلي الاسطوانات المدمجة المخصصة فى المجال) أو أى مجتوى آخر بالطبع.

وهناك بعض الصور التى لم تكن متاحة فقام الباحث بالتغلب على ذلك بالحصول عليها عن طريق القيام بإنتاجها باستخدام برامج الرسوم المتخصصة (الجرافيك).

- لقطات الفيديو :

القيام بتجميع لقطات فيديو خاصة ببرنامج النوافذ عن طريق شرائط الفيديو بالمكتبات وكذلك الاسطوانات المتخصصة فى نفس المجال.

- النص المكتوب :

القيام بإعداد النص المكتوب المستخدم فى البرنامج بشكل ملائم مستعيناً بكتاب الوزارة فى المحتوى الكامل للبرنامج، ثم تجهيزه فى شكل مكتوب باستخدام برنامج الكتابة ورد- Word.

- الصـــوت:

القيام بتحويل النص المكتوب إلى ألفاظ صوتية عن طريق الكاسيت مستعيناً بأحد الأصوات الإذاعية المتخصصة فى هذا العمل، من أجل ضمان وضوح ونقاء الصوت ثم تم تحميل الصوت على البرنامج عن طريق كارت الصوت،ثم قام الباحث بإدخال بعض التعديلات على الصوت لضمان التآزر بين الصوت والنص المكتوب والصورة المعروضة.

- الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

القيام بجمع مقطوعات موسيقية مناسبة تتناسب مع المحتوى العلمى ونوعية البرامج التعليمية وتم تجهيزها وإدخالها إلى البرنامج فى بداية ونهاية كل درسة صغيرة وخلال البرنامج وفى الاختبارات القبلية والبعدية، ثم تم توظيفها لتؤدى الغرض المطلوب.

وبالنسبة للمؤثرات الصوتية فيمكن الاستعانة بها لتوضح صحة وخطأ الاستجابة على كل سؤال على حدة من أسئلة الاختبار القبلى والبعدى، ثم يتم معالجتها داخل البرنامج وتوظيفها بشكل مميز.

- المؤثرات البصرية :

القيام باختبار وتجهيز مؤثرات (حركية ولونية) بشكل ثابت عند ظهور واختفاء أطر البرنامج المختلفة، حتى لا يؤدى زيادتها إلى تشتيت انتباه الطلاب أثناء التعلم.

٢- اختيار نظام تأليف البرنامج:

أ - يمكن استخدام برنامج تأليف Director 6.5، وذلك لأنه يعد من البرامج التى يمكن استخدامها لهذا الغرض وهو يعمل تحت بيئة ويندوز بجميع إصداراتها.

ب- كمـا يمكن باستخدام برنامج الصوت Sound Forge، وتم إجراء التعديلات الخاصـة بالتسـجيلات الصـوتية والموسيقى والمؤثرات الصوتية وهو من الـبرامج الصـوتية الـتى تعمـل فـى بيـئة النوافذ (Windows) بأحدث اصداراتها.

ج- برنامج الصور Adobe PhotoShop، هو البرنامج الذي يمكن إستخدامه وهو مـن بـرامج الـتعامل مع الصور والأشكال الثابتة، ويعمل أيضاً تحت بيئة Windows وما بعدها، وقد قام الباحث باستخدام البرنامج فى معالجة الصور والأشكال الثابتة التى تم استخدامها فى البرنامج.

د- القيام باستخدام برنامج الكتابة Word وهو برنامج يعمل فى بيئة (النوافذ) وما بعدهـا أيضـاً، وقـد تم استخدام البرنامج فى كتابة عناوين ووظائف مفاتيح التفاعل والفقرات التوضيحية والنصوص المكتوبة فى البرنامج.

٣- ضبط البرنامج وتقدير فاعليته:

بعـد الانتهاء من عملية الإنتاج الكامل للدرسات الصغيرة، لا بد من مراجعة بعـض التعديلات ليكون البرنامج متوافقاً تماماً مع الأهداف والسيناريو المعد سابقاً ويجب فى هذه المرحلة من بناء البرنامج مرعاة التالى:

أ - **سـهولة الإبحـار:** داخـل البرنامج مع عمل شاشات مساعدة داخل البرنامج، بالإضافة إلى دليل للطالب.

ب- **البسـاطـة:** التخلص من المعلومات والتفصيلات الزائدة التى يمكن أن تشتت انتباه الطالب.

ج- **الـتـوازن:** فمـراعاة التوازن على شاشات الكمبيوتر أمر مهم جداً، بحيث لا يكـون التركيز على جزء واحد مملوء بالمعلومات وجزء أخر شبه فارغ من المعلومـات وهـذا الأمـر من شأنه أن يحدث خللاً فى توازن الشاشة أثناء العرض.

وهـنا يشـير أحمد منصور، إلى أهميته أن يكون شكل الشاشة مريحاً للعين، وقـادرة علـى الجـذب بـدون تشتيت انتباه المتعلم عن المادة التعليمية المتضمنة للبرنامج مع وجود البساطة Simplicity والوحدة Unit والتركيز Palace.

لذلك راعى الباحث تثبيت لون الخلفية (وهو اللون الأزرق) والبساطة والوحدة فـى جميع شاشات البرنامج، كما راعى الباحث مبادئ تصميم شاشة الحاسب الآلى الأكثر توافقاً مع البرنامج الحالي من حيث تواجد الكتابات على الجانب الأيمن لأن

أول مـــا تقع عليه العين عند قراءة النصوص العربية هو الجانب الأيمن، ثم تظهر الصورة الثابتة ثم لقطات الفيديو أو إحداهما على الجانب الأيسر.

كما يمكن مراعاة إمكانية إعادة اللقطات مرة أخرى حتى يتاح للطالب إمكانية الــتفاعل مع البرنامج وكذلك راعى الباحث أن تكون هناك مفاتيح ظاهرة للعودة أو الــتقدم أو الخـــروج من البرنامج فى أى وقت يريد الطالب فيه ذلك وذلك مراعاة لمبادئ الخطو الذاتى Self pacing والتعلم الذاتى وحرية التعلم.

د- **مقاس الفنط والأشكال:** لقد روعى أن يكون مقاس الفنط مناسباً للتعلم الفردى وأن تكـــون الأشـــكال متناســـبة مع الشكل الحقيقى الذى تمثله والرؤية الواضحة بالنسبة للطالب.

هـ- **اســـتخدام مثـــيرات جذب الانتباه:** وتم ذلك عن طريق استخدام الأشكال اللونية والحركـــية والفلاشات البنية التى تعمل وفقاً للغرض التعليمى والتوجيهى من ذلك.

الشكل العام للبرنـامج:

لا بـــد مـــن اعداد الشكل العام للبرنامج بعد دراسة مجموعة كبيرة من برامج الوسائط المتعددة، ليكون الشكل العام للبرنامج كالتالى:

١- افتتاحية قرآنية للبرنامج تحتوى على آيات قرآنية مصحوبة بالصوت.

٢- مقدمـــة رســـومية محـــتوية على عنوان المقرر واسم المؤلف وأسماء السادة المشرفين مصحوباً بخلفية موسيقية متزامنة.

٣- قائمة أسماء الدرسات التعليمية التى سيقوم الطالب بدراستها.

٤- تـــبدأ كل درسة صغيرة بمبررات دراستها ثم الأهداف ثم الاختبار القبلى تتلوه لوحة المسار Flow chart وبعد الاختبار القبلى تظهر نتيجة الطالب بالدرجات المئوية يوضح له ما إذا كان قد حقق مستواً أعلى من ٩٥% أم أقل فإن كانت الأولى ينقله البرنامج إلى دراسة الدرسة التالية مباشرةً دون التعرض لدراسة الدرســـة الســـابقة، وإن كانـــت الأخـــرى يقوم البرنامج بالدخول إلى محتوى الدرســـة صـــغيرة الحالـــي لـــيقوم الطالب بدراسته وبعد ذلك ينتهى البرنامج بالاختبار النهائى الذى يوضح له أيضاً ما إذا كان قد حصل على نسبة ٩٥% أم لا، فإن كانت الأولى أدخله على الدرسة التالية وإن كانت الأخرى أخرج له رســـالة تؤكـــد له عدم قدرته على تجاوز هذا الدرسة إلى الدرسة التالية ولكن عليه إعادة الدراسة مرة أخرى.

٥- يقـوم الطـلاب بدراسـة المقرر ذاتياً من خلال برنامج الحاسب الآلي متعدد الوسـائل وتم تحديد مواعيد لحضور الطلاب إلى معمل المدرسة فى التوقيت المناسـب له وللمدرسـة مـن الساعة الثالثة ظهراً إلى الساعة التاسعة مساءاً وينـتهى الطالـب من دراسة كل درسة صغيرة على حدة بعد الحصول على نسـبة ٩٥% وأكـثر فـى الاختـبار النهائى ثم يقوم الطالب بأداء الاختبار التحصيلى النهائى للمقرر.

٣- مرحلة التقويم :

من المفترض أن تمر مرحلة التقويم بالخطوات الآتية:

أولاً: عرض البرنامج على المحكمين.

ثانياً: إجراء التجربة الاستطلاعية.

- اختبار عينة التجربة الاستطلاعية.
- التطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثالثاً: حساب الفاعلية الداخلية للبرنامج.

رابعاً: اختبار البرنامج على الأقراص المدمجة والتأكد من عملية التشغيل.

أولاً: عرض البرنامج على المحكمين :

وهـنا يقوم المنتج بعرض البرنامج على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصـين فـى مجـال المـناهج وطـرق التدريس ومجال تكنولوجيا التعلم والموجهيـن العامليـن فى التربية والتعليم والمدرسين الأوائل لمادة الحاسب الآلي المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى وذلك لمعرفة الآتى:

١- مدى ارتباط البرنامج بالأهداف العامة للمقرر الخاص بوحدة النوافذ.
٢- مناسبة الأهداف الإجرائية من حيث المستوى والصياغة اللغوية والمنهجية.
٣- مدى كفاية محتوى البرنامج لتحقيق أهدافه.
٤- التحقق من صحة المحتوى به.
٥- تعديل الأخطاء وحذف غير المناسب فى كل ما سبق.
٦- تقديـم الـرأى فـى تصميم الشاشات والألوان وحجم النص ووضع الأزرار التفاعلية.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة يصبح البرنامج فى صورته النهائية.

أسماء الدرسات التعليمية :

ثانياً: التجربة الاستطلاعية :

من الاهمية القيام بإجراء التجربة الاستطلاعية على عدد من الطلاب بحيث لا يقل هذا العدد عن ٣٠ طالب على الأقل من طلاب المستهدفين للبرنامج.

ثالثاً: حساب الفاعلية الداخلية للبرنامج:

لابد من قياس الفاعلية الداخلية للبرنامج فى تنمية مهارات الطلاب المستهدفين وزيادة تحصيلهم فى الجانب العملى باستخدام معادلة (Blake) لحساب نسبة الكسب المعـدل، وهـنا تؤكد الأدبيات التربوية على أن قيمة نسبة الكسب المعدل لابد أن تصل إلى (١,٢) فأكثر كمؤشر لفاعلية البرنامج كما حددها (Blake).

ولحســاب نســبة الكسب المعدل لا بد لحسابها من خلال درجات المجموعة الاستطلاعية باستخدام معادلة بليك التالية:

معادلة بليك (Blake)

$$\text{الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث: ص = متوسط الدرجات للاختبار البعدى.
س = متوسط الدرجات للاختبار القبلى.
د = النهاية العظمى للاختبار.

ثانيا: إجراءات التطبيق:

وعلــى هــذا الاساس تمر التجربة الأساسية للبرنامج بعدة مراحل نذكرها ثم نفصلها كما يلى:

١- اختيار عينة التجربة.
٢- الأعداد للتجربة.
٣- الجلسة التمهيدية.
٤- الاختبار القبلى.
٥- تنفيذ التجربة.
٦- التطبيق البعدى للاختبار.

٦

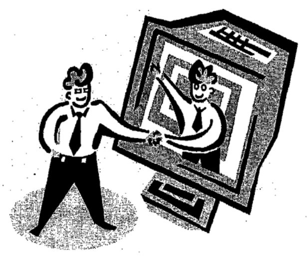
الفصل السادس

التقنية ومدرسة المستقبل

الفصل السادس

التقنية ومدرسة المستقبل

مقدمة :



شهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية.

فسياسياً؛ برزت ظاهرة النظام العالمي الجديد وهيمنة القوة الواحدة والتكتلات السياسية.

واقتصادياً، برزت ظاهرة عولمة الاقتصاد وانفتاح السوق ومحاولات الهيمنة التجارية من خلال التكتلات الاقتصادية ونشوء الشركات القارية.

واجتماعياً، تتمثل التحديات المعلوماتية بمخاطر العزلة الاجتماعية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات.

وثقافياً، برزت ظاهرة الانفتاح الحضاري أو عولمة الثقافة والدعوة لحوار الحضارات وتقبل الرأي الآخر، وتبعات ذلك على الخصوصية الثقافية للأمم.

وأخيراً، تربوياً، شكلت التحديات المعلوماتية بأبعادها المختلفة منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، خصوصاً في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصال، وتحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي. لهذا، تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التربوية بهدف إعداد مواطنيها لعالم موجّه بالتقنية. وقد استقطبت الإصلاحات المعتمدة على (أو الموجهّه بوساطة) التقنية (Technology - Based Educational Reforms) دعماً سياسياً ومالياً ضخماً في العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وشاعت خطط التقنية لإحداث التحول في النموذج التربوي. في الولايات المتحدة – على سبيل

المـثال – صرف حوالي (٦,٩) بليون دولار في عام واحد فقط (١٩٩٩م) لتوفير الشبكات والحواسيب في مدارس التعليم العام العالم يبحث عن تحول (جوهري) في الـنموذج الـتربوي: من نموذج موجّه بوساطة المعلم (أو المدرسة) ومعتمد على الكـتاب كمصـدر وحيد للمعرفة، إلى نموذج موجّه بوساطة المتعلم ومعتمد على مصـادر متعددة. وإذا كان التربويون عموماً يتفقون على ضرورة هذا التحول، إلا أن الجـدل والاخـتلاف يتركزان حول الكيفية التي ينبغي أن تستجيب بها مدرسة المستقبل لإحداث هذا التحول، وما هذه الكتاب إلا واحدة من بين منتديات متواصلة في هذا السبيل.

والتربية فى هذه اللحظة على مفترق طرق؛ التربويون (والتقانيون)، كل منهم يحاول رسم معالم صورة مدرسة المستقبل من منظوره الخاص. ومع ذلك، تركزت أغلـب وجهـات الـنظر حـول الإصـلاح التربوي عل استثمار معطيات التقنية المعلوماتـية لإحـداث التحول في النموذج التربوي. هذا اتجاه إيجابي ومرغوب، ولكـنه غير مستغرب، فهو حدث يتكرر مع كل تقنية جديدة: الأفلام في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، والتلفاز في الخمسينات والستينات من القرن نفسه، والفـيديو فـي السـبعينات، فالحواسـيب الدقيقة في الثمانينات الماضية، وأخيراً، الشـبكات فـي أواسط العقد الماضي وأوائل الألفية الثالثة، ولكن مع هذا كله، الذي يتغـير في نظر الكاتب هو التقنية فقط، أما الفكر التربوي فيبقى تقليدياً في طرحه بـرغم مرارة وقساوة دروس الماضي البعيد والقريب الخاصة بتوظيف التقنية في التعلـيم. فـالملاحظ أن التقنية دائماً ما تحتل الصدارة في التخطيط التربوي، على حسـاب المنظور الشامل للتغيير التربوي (systemic Change) الذي يعني بجميع مكونـات المشـروع التربوي. إن تأسيس الإصلاح التربوي المعاصر على التقنية ليس خطأ بحد ذاته، ولكن الخطأ الذي يتكرر مع كل تقنية جديدة هو النظر إلى أن التقنـية (لوحدها) قادرة على إحداث التغيير المنشود، حتى أصبح أمراً شائعاً أن " نملئ العربة بالعتاد قبل إعداد الحصان التربوي وأصبحت التربية والتقنية " مشكلة ملاحقة مستمرة، في غياب الرؤية الواضحة والتخطيط الاستراتيجي. ولذا لا غرابة أن تصـبح المدرسة ميداناً لتجارب مكلفة، القليل منها فقط كان له بعض التأثيرات الإيجابـية، ولكنها تأثيرات لم تصل إلى جوهر المشروع التربوي (التعلم الصفي)، ولـذا، لـم تكـن قادرة على إحداث تحول ملموس في النموذج التربوي. لا يتسع المجال هنا إلى مناقشة هذه القضية مناقشة مستفيضة.

هـدف هـذه الفصل إلى إثارة عدد من القضايا (الجوهرية) المرتبطة بصميم دور التقنية في مدرسة المستقبل والعلاقة بينهما، وهما دور وعلاقة يكتسبان أهمية خاصة في نظرنا، لأن مفهومنا وتصوراتنا عنهما، سيؤثران حتماً بالكيفية التي نريد أن تكـون علـيها مدرسـة المسـتقبل، وما يتبع ذلك من تأثير على كافة مكونات المشـروع الـتربوي: طلابـاً ومعلمين، منهجاً وتقويماً، إدارة وإشرافاً. إن تحليل القضـايا التـي تثيرها هذه الورقة، يمكن أن يساعد على توفير قدر من الإجابات المطلوبـة للإجابة عن أسئلة مهمة مثل: كيف ينبغي أن تستجيب المدرسة لتحديات المسـتقبل ؟ وكيف ينبغي أن توظف التقنية في مدرسة المستقبل ؟ وعلى أي أساس فلسفي أو نظري ؟ وما دور المعلم والطالب فيها ؟.. إلخ

إن مـا يحصـل فـي علاقـة التقنية بالتعلم المدرسي، كثيراً ما يعتمد على تصـورات خاطـئة (أو خـرافات) حول ما هو مطلوب لتحقيق الأهداف التربوية المـتوخاة مـن التقنـية فـيما يأتي نلخص هذه القضايا من خلال ما أسماه كليمان (خرافات وحقائق، ولكننا نوسع هذا المنظور ونضيف إليه.

التقنية جوهر مدرسة المستقبل :

وسـتكون سـبب التغـير المطلـوب لنهضـة حقيقة في تقاليد التعليم والتعلم المدرسـي، بغض النظر عن الأسس الفلسفية أو النظرية لافتراضاتنا حول الكيفية التي تحدث بها عملية التعلم.

ويرى هذا الاتجاه أن مدرسة المستقبل هي بيئة تعلم غنية بالمصادر، وستكون التقنـية محـركاً أساسـياً فـي عجلة التحول في النموذج التربوي، ولهذا، تتميز الإصلاحات التربوية المعاصرة بأنها موجّهة بالتقنية. ولكن التقنية لوحدها لن تكون سـبب التغـير الاجتماعي المطلوب لنهضة حقيقية في التعلم المدرسي ما لم نغير افتراضـاتنا حـول الـتعلم وطـرق التدريس ودور التقنية إن التحول في النموذج الـتربوي يعتمد على دمج ثلاثة عناصر رئيسة تعمل حالياً على توجيه وتشكيل هذا النموذج بدرجات متفاوتة تبعاً لمدى اندماج هذه العناصر :

- ظهور تقنيات جديدة تختلف عما سبقها من تقنيات.
- ظهور افتراضات جديدة حول التعلم.
- ظهور مهارات جديدة للعمل والحياة في عصر المعرفة تختلف عن المهارات التي سادت العصر الصناعي.

الافتراضات التقليدية حول التعلم (السلوكية) تشير إلى أن الطالب يدخل المدرسة كوعاء أو لوح فارغ (Blank Slate) يمكن أن تودع فيه أو تنقش عليه المعلومات. بناءً على هذا الافتراض، أصبحت حلقة التعلم (Learning Cycle) هي: المثير – الاستجابة – التعزيز. التدريس المعتمد على هذا النموذج (مع أو بدون التقنية) هو تدريس مباشر (نقل معلومات)، وتحكم من المعلم حيث تكون مخرجات التعلم محددة مسبقاً وسهلة القياس لأنها إما صحيحة أو خاطئة.

أما الافتراضات المعاصرة حول التعلم (البنيوية – Constructivism) تعتقد أن الطفل لا يأتي للمدرسة بعقل فارغ يودع فيه المعلومات، وإنما لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها. طبقاً لهذا التصور، نحن نتعلم من الخبرات التي نعايشها وتفسير هذه الخبرات بناءً على ما نعرفه، وإعطاء الأسباب المنطقية حولها، والتعقيب على الخبرات والمبررات المنطقية: هذه هي عملية تكوين المعنى أو بناء المعرفة التي تقع في قلب الفلسفة البنيوية. هذه الفلسفة تفترض أن المعرفة تبنى ولا تنقل، وأن بناءها ينتج عن نشاط، وأن المعرفة (التعلم) تحدث في سياق، وأن المعنى في عقل المتعلم، وأن هناك وجهات نظر متعددة حول العالم، وأن بناء المعرفة يتضمن تحكم المتعلم، ويتطلب تعقيب الفرد على ما تعلمه، وأن بناء المعرفة عملية تفاوضية اجتماعية، ولهذا، يمكن الشراكة بين المتعلمين في الإدراك وتكوين المعنى. إن مضامين ذلك لمدرسة المستقبل يعني أن هذه المدرسة يجب أن تدعم التعلم الهادف الذي يتميز بأنه نشط وبنائي ومقصود وأصيل وتعاوني.

ولهذا، فإن مدرسة المستقبل توفر بيئة تستخدم التقنية فيها لدعم التعلم الهادف من خلال تشجيع الطلاب على: بناء المعرفة (لا إعادة إنتاجها)، والحوار والمناقشة وليس استقبال المعلومات، وتوضيح ما تعلموه وليس التكرار، والتعقيب على ما تعلموه وليس توصيف ما تعلموه، والتعاون وليس المنافسة.

باختصار، التقنية لوحدها لا تكفي لإحداث تغيير جوهري في النموذج التربوي، كما لا يكفي إذا وظفت في ضوء الافتراضات التقليدية حول التعلم وعلم التدريس، لأن ذلك، يكرس فقط خصائص النموذج الحالي. لهذا، فالدور القادم للتقنية المعتمد على أسس فلسفية ونظرية مختلفة كلياً عما عهده المجتمع التربوي، وحده سيكون حجر الزاوية في إحداث تحول حقيقي في التعلم المدرسي.

إن التربية تشهد ربما للمرة الأولى تزاوجاً فريداً بين التقنية والنظرية التربوية.

وبالــتالى يمكــن الرد على هذا الاتجاه بأنه ليس بالتقنية وحدها يحدث التحول الحقيقــي فــي النموذج التربوي لمدرسة المستقبل، وإنما يتطلب ذلك حدوث تغيير جوهــري فــي افتراضات التربويين الفلسفية والنظرية حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد، وتوظيف التقنية في ضوء هذه الافتراضات.

دور التقنية في مدرسة المستقبل هو التدريس المباشر :

أي اســتخدامها كــأدوات للتعليم بالطريقة نفسها التي عمل بها المعلمون. هذا الدور سيكون حافزاً لتحديث التربية وإحداث التحول في النموذج التربوي.

ومع كل تقنية جديدة ناقش التربويون كيفية توظيفها لتحقيق الأهداف التربوية. ولكــن لسوء الحظ يبقى الاستخدام الأوضح والأكثر شيوعاً هو استخدامها للتدريس (نقــل المحتوى التعليمي) بالطريقة نفسها التي يدرّس بها المعلم. وبرغم أهمية هذا الــدور لدعم محاضرة المعلم (البور بوينت مثلاً)، إلا أنه ليس كافياً لإحداث تحول حقيقــي فــي الــنموذج التربوي لمدرسة المستقبل، وإنما تكريس المفهوم التقليدي للتقنــية، الــذي يعنــي أن المعــرفة متضمنة فيها، أي أن دورها هو نقل المعرفة (الــتدريس المباشــر)، ودور الطالب هو تعلم هذه المعرفة كما يتعلمها من المعلم، تمامــاً مثل العربات أو الحاويات التي تنقل البقوليات لمحلات البقالة؛ المنطق هو: إذا نقلــت البقولــيات، سيأكل الناس، إذا نقل التعليم، سيتعلم الطلاب ولكن التاريخ البعــيد والقريــب يدلل على أن هذا الدور للتقنية لم يغير النموذج التربوي، فهو لا يــتعدى تــبادلاً فــي الأدوار، التقنية بدلاً من المعلم. " لقد بينت أبحاث كثيرة حول الحواســيب وتقنــيات أخرى أن التقنية ليست أكثر فاعلية من المعلمين في تدريس الطــلاب إن اســتخدام التقنــية كمعلم يعني أنها تعرض المعلومات وتوجه أسئلة، وتحكم على استجابة المتعلم (وهي وظائف يمكن أن يؤديها الإنسان بشكل أفضل)، بيــنما يستقبل الطلاب المعلومات، ويخزنونها، ويسترجعونها (وهذه وظائف تؤديها الحواســيب بشــكل أفضــل)، ما يحصل عليه المتعلمون عبارة عن معرفة خاملة (Inert Knowledge) لا يستطيعون استخدامها في مواقف جديدة (مشكلة نقل التعلم Transfer Problem). ينبغــي إذن إعادة تصوراتنا وافتراضاتنا حول دور التقنية فــي التعلــيم لتصــبح أدوات لــتعلم الطلاب لبناء معرفتهم الخاصة؛ دور التقنية (والمعلــم) في التعلم هو دور غير مباشر: حفز ودعم النشاطات التي تشجع انهماك المــتعلم بالتفكير الذي يمكن أن ينتج عنه التعلم، وبعبارة أخرى، استخدامها كشريك فكري يتعلم الطالب معها وليس فيها، أي أن الطالب يمثل (Represents) ما يعرفه

بـدلاً من تذكر ما يعرفه المعلم أو ما تقدمه التقنية (أو الكتاب)، حيث توفر التقنية وسائل مرنة لتمثيل ما يتعلمه الطالب.

يمكـن للتقنية أن تكون شريكاً فكرياً إذا استخدمت كأدوات لدعم بناء المعرفة، وكسـياق لدعـم الـتعلم عن طريق العمل، وكوسائط اتصال لاستكشاف المعرفة، وكوسـيط اجتماعي لدعم الحوار والتعاون بين المتعلمين، ومساعدة المتعلمين على توضيح وتمثيل ما تعلموه، والتعقيب (Reflection) على ما تعلموه وبناء التمثيلات الشخصـية للمعنى (المعرفة) باختصار، ركزت التربية تقليدياً على التدريس، بناءً علـى الافـتراض بأن التعلم يتبع التعليم حتماً، ولكن التشديد في السنوات الأخيرة علـى التحصـيل، أدى إلى إعادة النظر بوجهة النظر المبسطة هذه، حيث بدأ تعلم الطلاب بدلاً من تدريس المعلمين يأخذ مكانة جوهرية في عملية التربية، أي انتقال التركيز من المدخلات إلى العمليات.

وبالـتالي يمكـن الـرد على هذا الاتجاه بأن استخدام التقنية كأدوات للتدريس المباشـر بدلاً من أدوات للتعلم يتعلم الطالب معها (وليس منها) سيكون قاصراً عن إحـداث تغيـير جوهـري في النموذج التربوي، ولذا ينبغي أن تتغير الطرق التي تسـتخدم بهـا التقنية من أدوارها التقليدية (التقنية كمعلم) إلى التقنية كأدوات لتعلم نشـط وبنيوي ومقصود وأصيل وتعاوني ويتبع ذلك بالضرورة إعادة النظر بدور المعلم والمتعلم في ضوء مضامين هذا الدور الجديد للتقنية في مدرسة المستقبل.

إعداد المعلمين لمدرسة المستقبل :

وهـذا يتطلـب تدريبهم قبل الخدمة من خلال مقرر أو مقررين يركزان على تدريـبهم في المهارات الأساسية لاستخدام التقنيات والحواسيب التي تقدم على نحو منفصـل وغير تكاملي مع مواد التخصص وأساليب التدريس، إضافة إلى دعم هذا التدريـب بـورش عمل وقتية أثناء الخدمة. هذا التدريب يعد كافياً لدمج التقنية في التعليم.

يعـد توافـر مهـارات استخدام الحواسيب والمصادر التقنية الأخرى معرفة أساسـية لا غـنى عنها لتوظيف التقنية في التعليم، ولكنها غير كافية لإعداد معلم متمكـن وقادر على تهيئة طلابه لمتطلبات الحياة والعمل في عصر المعرفة. المعلم المتمـيز ليس فقط المتمكن من استخدام الحواسيب والشبكات، وإنما هو معلم يعشق مادتـه، ويهتم بتعلم طلابه، ويحب مهنته، ويوظف ما يسميه ميريل المبادئ الأولى للتعليم التي تشير إلى أن التعلم يحدث عندما :

- ينهمك المتعلمون في حل مشكلات من العالم الواقعي.
- يتم تنشيط الخبرات السابقة ذات العلاقة بمهام التعلم.
- ينمذج المعلم ما ينبغي تعلمه وليس إخبار الطلاب فقط بما ينبغي تعلمه.
- يستخدم المتعلم المعرفة أو المهارة الجديدة في حل المشكلات.
- يشجع المتعلمون على دمج المهارات الجديدة في حياتهم اليومية.

من الواضح أن المبادئ السابقة لا تشير إلى التقنية بشكل مباشر، ولكنها ضمنياً موجودة لأنها واحدة من بين بدائل عديدة لمشكلات التعليم والتعلم. إن معلم مدرسة المستقبل ليس المتمكن من استخدام التقنية فقط، وإنما هو معلم بنيوي (Constructivist Teacher) يتميز بالعديد من الخصائص، من بينها :

تشجيع مبادرات الطالب، والتخلي عن كثير من التحكم الصفي، والسماح لاستجابات الطلاب بتوجيه النشاط التعليمي، واستخدام خبراتهم واهتماماتهم في تصميم مواقف تعليمية، وتشجيع روح التساؤل لدى الطالب من خلال توجيه أسئلة هادفة ومتعمقة ومفتوحة، وتشجيع الحوار الهادف المتعمق بين الطلاب، وعدم فصل المعرفة عن عملية البحث عنها، وعدم فصل التعلم عن تقويمه، وتقديم مهام التعلم في مواقف أصيلة، وتشجيع الطلاب على تحدي أفكار وتصورات بعضهم البعض، واحترام أفكار طلابه وتقديمها قبل أفكاره، وتشجيعهم على التعبير الواضح عما تعلموه والتعقيب على ما تعلموه، والترحيب بقيادة الطلاب وتعاونهم وتحملهم مسؤولية توجيه تعلمهم... إلخ. هذه مهارات مهمة للمعلم مع التقنية أو بدونها، وهي مهارات تنطلق من افتراضات مختلفة حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد.

المهارات السابقة لها مضامين مهمة لبرامج إعداد المعلم قبل الخدمة، فالمعلمون يعلمون بالطريقة التي عُلّموا بها. الملاحظ كما تشير الأدبيات أن هذه البرامج لم تساير التغيرات التقنية في المجتمع، فلم تكّيف طرق التدريس على سبيل المثال لتعكس هذه التغيرات، وتفتقد العديد من كليات التربية خطة مكتوبة لدمج التقنية في مناهجها وبرامجها، كما أن العديد من أعضاء هيئة التدريس فيها لا ينمذجون استخدام التقنية في مقرراتهم الدراسية، لأن العديد منهم لا يحصلون على التدريب الذي يحتاجونه أنفسهم لكي ينمذجوا الاستخدام الفعّال للتقنية.

وبالتالى يمكن الرد على هذا الاتجاه بأن عملية إعداد المعلم لمدرسة المستقبل تتطلب إعادة النظر جملة وتفصيلاً ببرامج الإعداد قبل الخدمة وأثناءها، ليس في مجال تقنية المعلومات والاتصال فقط، وإنما بجميع متغيراتها ومكوناتها بما في

ذلك طرق التدريس، وإعادة صياغتها في ضوء الافتراضات المعاصرة حول التعلم.

فور تعلم المعلمين أساسيات استخدام الحواسيب والشبكات سيكونوا على استعداد لاستخدام التقنية بفاعلية.

تبين أدبيات التغيير عموماً والتغيير التربوي خصوصاً، أن التغيير في اتجاهات المعلمين نحو الابتكارات التعليمية وتبنيها واستبدال الأساليب التقليدية التي دربوا عليها وألفوها أمر بالغ الصعوبة ويتطلب وقتاً طويلاً للعديد من الأسباب أهمها :

- عدم ترحيب المعلمين عموماً بالتغيير نظراً لتبعاته العملية والنفسية.
- عدم اهتمام القائمين على التغيير التربوي بالإدارة والتنفيذ الجيدين للتغيير، فالتنفيذ الضعيف للتغيير – تشير الأدبيات – كثيراً ما يكون سبباً جوهرياً في الإخفاق.
- التغيير يمر بمراحل أو أنماط أمكن تحديدها في أدبيات عديدة يبدأ التغيير بمرحلة الوعي ثم تطوير الاهتمام ثم التجريب الذهني، فالتجريب الفعلي، فالتبني (أو الرفض)، ثم الدمج. مرحلة التبني ليست مؤشراً كافياً على نجاح التغيير ما لم (يُدمج) التغيير في السلوك اليومي للمعلم (أو المنظمة). ينبغي إذن، إتاحة الفرصة للمعلم للمرور بهذه المراحل التي تتطلب وقتاً معتبراً؛ وجهداً مكثفاً من قبل القائمين على إدارة التغيير. ففي دراسة شركة أبل (Apple) المطولة لمشروع " صفوف الغد الدراسية " (Apple Classroom of Tomorrow)، حدد الباحثون المراحل التي يمر بها المعلم في عملية دمج التقنية في التعليم فيما يأتي :
  - المرحلة المدخلية.
  - مرحلة التبني.
  - مرحلة التكييف.
  - مرحلة الاستخدام اليومي.
  - مرحلة الابتكار.

ولكي يستخدم المعلمون التقنية بشكل كامل في التعليم العام، ينبغي حدوث تغييرات جوهرية في أساليب التدريس والمناهج وتنظيم الصف وأن هذه التغيرات تحدث خلال سنوات وليس أسابيع أو أشهر، وتتطلب نمواً مهنياً كبيراً، ودعماً فنياً وتعليمياً مستمراً.

مهـــارات الحياة والعمل في الألفية الثالثة أو ما اصطلح عليه بمهارات الثقافة المعلوماتـــية هي مهارات تقنية في استخدام الحواسيب والشبكات مثل مهارات تشـــغيل الحواسيب واستخدام لوحة المفاتيح وتحميل البرامج وتصفح المواقع.. إلخ هذه هي المهارات التي يجب أن تركز عليها مدرسة المستقبل.

تمـــثل المهارات في تقنية المعلومات والاتصال (ICT) متطلباً رئيساً لمواجهة تحديـــات الحياة والعمل في عالم موجّه بالتقنية، وتشمل المهارات جميع ما يحتاجه الـــتعامل مـــع الحواسيب وشبكاتها. ولذلك، ركزت برامج الثقافة المعلوماتية على المفاهـــيم والعملـــيات الأساسية (Basic Operations & Skills)، التي تمثل مدخلاً ضـــرورياً لتوظـــيف التقنـــية في حل المشكلات. إلا أن المهارات المطلوبة لعصر المعـــرفة تتجاوز بكثير المهارات الأساسية لاستخدام التقنية، فهذه المهارات برغم أهمية تعلمها من قبل الطلاب إلا أنها ليست كافية لتوفير نموذج يساعد الطالب على تطبيق ما تعلمه ونقله من موقف إلى آخر. إن الفكرة حول مفهوم الثقافة المعلوماتية تـــبدو ضـــبابية، في الوقت الذي يحتاج فيه المتعلم إلى حل مشكلات العالم الواقعي التـــي تتمـــيز بكونهـــا مشكلات غير مبنية بناءً محكماً (ill-structured). إيزنبرج وجونســـون (Eisenberg & Johnson, 1996) على سبيل المثال، طورا ما أسمياه بالمهارات الست الكبيرة (Big Six Skills) كأساس للثقافة المعلوماتية: (١) تعريف (أو تحديـــد المشـــكلة أو الحاجة المعلوماتية، (٢) وتطوير استراتيجيات البحث عن المعلومـــات المطلوبـــة، (٣) وتحديـــد المصـــادر والوصول إليها، (٤) واستخدام المعلومـــات، (٥) ودمـــج هـــذه المعلومات، (٦) وتقويم المعلومات: تقويم العملية (الكفاءة) وتقويم المنتج (الفاعلية). ومثل ذلك ما جاء في قائمة الكفايات التقنية التي طورتهـــا الجمعـــية الدولـــية للتقنـــية في التعليم (ISTE,2000). كذلك حدد زانكر (Zanker,2000) مهـــارات تقنـــية المعلومـــات والاتصـــال بأنها تشمل: مهارات الاتصـــال، ومهـــارات تقنـــية المعلومات، ومهارات التفكير، والعمل مع آخرين، وتحســـين المـــتعلم لأدائه، وحل المشكلة. ويرى آخرون أن مهارات التعلم الموجّه ذاتـــياً (المبادرة، والاستقلالية، وحل المشكلة، والشعور بمسؤولية التعلم، والفضول، والعمـــل الموجّـــه بـــالأهداف، والرغبة في التعلم، والتغير، والتمتع بالتعلم) تمثل مهـــارات مهمـــة للألفـــية الثالثة. وحدد هود وترلنج ما يعتقدانه مهارات البقاء في الألفـــية الثالـــثة: التفكـــير والعمـــل الناقدين، والابتكارية، والتعاون، وفهم الثقافات الأخرى، والاتصال، والحوسبة، والاعتماد على النفس.

مـــن الواضح أن أغلب المهارات المذكورة ليست مهارات تقنية حول استخدام الحواسيب، كما أن من الواضح أيضاً أن النظرة الضيقة والمبسطة لمهارات الثقافة المعلوماتية، تنطلق أصلاً من المنظور التقليدي للتقنية كعتاد ومنتجات.

وهـــنا يمكن القول إن تركيز برامج الثقافة المعلوماتية للطلاب حول المهارات الأساسية في استخدام الحواسيب والمصادر التقنية الأخرى، وإهمال مهارات أخرى عديدة ومهمة، لن يكون كافياً لإعداد طالب مثقف معلوماتياً يعرف متى وكيف يحدد حاجاته (أو مشكلاته) المعلوماتية، ويطوّر بدائل حلولها، ويقوّم كفاءة وفاعلية الحل المعلوماتـــي. لهذا ينبغي إعادة تصوراتنا حول مفهوم الثقافة المعلوماتية ومتطلبات الحياة والعمل في الألفية الثالثة.

يعـــد توافـــر الحواســـيب والشـــبكات والمكونات الأخرى للبنية التقنية أساساً جوهرياً لتوظيف التقنية في التعليم. الحواسيب يمكن أن تستخدم بطرق إيجابية مثل تشـــجيع الاستكشـــاف الحر ومقابلة الحاجات الفردية،.. إلخ كما يمكن أن تستخدم بطرق سلبية مثل ممارسة مهام عديمة الجدوى أو الوصول إلى مواد غير ملائمة. ولكـــن الملاحـــظ أن العديد من الحواسيب ذات السرعات العالية في الوصول إلى الشـــبكة المعلوماتـــية العالمية (الإنترنت)، لا تستخدم بطرق مناسبة لتحسين التعليم والتعلم بالمستوى المقبول للأسباب التالية:

- لـــم يحصل المعلمون على تدريب كاف لدمج التقنية في جوهر التعليم الصفي، ولذا تستخدم الحواسيب على هامش النشاط الصفي.
- لا يحصل المعلمون على دعم فني لحل المشكلات الفنية وقت حدوثها.
- افـــتقاد المعلميـــن للبرمجيات التي تدعم الأهداف الرئيسة للمنهج، والمصممة بشكل جيد بناءاً على الافتراضات الحديثة حول التعلم وعلم التدريس.

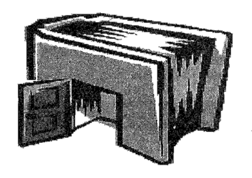
ونضـــيف للأســـباب الســـابقة عدم توافر دعم تعليمي (تدريب واستشارة عند الطلـــب) للمعلمين لتجريب نماذج جديدة في دمج التقنية في المنهج، وغياب الخطط التقنـــية (Technology Plans) الفعّالـــة التـــي تـــأخذ في الحسبان جميع مكونات المـــنظومة الـــتربوية. إن التقنـــية لا تعمـــل في فراغ وإنما في سياق شبكة معقدة ومـــتداخلة مـــن مكونات النظام التربوي. إن توظيف التقنية بفاعلية، يتطلب رؤية واضـــحة لأهدافـــنا، وتطويـــر خططـــاً تقنية محددة لتحقيقها. ولكن للأسف، يسبق التســـارع نحـــو توفـــير التقنـــية فـــي المدارس الرؤية التربوية والتخطيط الواعي الضـــروري لاســـتخدام التقنية على نحو جيد. وحتى في الدول المتقدمة التي تضع خططاً تقنية، يلاحظ كليمان أن الانتباه يوجّه للتقنية التي تحولها الخطة لتكون هدفا

في حد ذاتها، على حساب المكونات الأخرى للخطة. ويضيف: أن التقنية أداة، والتخطيط التقني مثل التخطيط لشراء واستخدام أدوات البناء – الخطوة الأولى هي تصميم المخطط الذي سيتم بناؤه.

إن أية خطة تقنية ينبغي أن تشمل في الأقل العناصر التالية: تطوير التعليم (المنهج) (ID)، وتطوير المنظمة (OD)، وتطوير مهني (FD)، وبنية تقنية، ودعم فني، ودعم تعليمي، وميزانية كافية، ومراقبة وتقويم.

أى انه لكي تستخدم التقنية بفاعلية في التعلم المدرسي، يجب أن تكون جزءاً من خطة شاملة لتطوير التعليم. وبعبارة أخرى، يجب دمجها بشكل كامل في خطط تحسين المدارس، وخطط المناهج وخطط النمو المهني وجميع الخطط التربوية التي توضع بوساطة القيادات التربوية. إن تحقيق عائد تربوي مرضي من التقنية، يتطلب أن ينظر إلى التقنية كأدوات لمقابلة حاجات جوهرية، لا أن نحددها كأهداف جديدة معزولة.

خلاصات هامة



يعتمد نمط مدرسة المستقبل على افتراضاتنا حول التعلم ودور التقنية والمعلم والطالب، وليس على التقنية بحد ذاتها، فالأسس الفلسفية والنظرية هي التي توجّه التقنية في مدرسة المستقبل وليس العكس.
فإذا ارتضى التربويون الافتراضات التقليدية السائدة حالياً حول المتغيرات المذكورة، فإن مدرسة المستقبل لن تختلف كثيراً عن النموذج السائد حالياً، سوى إضافة تقنيات جديدة إليها. أما إذا تبنى التربويون افتراضات المدرسة البنيوية ودمجت التقنية في التعلم المدرسي في ضوء هذه الافتراضات، فإن تحولات جذرية في النموذج التربوي لمدرسة المستقبل يتوقع حدوثها. في الحالة الأخيرة، ستكون مدرسة المستقبل بيئة تعلم دينامية، مرنة ومفتوحة، تكون الأولوية فيها للأسئلة والاستقصاء بدلاً من حفظ الحقائق، وتوظف التقنية فيها كأدوات للتعلم بدلاً من نقل المعلومات، وتتصف بخبراتها التكاملية وبمشكلات تعلم أصيلة، والتركيز على العمليات بدلاً من المنتجات، وعلى النوع بدلاً من الكم من خلال التركيز على الفهم المتعمق لمفاهيم محدودة بدلاً من الفهم السطحي المصطنع لمفاهيم غزيرة، وسيكون التعلم بمجموعات صغيرة غير متجانسة، واعتماد أساليب تدمج التفكير اللفظي

والبصـــري، والتركـــيز علـــى الـــتقويم النوعـــي للأداء، وسيكون المعلم مستشاراً معلوماتـــياً ومرشداً أكاديمياً وموجّهاً ومصمماً ومطوراً للمادة الدراسية وعضواً في فـــريق تعاوني. في مدرسة المستقبل سيبحث الطالب بنشاط عن المعلومات وتقرير مـــا يحـــتاجه منها والمشاركة أحياناً في دور الخبير، ولديه الرغبة في الاستكشاف وخصوصـــية في التفكير، والبحث عن حلول فريدة لمشكلات التعلم، وتوجيه تعلمه والتحكم بما يتعلم.

فـــي هـــذا النموذج، لن تكون مدرسة المستقبل خطية (Linear) في عملياتها: صـــفوف متراصـــة من الطلاب والقاعات الدراسية، وحصة دراسية تتبعها أخرى، ووحدات تعليمية متتابعة، وصف دراسي يتبعه آخر، ومناهج مجزأة ومنفصلة عن الواقع، وإدارة بيروقراطية، ومعلم يأمر وينهي؛ في مدرسة المستقبل لن تدور هذه المكونـــات حـــول جـــرس المدرســـة بنســـق رتيـــب يشبه الآلة في خط التجميع (Assembly Line) فـــي المصنع في عملية الإنتاج الجماهيري لنسخ متطابقة من المنتَج.

الـــنموذج الجديـــد لمدرسة المستقبل، سيكون له دور مهم في معالجة مشكلتين رئيســـيتين تعاني منهما المدرسة التقليدية: غياب الحافز للتعلم وصعوبة نقل التعلم إلـــى مواقـــف جديـــدة. هـــذا النموذج الجديد يتطلب دعماً سياسياً ومالياً وتخطيطاً استراتيجياً وتغييراً شاملاً وعقولاً متفتحة، تدمج الفكر التربوي المعاصر وإمكانات التقنية الفريدة لتوفير بيئة تعلم تعد المتعلمين لعالم متغير.

بناءاً على المناقشة السابقة لمحاور هذه الورقة، يعتقد الكاتب بأهمية التوصيات التالية :

- التفكـــير الجـــاد فـــي مـــراجعة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء النظريات والفلسفات التربوية المعاصرة، واستشراف نماذج تربوية بديلة لهذا الإعداد، من خلال الاسترشاد بمقارنات مرجعية متميزة.
- التفكـــير الجاد بنماذج بديلة لتنفيذ التدريب الميداني للمعلم يعتمد التعاون الوثيق بيـــن هيئات التدريس في أقسام المناهج وطرق التدريس وتقنية التعليم ومعلمي التعلـــيم العـــام وطلاب الدراسات العليا، بغرض تقديم خبرات تكاملية للمعلم، ونمذجة التقنية في التعليم بدلاً من تقديم مهارات التدريس على نحو مجزأ كما يجري حالياً.

- توفــير فــرص تطويــر مهنــي لأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية في مجــالات تطبيق التقنية في ضوء التحولات النظرية والفلسفية المعاصرة حول التعلم ودور التقنية والمعلم والطالب.
- المســارعة بوضع خطط تقنية لدمج التقنية في مناهج كليات التربية وبرامجها تنطلق من رؤية واضحة وأهداف محددة لتحقيقها.



٧

الفصل السابع

توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة

تطبيق عملى لوحدة تعليمية

الفصل السابع
توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة

مبررات دراسة الوحدة :

عزيــزي الطالــب، اعلــم – حفظــك الله – أن لديك مبررات واضحة لأهمية توظـيف هــذا المستحدث في دعوتنا الإسلامية الخالدة، وأول هذه المبررات الأساس التشريعى الذى أرساه الرسول العظيم محمد ﷺ، الذي أثبتت سيرته النبوية استخدامه للعديد من الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والحركية والعينية والحقيقية.

كمـــا أن الوسائط المتعددة بما لها من قدرة تقنية رائعة في مخاطبة جميع الحواس أو معظمهـــا فـــي موقف دعوي واحد، تكاد تكون تقنية مثلى لمخاطبة المتعلمين وتفسير علوم الديـــن الإســـلامي لهم وتوصيلها إلى أفهامهم؛ فكما تعلم أنها مزيج من الصوت والصورة والحركة والثبات والنص والمؤثرات، كما أثبتت المواقف الحية أهميتها تعليميا.

ولعـــل تأكيدات وتوظيفات العديد من الدراسات العلمية على فاعليتها وأهميتها فـــي تقديـــم المحـــتويات العلمية والدراسية المختلفة أكبر دليل على احتمال نجاحها تعليمياً وبنسبة كبيرة إن شاء الله.

أهداف الوحدة :

عزيزي القارئ :

يرجى في نهاية هذه الوحدة أن تكون قادراً على :

١– اكتساب مهارات التعامل مع برامج الوسائط المتعددة.
٢– تعرف نواحى الإفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التعليم.
٣– التحكم في العرض بما يحقق أهداف الموقف التعليمى.
٤– مساعدة المتعلم على إتقان المحتوى التعليمى.
٥– المشاركة في إنتاج بعض البرامج التعليمية.

☜ **والآن عزيز القارىء**

اجـــب عـــن أسئلة الاختبار القبلي الموجودة أمامك، وبعد الإنتهاء من الإجابة سوف يخرج لك البرنامج على الفور درجتك التي حصلت عليها.

فـــإذا حصلت على درجة ٩٥% فأكثر فأنت لست بحاجة لدراسة هذه الوحدة، وفي هذه الحالة عليك تخطيه إلى الوحدة التالية مباشرة.

أما إذا حصلت على درجة أقل من ٩٥% فابدأ بدراسة هذه الوحدة فوراً.

الاختبار القبلى

أولا: أسئلة الصواب والخطأ :

☜ عزيز القارىء

إضــغط علــى علامـــة (✓) إذا كانت الإجابة صحيحة وعلى علامة (×) إذا كانت الإجابة خطأ.

١- حاســة البصر ذات أهمية بالغة في التعلم بالوسائط المتعددة لأنها تمثل ٨٢% من مجموع مايتعلمه الفرد عن طريق الحواس.

٢- من الصعب التأكيد على أهمية توظيف الوسائط المتعددة في مجال التعليم.

٣- رغم نجاح الوسائط المتعددة في تقديم المحتويات المختلفة إلا أن ذلك لا يعنى نجاحها في مجال الدعوة.

٤- أهداف البرنامج من أهم عناصر إنتاجه.

٥- يوضــع بالقائمـــة الرئيسية في البرنامج التعليمى عناصر المحتوى الموجودة على يمين الشاشة.

٦- مفاتيح التحكم من الأجزاء الغير مطلوبة في برامج الوسائط المتعددة.

٧- مــن الصـــعب تحقيق التواصل الجيد بين المتعلم والمعلم في برامج الوسائط المتعددة.

٨- تساعد الوسائط المتعددة في تحقيق التفاعل بين المتعلم وما يصبو إليه.

٩- تخـــتلف نظـــم تصـــميم شاشـــات عروض الوسائط المتعددة حسب الأهداف المرجوة.

١٠- يفضـــل عـــدم اســـتخدام الألوان المبهرة والحركات المفتعلة في العروض التعليمية.

١١- يجب عدم استخدام الأصوات الطبيعية كمثير صوتي في البرامج التعليمية.

١٢- تتيح الوسائط المتعددة الفرصة لكل متعلم للتعلم وفق قدراته الذاتية

١٣- من البدع التي يجب أن لا تدخل مجال التعليم الوسائط المتعددة

١٤- تتيح أزرار التحكم للمتعلم أو المعلم التفاعل الجيد أثناء التعلم.

١٥- يوجـــد برنامج تأليف واحد يمكن استخدامه في تأليف البرامج التعليمية متعددة الوسائط.

ثانيا: أسئلة الاختيار من متعدد :

إخـتار الإجابـة الصـحيحة بالضغط عليها من بين الخيارات الأربع المتاحة أمامـك:

١- من أهم أسباب توظيف الوسائط المتعددة تعليمياً أنها:

أ - تخاطب جميع الحواس ب- رخص تكلفتها

ج- سهلة الإعداد د - جميع ماسبق

٢- من أهم خصائص الوسائط المتعددة:

أ - التفاعل ب- التكامل

ج- التشابه د - كل من أ، ب

٣- تشتمل عناصر الوسائط المتعددة على:

أ - الصوت ب- الصورة الثابتة

ج- النص المكتوب د - جميع ما سبق

٤- غالباً ما تتضمن برامج الوسائط المتعددة :-

أ - المقدم ب- الأهداف

ج- القائمة الرئيسية د - كل من ب، ج

٥- من فوائد توظيف الوسائط المتعددة في مجال التعليم :-

أ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ب- كتابة أسماء المتعلمين.

ج- تسجيل الصلاوات الجهرية.

د - تحسين الصوت فى الآذان.

٦-. من مراحل إنتاج البرامج التعليمية :-

أ - مرحلة التحليل ب- مرحلة التصميم

ج- مرحلة الإعلام د - كل من أ، ب

٧- يقصد بعملية التحليل :

أ - تحليل المحتوى التعليمى ب- تحليل خصائص المتعلمين

ج- تحليل المصادر اللازمة د - جميع ما سبق صحيح

٨- تشمل مرحلة التصميم :

أ - إعداد اللوحات المسارية ب- تحديد المشاهد الرئيسية

ج- كل من أ، ب خطأ د - كل من أ، ب صحيح

٩- تسمى المرحلة التي يتم فيها تطبيق إختبارات فاعلية العرض بمرحلة:

أ - التعميم ب- التقديم

ج- التقويم د - التحسين

١٠-يجب مراعاة تحقيق أهداف البرامج التعليمية أثناء :

أ - الإعداد ب- الإنتاج

ج- التصميم د - جميع ما سبق

١١-يمكن استبدال المقطوعات الموسيقية في البرامج التعليمية بـــ :

أ - الأصوات الطبيعية ب- الأصوات الموسيقية

ج- الأصوات الجميلة د - صوات العصافير

١٢-تتميز برامج الوسائط المتعددة بمراعاة المرونة الإنتاجية المتمثلة في :

أ - خدمة أنماط التعليم من بعد ب- خدمة أنماط التعلم الذاتي

ج- خدمة أنماط التعليم الجماعي د - جميع ما سبق

١٣-يمكن تقديم المعلومات الإرشادية من خلال :

أ - كتاب دليل الطالب ب- أيقونة المساعدة

ج- المعلم د - جميع ما سبق.

محتوى الوحدة

التوظيف التعليمى لتكنولوجيا الوسائط المتعددة

مقدمة :

- ☒ مكونات برنامج الوسائط المتعددة.
- ☒ مناحي الإفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعليمياً.
- ☒ إنتاج البرامج التعليمية متعددة الوسائط.
- ☒ الاعتبارات التعليمية عند إنتاج برامج الوسائط المتعددة.

من المعروف علمياً أن مقدار ما يستوعبه الإنسان من معلومات يزداد وبشكل ملحوظ عندما تدعم هذه المعلومات بنصوص مكتوبة ووسائل بصرية وسمعية مناسبة، حيث أكدت بعض البحوث أن الإنسان يكتسب ٨٢% من خبراته عن طريق حاسة البصر و ١١% عن طريق حاسة السمع، وتشترك باقي الحواس مجتمعة (التذوق الشم اللمس) في إكساب الإنسان ٦% فقط من مجموع خبراته طيلة حياته.

كما أشارت بعض إلى أن الإنسان يتذكر ١٠% مما يقرأ و ٢٠% مما يسمع و ٣٠% مما يرى، ٥٠% مما يسمع ويرى معا، ٧٠% مما يرى غيره يؤدية أمامه، ٨٠% مما يقول، ٩٠% مما يؤديه بنفسه ويمارسه.

نستخلص مما سبق أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة بما تحويه من توظيف للصورة الثابتة والمتحركة والصوت والنص المكتوب والمؤثرات الصوتية المختلفة ورسوم بيانية ورسوم متحركة، وبما تملكه من قدرة خاصة على مزج هذه العناصر والاستفادة منها مجتمعة أو من بعضها حسب الهدف التعليمي المراد تحقيقه لا يمكن إغفالها في الحقل التعليمى لأهميتها الشديدة في إيصال المتعلم إلى مستوى الإتقان لما يتعلم.

ونحن في حقل التعليم نخاطب خليفة الله في الأرض لنصل به إلى مرحلة الإتقان لمفاهيم الإسلام وتعاليمه، وتوصيله إلى مستوى الإتقان والتي تسمى في الحقل التعليمى بمرحلة الفقه.

أولا: مكونات برنامج الوسائط المتعددة :

من الأمور المهمة التي ينبغي على المعلم معرفتها عند التعامل مع برامج الوسائط المتعددة، مكونات هذا البرنامج وبالتالي كيفية السير فيه أثناء التعلم وكيفية الاستفادة من المعلومات الإضافية المتعددة وهذه المكونات هى:

المقدمـــة : وهـــي تلك البداية المنطقية لأي برنامج والذي يتضح فيه عنوان العمل وحقوق التأليف والإنتاج وفريق العمل القائمين عليه والجهة المنتجة، بالإضافة إلـــى فكرة عامة عن هذا البرنامج- وقد تكون هذه المقدمة في صلب البرنامج فقط أو في المحتوى المطبوع أيضا إذا توفر ذلك.

خـــريطة السير : وهى تلك الخريطة المسارية التى توضح للدارس كيفية السير فى تعلـــم ودراســـة هذا البرنامج، وهى مهمة جداً فى هذا النمط من أنماط التعلم، ولا يصـــح للدراس تخطيها دون قراءتها وفهمها نظراً لأهميتها فى مساعدته على السير بوضوح أثناء دراسته للبرنامج.

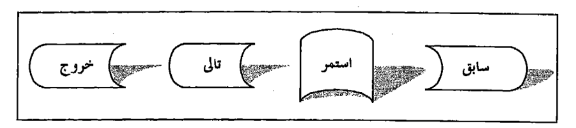
أهـــداف البرنامج : من الأهمية بمكان أن تقرأ عزيزي القارىء أي برنامج متعدد الوســـائط لتعي المقاصد التي تهدف إليها ويحب تحقيقها في النهاية، ولا توجد قائمـــة بالأهداف في بداية كل برنامج إلا في القليل من البرامج الأكاديمية، أما الـــبرامج التســـويقية والتي تنتج من قبل شركات خاصة فلا ينتبهون إلى هذا الأمر الغالب.

القائمـــة الرئيســـية : وهـــي تلك القائمة التي توجد على يمين الشاشة في البرامج العربـــية وعلى يسارها في البرامج الأجنبية وهي غالباً ما توضع فيها عناوين أجـــزاء أو أبـــواب أو فصول المحتوى الخاص بالبرنامج، وغالبا ما تعطيك حـــرية الاختيار منها لتستطيع الإبحار في هذا الجزء الذي ترغب في عرضه دون الإرغـــام علـــى عـــرض الـــبرنامج مـــن البداية حتى تصل إلى الجزء المطلوب، فهي ليست مثل شريط الفيديو كاسيت مثلا.

المحتوى : والمحتوى هو المادة المتعلمة والمعروضة داخل البرنامج، والتي يهدف الـــبرنامج إلى تسهيل استيعابها على المستخدمين، وهنا لا بد من معرفة كيفية عرضه عن طريق أزرار التحكم في نهاية الشاشة السفلي أو في أعلاها حسب طريقة التصميم، وقد يكون هذا المحتوى نصاً مكتوباً، أو صورة متحركة، أو صـــورة ثابـــتة، أو رســـوماً متحركة، أو رسوماً ثابتة، أو عروضاً حية، أو رسوماً بيانية، أو أصواتاً مسموعة.

المســـاعدة : وهي عبارة عن" أيقونة" بالضغط عليها تستطيع أن تذهب إلى خريطة الـــتدفق المســـارية التي تشرح لك بطريق مرسوم كيفية السير في البرنامج، وهي غالباً ما تكون متوافرة ونشطة في جميع أجزاء البرنامج، كما يوجد في أيقونـــة المســـاعدة هـــذه بعض الأنشطة التعليمية والأمثلة والأدلة والخرائط التوضيحية المطلوبة للبرنامج.

مفاتيح التحكم : وهي تلك المفاتيح التي توجد على شريط واحد إما أعلى الشاشة أو أسفلها وغالبا ما تحتوى على أيقونات نشطة تتيح لك التقدم أو التراجع للشاشة السابقة أو الذهاب إلى القائمة الرئيسية، أو الاستمرار في الجزء الذي تتعلمه الآن، أو الخروج من البرنامج نهائيا، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل (١) يوضح مفاتيح التحكم بالبرنامج المتعدد الوسائط

ثانيا: نواحى الإفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعليمياً :

تتعدد مناحي الإفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة، في مجال التعليم تعدداً واضحًا، ويساعد على ذلك على ثراء محتويات التعليم من جهة، وعلى تدرج مستويات التفقه فيها بدرجة كبيرة يستحيل أن يوجد في أي محتوى آخر من جهة أخرى، ولعل السبب في ذلك معروف لديك عزيزي المعلم، فالشريعة الإسلامية هي دستور الأمة المتمثل في القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد– صلى الله عليه وسلم – ففيها خبر من قبلنا ونبأ من بعدنا وحكم ما بيننا،، وعليه فإن نواحى الإفادة من الوسائط المتعددة تعليمياً تتمثل في التالي :

١- إتاحة التواصل الجيد بين المعلم والمتعلم، بما يحقق أفضل النتائج المرجوة دعويًا.
٢- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث إن الفروق الفردية تبلغ أقصى اختلاف لها في جمهور المتعلمين نظرًا لاتساع رقعتهم وحجمهم، فالمتعلم يشمل الكبير والصغير والمرأة والرجل والمتعلم وغير المتعلم، أي جميع فئات المجتمع وشرائحه بلا استثناء، وعليه تختلف ميول المتعلمين في التعلم، فمنهم من يتعلم أفضل بالقراءة ومنهم من يفضل الاستماع وآخرون يفضلون المشاهدة. الخ.
٣- استغلال تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم المفاهيم والمبادئ العقائدية، والحقائق المجردة، حيث قد تحتاج بعض المجردات إلى جهد عقلي كبير لاستيعابها.

٤- تدريس وتعليم المهارات العلمية والأدائية الصعبة، أو الخطيرة أو المستحيلة، بحيث يستطيع المعلم أو المتعلم أن يجرى هذه المهارة عدة مرات من خلال جهاز الكمبيوتر بهذا البرنامج.

٥- إتاحة الفرصة لكل متعلم أن يتعلم وفق الخط الذاتي الخاص به أي وفق سرعته هو وقدرته العقلية ووقته المناسب للتعليم.

٦- تفاعل المتعلم والقضاء على سلبيته المعروفة عنه أثناء الإستماع إلى الدرس الديني، فهي سلبي غير مشارك غير متفاعل، وعليه كان فإن الوسائط المتعددة تصمم بطريقة معينة تراعي هذا التفاعل وتدعمه بل وتقوم عليه في الغالب، فالتحكم في العرض في يد المتعلم وليس في يد الكمبيوتر أو المعلم وهذا مهم جدا في تنمية القدرة على الاستيعاب.

٧- تقديم التعدية الراجعة للمتعلم بشكل مبهر وسريع، حتى يعرف المتعلم أو المعلم في أي مستوى يقف الآن، مثل تصحيح الإجابات الخاطئة استكمال معلومة ناقصة إعطائه صورة لمعلومة معينة مثل خريطة لموقعة بدر مثلا.

٨- مساعدة المتعلم أو المعلم معا إلى الوصول لمستوى الإتقان للمحتوى المعروض من خلال إعادة العرض والاختيارات المتعددة والأنشطة المختلفة.

٩- مساعدة جمهور المتعلمين على التعلم ذي المعنى الذي يبقى أثره طويلا في ذاكرة المتعلم.

١٠- مساعدة المتعلم على التصور والتمثيل لبعض الأشياء والأحداث في بيئتها الحقيقية، مثل تصور الحج والعمرة وتصور موقعة من المواقع- أو مسلك من مسالك الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

١١- تخفيف العبء عن المعلم، ومساعدته على تطور مهاراته وقدراته ووظائفه، حيث تتركز العملية التعليمية حول المتعلم وتثتحثه على التفاعل وبذل الجهد ومواصلة النشاط، وعليه تغير دور المعلم من ملقن أو محفظ أو مصدر للمعلومات التعليمية، إلى موجه أو مستشار أو مسهل للعملية التعليمية.

١٢- التحكم في العرض فيصبح لدى المتعلم القدرة على التقدم في التعلم أو استرجاع جزء منه أو الخروج والانتهاء من جزء من البرنامج أو من البرنامج كاملا متى شاء.

إختبار التقويم الذاتى

عزيزى القارئ :

١- أكتب فى ورقة خارجية خمسة إفادات لتوظيف الوسائط المتعددة تعليمياً؟
٢- اذكر مثالاً واحداً يدل على إمكانية مساعدة الوسائط المتعددة المعلم فى تخفيف أعبائه التعليمية؟
٣- هل تمكن الوسائط المتعددة المعلم من الالتكم فى العرض؟

ثالثا: مراحل إنتاج البرامج التعليمية متعددة الوسائط

إن عملية إنتاج برامج الوسائط المتعددة لمجال الدعوة تمر بعدة مراحل هي:

١- مرحلة التحليل :

ويقصـد بالتحليل هنا تحليل خصائص المتعلمين والمحتوى التعليمى المراد عرضه والنظام المتبع في الإنتاج والمصادر اللازمة لإنجاز جميع مراحل العرض وتحليل الأهداف العامة والإجرائية، وتحديد الفكرة الرئيسية للعرض وفق أساليب معينة؛ لتحويلها إلى عرض متكامل على شاشة الكمبيوتر.

٢- مرحلة الإعداد :

وفي هذه المرحلة يجب تحديد الأهداف التعليمية والمواصفات المطلوبة لعرض المحتوى التعليمى على جمهور المتعلمين، وتقريره وتصنيفه إلى مفاهيم رئيسية وفرعية، ثم إعداد النموذج الأول للعرض وفق مخططه العام، وأخيرا إعداد مواصفات الأجهزة المستخدمة في العرض.

٣- مرحلة التصميم :

وفي هذه المرحلة يتم إعداد اللوحات المسارية والقصص المصورة (السيناريوهات)، وتصنيف الوسائط اللازمة للإنتاج وأخيراً تطوير شاشات العرض النهائية.

٤- مرحلة الإنتاج والتأليف :

ويندرج تحت هذه المرحلة كل من تأليف المشاهد الرئيسة لعرض الإنتاج القبلي للمحتوى، ثم الإنتاج البعدي وضبط بالطرق العلمية المتبعة فى ذلك.

٥- مرحلة التقييم :

وفيها يتم تطبيق اختبارات تقديرية لفاعلية العرض متعدد الوسائط ومن خلالها يمكن التأكد من مدى صلاحية البرنامج للعرض من عدمه.

رابعاً: الاعتبارات التعليمية عند إنتاج برامج الوسائط المتعددة :

هـناك العديد من الاعتبارات التعليمية التي يجب مراعاتها عند إنتاج البرامج الوسائطية المتعددة، ومن هذه الاعتبارات ما يلي :

١- مـراعاة تحقـيق الأهداف التعليمية في العرض أثناء إنتاجه وذلك من خلال فاعلية أساليب تقديم المعلومات التعليمية والأنشطة والأسئلة والتعزيز والتغذية المرتجعة.

٢- توفـير بيئة التعليم التعليمى التفاعلي من خلال سهولة استخدام أزرار التفاعل ومعرفة وظائفها في العرض من خلال الإشارة عليها بالفأرة.

٣- تصـميم شاشات العرض بشكل مميز يتناسب مع عرض المحتويات التعليمية وقداسـتها الإسـلامية، ومن الممكن استخدام الصور والأشكال الإسلامية في ذلك.

٤- إضفاء الوقار في الألوان والبعد عن الإبهار والألوان غير المناسبة والحركات المفتعلة أثناء العرض.

٥- البعد عن المقطوعات الموسيقية وتوظيف مؤثرات صوتية طبيعية تؤدي نفس الغـرض التعلـيمى فـي جـذب الانتباه والتشويق دون الإخلال ببعد الوقار المطلوب فى تعليم المحتوى التعليمى، وذلك حتى أنبتعد عن المنحى الخلافى حول حرمة الموسيقى أو حلها.

٦- الدقة في إظهار التكامل بين عناصر الوسائط المتعددة المختلفة مثل (الصوت الصـورة الثابـتة الصورة المتحركة - المثيرات السمعية والبصرية النصوص).

٧- اعتـبار المستويات المعرفية للمتعلمين وذلك باختيار المحتويات المناسبة، مع عدم إغفال المواصفات الجيدة للمقررات الخاصة بمجال التعليم.

٨- توقـع المشـكلات التي يمكن أن تواجه المستخدمين أثناء التشغيل من خلال الكمبيوتر، وافتراض وتقديم حلول سريعة لها.

٩- إعداد البرامج لتعمل بأقل إمكانيات ممكنة لأجهزة الكمبيوتر.

١٠- مراعاة المرونة الإنتاجية للبرامج التعليمية متعددة الوسائط بحيث تعمل لخدمة جمـيع أنمـاط التعلـيم والتعلم مثل (التعلم عن بعد التعلم الذاتي التعليم المفـتوح التعلـيم الجمعى) وذلك بالتمركز حول تلبية الاحتياجات التعليمية الضـرورية لإتقان المحتوى التعليمى في ضوء بعض استراتيجيات التدريس المناسبة لهذا الغرض.

١١- التـنوع فـي تقديـم أجزاء المقررات التعليمية - خاصة الكبيرة منها- مثل التجويد وذلك بتنوع قوالب التقديم، ووسائل العرض وشاشات التقديم.
١٢- اختـيار نظـم التألـيف الأكثر مناسبة مع تحقيق أهداف البرنامج أو المقرر التعليمى.
١٣- مـراعاة الاعتـبارات الخاصـة بتباين الألوان والخلفيات الخاصة بالبرامج التعليمية بما يتناسب وتحقيق الأهداف المرجوة.
١٤- التأكيد على خاصية التزامن أثناء العرض بين المثيرات والعناصر الوسائطية المختلفة خلال التقديم والعرض.
١٥- أهمـية تقديـم المعلومـات الإرشادية الهامة لمساعدة المتعلم على السير في الـبرنامج بطريقة صحيحة، وذلك من خلال البرنامج نفسه أو من خلال دليل الطالب المصاحب للبرنامج.

الاختبار البعدي

أولا: أسئلة الصواب والخطأ :

☜ **عزيز القارئ ...**

اضـــغط على علامة (✓) إذا كانت الإجابة صحيحة وعلى علامة (×) إذا كانت الإجابة خاطئة:

١- الوسائط المتعددة من البدع التي يجب أن لا تدخل إلى مجال التعليم.

٢- تتيح أزرار التحكم للمتعلم أو المعلم التفاعل الجيد أثناء التعلم.

٣- يوجد برنامج تأليف واحد فقط يمكن استخدامه في تأليف البرامج التعليمية.

٤- يفضـــل عـــدم اســـتخدام الألـــوان المبهرة والحركات المفتعلة في العروض التعليمية.

٥- يجب عدم استخدام الأصوات الطبيعية مثيراً صوتياً في البرامج التعليمية.

٦- تتيح الوسائط المتعددة الفرصة لكل متعلم للتعلم وفق قدراته الذاتية.

٧- مـــن الصـــعب تحقيق التواصل الجيد بين المتعلم والمعلم في برامج الوسائط المتعددة.

٨- تساعد الوسائط المتعددة في تحقيق التفاعل بين المتعلم وما يدعى إليه.

٩- يخـــتلف نظـــم تصـــميم شاشـــات عروض الوسائط المتعددة حسب الأهداف المرجوة.

١٠- أهداف البرنامج من أهم عناصر إنتاجه.

١١- القائمة الرئيسية في البرنامج التعليمى توجد على يمين الشاشة.

١٢- مفاتـــيح الـــتحكم مـــن الأجـــزاء غير المطلوبة في برامج الوسائط المتعددة التعليمية.

١٣- تعد حاسة البصر ذات أهمية بالغة في التعلم بالوسائط المتعددة.

١٤- مـــن الصـــعب التأكـــيد علـــى أهمـــية توظـــيف الوسائط المتعددة في مجال التعليم.

١٥- رغم نجاح الوسائط المتعددة في تقديم المحتويات المختلفة إلا أن ذلك لا يعنى نجاحها في مجال التعليم.

ثانيا: أسئلة الاختيار من متعدد :

اخـــتر الإجابـــة الصـــحيحة بالضغط عليها من بين الخيارات الأربع المتاحة أمامك:

١- يمكن استبدال المقطوعات الموسيقية في البرامج التعليمية بـــ :
أ - الأصوات الطبيعية ب- الأصوات الآلية
ج- الأصوات الجميلة د - أصوات العصافير

٢- تتميز برامج الوسائط المتعددة بمراعاة المرونة الإنتاجية المتمثلة في :
أ - خدمة أنماط التعليم من بعد ب- خدمة أنماط التعليم الذاتي
ج- خدمة أنماط التعليم الجماعي د - جميع ما سبق

٣- يمكن تقديم المعلومات الإرشادية فى البرامج متعددة الوسائط من خلال :-
أ - كتاب دليل الطالب ب- أيقونة المساعدة
ج- موجه العملية التعليمية د- جميع ما سبق

٤- مرحلة التصميم تشمل :
أ - إعداد اللوحات المسارية ب- تحديد المشاهد الرئيسية
ج- كل من أ، ب خطأ د - كل من أ، ب صحيح

٥- تسمى المرحلة التي يتم فيها تطبيق اختبارات تفاعلية العرض بمرحلة :
أ - التعميم ب- التقديم
ج- التقويم د- التحسين

٦- يجب مراعاة تحقيق أهداف البرامج التعليمية أثناء :
أ - الإعداد ب- الإنتاج
ج- التصميم د - جميع ما سبق

٧- من فوائد توظيف الوسائط المتعددة في مجال التعليم :
أ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
ب- كتابة أسماء المتعلمين
ج- تسجيل الصلوات الجهرية
د- تحسين الصوت

٨- من مراحل إنتاج البرامج التعليمية :
أ - مرحلة التحليل ب- مرحلة التصميم التعليمى
ج- مرحلة الإعلام التعليمى. د - كل من أ، ب.

٩- يقصد بعملية التحليل :

أ - تحليل المحتوى التعليمى ب- تحليل خصائص المتعلمين

ج- تحليل المصادر اللازمة د- جميع ما سبق صحيح

١٠- من أهم أسباب توظيف الوسائط المتعددة دعويا أنها :

أ - تخاطب جميع الحواس ب- رخيصة التكلفة

ج- سهلة الإعداد د - لا شىء مما سبق

١١- من أهم خصائص الوسائط المتعددة :

أ - التفاعل ب- التكامل

ج- التشابه د - كل من أ، ب

١٢- تشتمل عناصر الوسائط المتعددة على :-

أ - الصوت ب- الصورة الثابتة

ج- النص المكتوب د - جميع ما سبق

١٣- غالباً ما تتضمن برامج الوسائط المتعددة :-

أ - المقدمة ب- الأهداف

ج- القائمة الرئيسية د - جميع ما سبق

٨

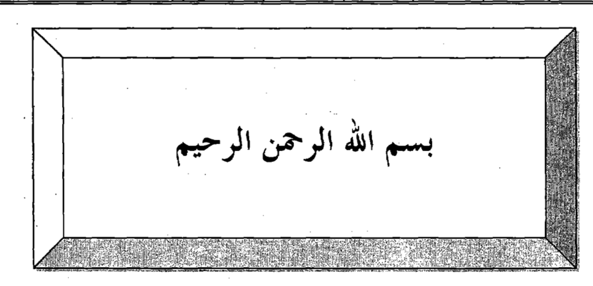
الفصل الثامن

توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة

السيناريو الإنتاجي لوحدة تعليمية

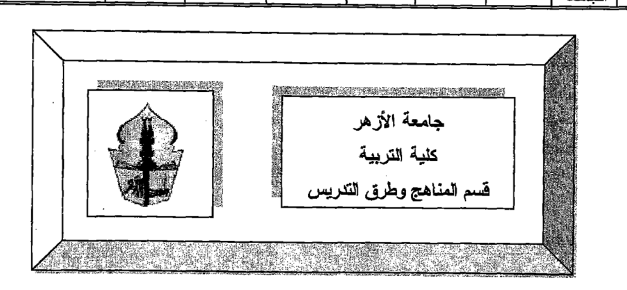
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نص		صورة		فيديو		صوت			نمط التعلم	
عناصر الوسائط فى البرنامج										
–	–	صورة ثابتة للبسملة	–	–	–	قراءة البسملة بصوت المنشاوى	–	–	–	–

شاشة (١)



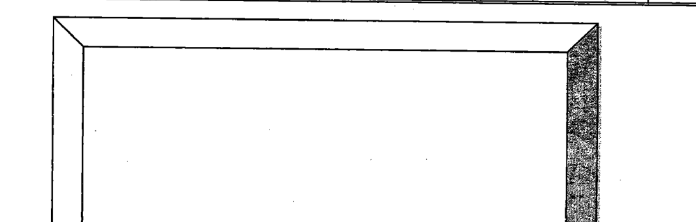
عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	٣٥	صورة لشعار الجامعة	—	—	—	—	—	موسيقى هادئة	—	—

شاشة (٢)



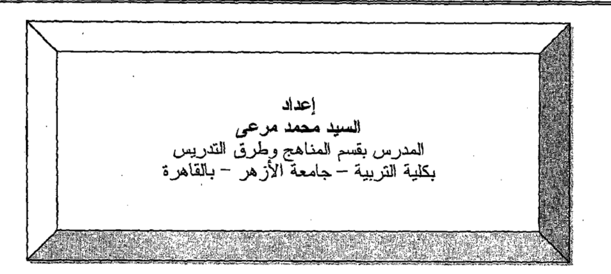
عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	٣٥	صورة على هيئة علامة مائية تظهر عملية التشبيك	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–

شاشة (٣)



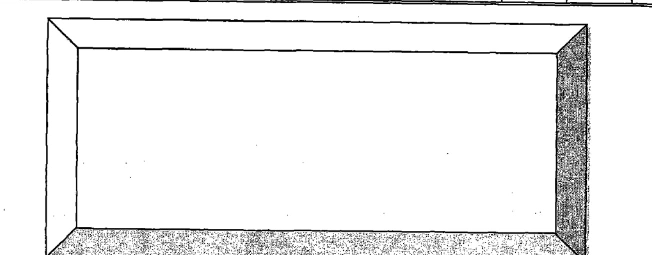
عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	٣٥	-	-	-	-	-	-	موسيقى هادئة	-	-

شاشة (٤)



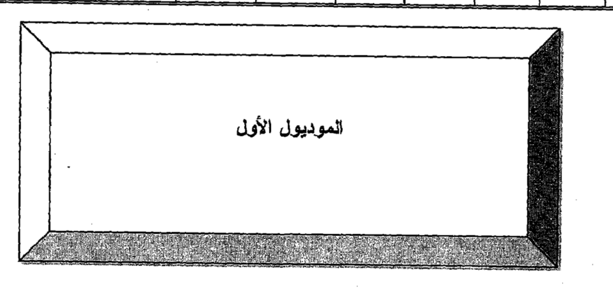
عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	التدريس الخصوصى	التدريب والمران
Simplified Arabic	٣٥	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–

شاشة (٥)



عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	٣٠	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–

شاشة (٦)



عناصر الوسائط في البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	التدريس الخصوصي	التدريب والمران
Simplified Arabic	١٨	-	-	-	-	تعليق صوتي	-	-	-	-

شاشة (٧)

مهارات الاتصال والتصفح

مبررات دراسة الموديول:

لعل من أهم العوامل التي شجعت على الانتشار السريع لشبكة الانترنت، هو ما توفره من إمكانيات وخدمات مختلفة يمكن الاستفادة بها في مختلف المجالات.

وللتعرف على إمكانيات تلك الشبكة، وخدماتها، والاستفادة من تلك الخدمات لابد من التعرف على كيفية الاتصال بالشبكة، حيث يتطلب ذلك القيام بمجموعة من الإجراءات حتى تتم عملية الاتصال، وبعد ذلك لابد من التعرف على كيفية الإبحار والتصفح للشبكة، حيث تتم هذه العملية بواسطة برامج أو مستكشفات معينة تستخدم في عملية التصفح ، وهي برامج قادرة على ملاحقة المعلومات، والحصول على صفحات الويب، وعرضها على شاشة الكمبيوتر، ومن أهم تلك البرامج برنامجي Microsoft Internet Explorer و Netscape Navigator .

ودراستك عزيزي الطالب لهذا الموديول تساعدك في التعرف على كيفية الاتصال بالشبكة، كما تساعدك في التعرف على مهارات استخدام برامج التصفح حتى يمكنك الإبحار داخل الشبكة، والاستفادة من خدماتها المختلفة.

سابق تالي خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	-	-	-	-	تعليق صوتى لقراءة الأهداف	-	-	-	-

شاشة (٨)

مهارات الاتصال والتصفح

الأهداف التعليمية للموديول:

بعد الانتهاء من دراسة هذا الموديول يرجى أن تكون عزيزى الطالب قادراً على أن:

تُعد رمز الاتصال بالشبكة.

تُحدد خطوات عملية الاتصال بشبكة الإنترنت.

تذكر اثنين من أشهر برامج تصفح شبكة الانترنت.

تذكر تعريفاً محدداً لبرامج تصفح شبكة الانترنت.

تميز بين برنامجى Internet Explorer و Netscape Navigator كمتصفحات للشبكة.

تتعرف على مكونات نافذة برنامج Internet Explorer

تتعرف على شكل ووظيفة كل أداة فى شريط أدوات Internet Explorer

تطبق قواعد كتابة عناوين مواقع الانترنت عند إجراء عمليات التصفح.

تبحث عن كلمة أو جملة داخل الصفحة المعروضة.

تصف فى تتابع صحيح خطوات التحكم فى حجم النصوص داخل الصفحة المعروضة على الشاشة.

سابق　تالى　خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–

شاشة (٩)

الاختبار القبلى

أولا: عبارات الصواب والخطأ

انقر بالفأرة على علامة (√) إذا كانت العبارة صحيحة وعلى علامة (×) إذا كانت العبارة خطأ لكل مما يلى:

١-تستخدم أداة Favorites للوصول إلى الصفحة الرئيسية التى تظهر عند بداية التصفح للشبكة.

×　　√

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–

شاشة (١٠)

الاختبار القبلى

ثانيا بنود الاختيار من متعدد

اختر الإجابة الصحيحة لكل بند من البنود التالية بالنقر بالفأرة على الخيار الذى تراه صحيحاً:

١– أى من الاختيارات التالية يمكنك من العودة إلى صفحة سابقة أثناء التصفح؟

أ-Back. ب-Home.

ج-Refresh. د-Search.

عناصر الوسائط في البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصي	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Arabic Transparent	٢٥	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	ثلاثة روابط نصية Hot Spots	الرابط الأول يؤدى إلى شاشة رقم (١٢). الرابط الثاني يؤدى إلى شاشة رقم (١٥) الرابط الثالث يؤدى إلى شاشة رقم (٢٠).

شاشة (١١)

القائمة الرئيسية

إعداد رمز الاتصال بالإنترنت

برامج تصفح شبكة الإنترنت

وظائف شريط القوائم فى برنامج

Internet explorer

خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	يؤدى النقر على مفتاح تالى إلى الشاشة رقم (١٣)

شاشة (١٢)

مهارات الاتصال والتصفح

هناك مجموعة من الإجراءات التى يلزم إتباعها لضبط طريقة الدخول إلى شبكة الانترنت، وهذه الإجراءات كالتالى:
-بالنقر مرتين متتاليين على أيقونة My Computer الموجودة على سطح المكتب تجد أيقونة تسمى Dial-Up Network.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	– مفتاح سابق يؤدى الى شاشة رقم (١٢) بينما يؤدى مفتاح تالى إلى شاشة رقم (١٤)

شاشة (١٣)

مهارات الاتصال والتصفح

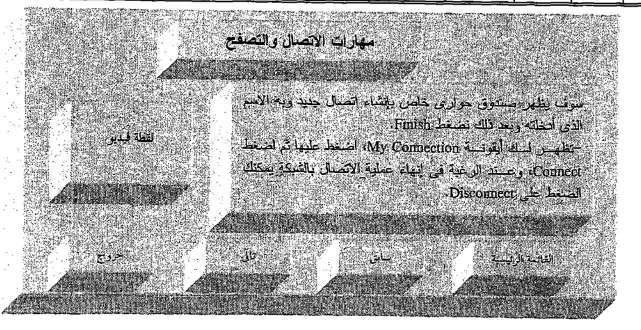
بالنقر عليها مرتين متتاليتين تجد شاشة تتضمن أيقونة تسمى Make New Connection.
–انقر عليها مرتين فتظهر شاشة اتصال جديدة أكتب اسم لأيقونة الاتصال الجديدة ثم اضغط Next.
–يظهر صندوق حوارى يطلب رقم كود المنطقة ورقم تليفون الحاسب الذى تريد الاتصال معه اى رقم تليفون مزود خدمة الانترنت ثم نضغط Next.

لقطة فيديو

خروج | تالى | سابق | القائمة الرئيسية

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	-	مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٤) بينما لا يعمل مفتاح تالى حيث تعتبر هذه الشاشة نهاية الجزء الأول فى القائمة. يتم الرجوع إلى القائمة الرئيسية بالنقر على مفتاح (القائمة).

شاشة (١٤)



عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح -٢رابط نصى Hot Spots	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح تالى التقدم إلى الشاشة رقم (١٦). عند النقر على الرابط الأول يتم فتح شاشة رقم (١٦) والرابط الثانى يفتح شاشة رقم(١٧)

شاشة (١٥)

مهارات الاتصال والتصفح

برامج تصفح شبكة الانترنت:

بعد إجراء عملية الاتصال بالشبكة يمكنك الآن القيام بعمليات التصفح وفى هذه الحالة تحتاج إلى أحد برامج التصفح الخاصة بشبكة الانترنت Web Browsers ، وهى تعمل كأدوات خاصة لاستعراض صفحات الويب وتسمى أيضا عارضات الويب.
وتعرف تلك العارضات أو المتصفحات بأنها عبارة عن نافذة يقوم المستخدمون من خلالها بتشغيل المعلومات وعرضها سواء كانت نصية Text أم غير ذلك. وتعد تلك العارضات بمثابة الجسور التى تصلك بالمعلومات التى تريدها من الشبكة، وأشهرها الأداتان Microsoft Internet Explorer، و Netscape navigator.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية
سابق
تالى
خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	-	-	-	تعليق صوتى مصاحب	-	-	مفتاح -خمسة روابط Hot Spots من خلال الصورة	مفتاح سابق يؤدى إلى شاشة (١٥) تالى يؤدى إلى شاشة (١٧). الرابط الأول يفتح شاشة (١/١٦) والثانى (٢/١٦) والثالث (٣/١٦) والرابع (٤/١٦) والخامس (٥/١٦).

شاشة (١٦)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف برنامج Netscape Navigator:

يُعد برنامج Netscape Navigator من أكثر برامج التصفح استخداما وشيوعا حتى الآن فى استعراض محتويات الانترنت والانتقال من موقع إلى آخر من المواقع العديدة التى تتألف منها هذه الشبكة، وتتكون الشاشة الرئيسية لهذا البرنامج من مجموعة من المكونات تتشابه مع واجهة Internet Explorer وهذه المكونات هى:

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	صورة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٦) بينما مفتاح القائمة يؤدى إلى الرجوع إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (١/١٦)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف برنامج Netscape Navigator:

شريط العنوان Title Bar: وهو يوضح عنوان الصفحة أو الموقع المعروض على الشاشة.

صورة ثابتة ١

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	-	-	-	تعليق صوتى مصاحب	-	-	مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٦) بينما مفتاح القائمة يؤدى إلى الرجوع إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٢/١٦)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف برنامج Netscape Navigator:

شريط الأدوات Tools Bar: وهو يضم معظم الأوامر التى توجه للبرنامج بالضغط بالفأرة مرة واحدة على كل منها.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية سابق تالى خروج

عناصر الوسائط في البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	-	-	-	تعليق صوتي مصاحب	-	-	مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٦) بينما مفتاح القائمة يؤدي إلى الرجوع إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٣/١٦)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف برنامج Netscape Navigator:

عنوان الموقع Location: وهو الجزء الذي يتم كتابة الموقع المراد الدخول إليه فيه.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية

سابق

تالي

خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج										الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى			
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–		مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٦) بينما مفتاح القائمة يؤدى إلى الرجوع إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٤/١٦)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف برنامج Netscape Navigator:

أزرار الدليل: توضح هذه الأزرار الأمثلة التى يمكن أن يرجع إليها المتعلمون فى استخدام الشبكة للاسترشاد بما يوجد فيها من مواد.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية

سابق

تالى

خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	واجهة التفاعل الخاصة بالبرنامج، حيث يتيح النقر على مفتاح سابق الرجوع إلى شاشة رقم (١٦) بينما مفتاح القائمة يودى إلى الرجوع إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (١٦/٥)

مهارات الاتصال والتصفح

تعريف ببرنامج Netscape Navigator:

شـريط القوائم Menu Bar: وتضم مجموعة من القوائم التى تضم مجموعة من الأوامر على هيئة خيارات.

صورة ثابتة

خروج

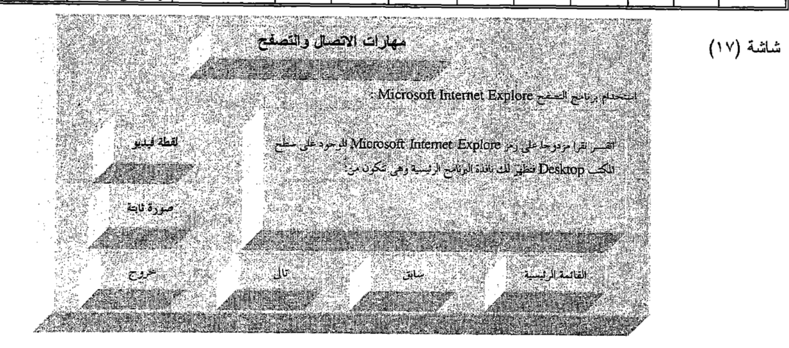
تالى

سابق

القائمة الرئيسية

عناصر الوسائط فى البرنامج										الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت					
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–		– أربعة روابط Hot Spots من خلال الصورة	النقر على الرابط الأول يودى إلى الشاشة رقم (١/١٧)، والنقر على الرابط الثانى يودى إلى الشاشة رقم (٢/١٧)، والنقر على الرابط الثالث يودى إلى الشاشة رقم (٣/١٧) والنقر على الرابط الرابع يودى إلى الشاشة رقم (٤/١٧).

شاشة (١٧)



عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	– النقر على مفتاح سابق يفتح شاشة رقم (١٧) – النقر على مفتاح القائمة يؤدى إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (١/١٧)

مهارات الاتصال والتصفح

١- شريط العنوان Title Bar

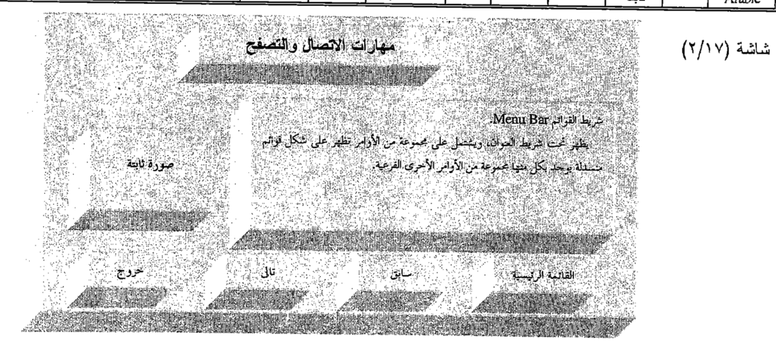
يظهر فى أعلى النافذة ويشتمل دائما على الصفحة أو الموقع الذى تم فتحه ويظهر على الشاشة.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	– النقر على مفتاح سابق يفتح شاشة رقم (١٧) – النقر على مفتاح القائمة يؤدى إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٢/١٧)



عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	١٠ روابط Hot Spots من خلال الصورة.	– كل رابط من الروابط العشرة يؤدى الى شاشة معلقة يوجد بها نص ولقطة فيديو لتوضيح وظيفة الأداة مثل شاشة رقم (١٨). – النقر على مفتاح القائمة يؤدى إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٣/١٧)

مهارات الاتصال والتصفح

شريط الأدوات Tool Bar.

يشتمل على مجموعة من الأدوات التى تستخدم كبديل لمعظم الأوامر، وتتميز بالسهولة والسرعة فى استعراض الصفحات.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية
سابق
تالى
خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	– النقر على مفتاح سابق يفتح شاشة رقم (١٧) – النقر على مفتاح القائمة يؤدى إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٤/١٧)

مهارات الاتصال والتصفح

عنوان الموقع Site Address.

وهو المكان الذى يكتب فيه عنوان الموقع الذى يراد الدخول إليه.

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية

سابق

تالى

خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج										الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى			
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–		مفتاح	النقر على تالى يفتح شاشة (١٩) وسابق يفتح شاشة رقم (٤/١٧)

شاشة (١٨)

مهارات الاتصال والتصفح

استخدام أزرار شريط الأدوات فى برنامج التصفح Microsoft Internet Explore:

Back النقر على هذا الزر يمكنك من العودة مرة أخرى إلى صفحة سابقة دون الحاجة إلى كتابة عنوان الموقع الذى بدأت منه.

Forward النقر على هذا الزر يمكنك من التقدم مرة أخرى إلى الصفحة التى عدت منها قبل ذلك.

النقر على هذا الزر يمكنك من إيقاف عملية تحميل الصفحة الحالية، وقد تحتاج إليها عندما تبدأ فى البحث داخل الصفحات وتجد أن بعضها قد يستغرق وقتا طويلا فى عملية التحميل، وغالبا ما يحدث ذلك عند تحميل أحد الصفحات التى تشتمل على عدد كبير من الصور.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	– مفتاح – رابط نصي Hot Spots	النقر على مفتاح سابق يؤدى إلى شاشة رقم (١٨) النقر على جملة (يكتب بصيغة محددة) يفتح شاشة رقم (١/١٩)

شاشة (١٩)

مهارات الاتصال والتصفح

كتابة عنوان موقع يراد زيارته:

يوجد مستطيل أسفل شريط الأدوات يحمل اسم Address وهو خاص بكتابة عناوين المواقع المراد زيارتها، ولكى تكتب اسم الموقع عليك إتباع الآتى:

-انقر بالفأرة داخل المستطيل أو صندوق العنوان.

-اكتب عنوان الموقع المراد زيارته ، وعليك أن تلاحظ عزيزى الدارس أن عنوان الموقع يجب أن يكتب بصيغة محددة.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية سابق تالى خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	النقر على مفتاح رجوع يؤدى إلى الشاشة رقم (١٩)

شاشة (١/١٩)

مهارات الاتصال والتصفح

طريقة كتابة عنوان موقع:

دائماً يكتب عنوان الموقع بطريقة محددة وفق صيغة معينة تم الاتفاق عليها بطريقة قياسية Uniform Resource Locators ويرمز إليها بـ (U.R.L) والنص العام لصيغة كتابة العنوان يجب أن يتكون من:

نوع الخدمة مثل نقل الملفات أو غيرها ويرمز لها بـ ftp أو خدمات أخرى ويرمز لها http.

المجال الذى يعمل فيه الكمبيوتر مثل الشبكة العنكبوتية WWW.

اسم الملف أو الفهرس أو الموقع.

نوع الموقع أو امتداده مثل com وترمز إلى موقع تجارى، org وترمز إلى موقع منظمة أو جمعية، edu وترمز إلى موقع تعليمى.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية — سابق — تالى — خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج										الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى			
Simplified Arabic	١٦	صورة ثابتة	–	–	–	تعليق صوتى مصاحب	–	–		مفتاح	النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة رقم (١/٢٠). – مفتاح القائمة يؤدى إلى القائمة الرئيسية.

شاشة (٢٠)

مهارات الاتصال والتصفح

وظائف شريط القوائم Menu Bar فى برنامج التصفح Microsoft Internet Explorer:

يتكون شريط القوائم من عدد من القوائم المنسدلة والتى تحتوى على العديد من الأوامر التى تمكنك من التعامل مع صفحات الويب ومن أهم هذه الأوامر:

صورة ثابتة

القائمة الرئيسية

سابق

تالى

خروج

عناصر الوسائط في البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتي مصاحب	–	–	مفتاح	النقر على مفتاح تالي يفتح شاشة رقم (٢/٢٠) ومفتاح سابق يفتح شاشة رقم (١/٢٠)

شاشة (١/٢٠)

مهارات الاتصال والتصفح

وظائف شريط القوائم Menu Bar في برنامج التصفح Microsoft Internet Explorer:

البحث عن كلمة أو جملة داخل الصفحة المعروضة حالياً:

يمكنك الإطلاع علي كلمات محددة أو جمل في الصفحة المعروضة دون الحاجة إلى الإطلاع على كل محتويات الصفحة، حيث قد يستغرق ذلك وقتا طويلا، ويتم ذلك بإتباع الآتي:

-انقر بالفأرة على قائمة Edit في شريط القوائم.

-اختر الأمر Find On This Page.

-يظهر لك مربع حوارى اكتب الكلمة أو الجملة المراد البحث عنها داخل المستطيل أمام Find What.

-انقر Find Next حيث تظهر لك نتيجة البحث.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية | سابق | تالي | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة (٣/٢٠) والنقر على مفتاح سابق يفتح ششة (١/٢٠)

شاشة (٢/٢٠)

مهارات الاتصال والتصفح

استعراض أكثر من موقع فى الوقت نفسه

قد تحتاج أحيانا إلى استعراض أكثر من موقع فى نفس الوقت وكأنك تعمل على أكثر من جهاز وذلك باتباع الآتى:

-انقر بالفأرة قائمة File

-اختر الأمر New ومنه Window سيتم فتح نافذة جديدة يوجد بها نفس الأدوات الموجودة فى الصفحة السابقة يمكنك استعراض موقع جديد فى تلك الصفحة بينما لاتزالت الصفحة الأولى مفتوحة ويمكنك التنقل بين الموقعين من خلال شريط المهام الموجود أسفل الصفحة.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة (٢١) والنقر على مفتاح سابق يفتح شاشة (٢/٢٠)

شاشة (٣/٢٠)

مهارات الاتصال والتصفح

التحكم فى حجم الخط المعروض بالصفحة:

قد تحوى الصفحة على كمية كبيرة من النصوص والتى يمكنك جمعها فى حيز أقل لتتمكن من قراءتها بشكل أفضل، أو العكس فقد تشتمل الصفحة على كمية من النصوص إلا أن حجم الخط صغير جدا فيمكنك التحكم فيه بتكبيره لتستطيع قراءته ويتم ذلك من خلال:

-النقر على قائمة view.

-اختر الأمر text size ومنه يمكنك الاختيار بين عدد من البدائل تختلف من حيث حجم الخط وهى Smallest Smaller Medium Larger Largest.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية سابق تالى خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت				
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى	النوع	المكان
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	– رابط نصى Hot Spots – مفتاح	ربط من جملة (طباعة صورة داخل الصفحة) يفتح شاشة رقم (١/٢١) النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة (٢٢) والنقر على مفتاح سابق يفتح شاشة (٢٠)

شاشة (٢١)

مهارات الإتصال والتصفح

طباعة الصفحات أو أجزاء محددة منها:

قد تحتاج إلى طباعة جميع الصفحات المعروضة ويمكنك ذلك من خلال النقر على Print من شريط الأدوات ،وقد تحتاج إلى طباعة صورة داخل الصفحة فقط و فى حالة الحاجة إلى طباعة صفحات محددة فيمكنك إتباع الآتى:

-انقر قائمة File.

-اختر الأمر Print فيعطيك الفرصة لتحديد عدد الصفحات التى تريد طباعتها فقط.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية سابق تالى خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									الروابط المتشعبة Hyper Links	
نص		صورة		فيديو		صوت			النوع	المكان
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	–	–	–	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	–	–	مفتاح	النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة (٢٢) والنقر على مفتاح سابق يفتح شاشة (٢١)

شاشة (١/٢١)

مهارات الاتصال والتصفح

طباعة صورة من صفحة معروضة:

قد تحتاج إلى طباعة صورة من الصفحة المعروضة بينما لا تحتاج إلى طباعة باقى الصفحة ويمكن ذلك من خلال عدد من البدائل:

الأول: بمجرد وقوف المؤشر على الصور سيظهر لك عدد من الأيقونات من أيقونة الطابعة، اضغط عليها، سيتم طباعة الصورة فقط.

الثانى: يمكنك النقر بالزر الأيمن للفأرة، وعندئذ سيظهر قائمة اختر منها Print Target أو Print Picture ليتم طباعة الصورة فقط.

لقطة فيديو

خروج | تالى | سابق | القائمة الرئيسية

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٦	-	-	-	لقطة فيديو	تعليق صوتى مصاحب	-	-	مفتاح	النقر على مفتاح تالى يفتح شاشة (٢١) والنقر على مفتاح سابق يفتح شاشة (٢٣)

شاشة (٢٢)

مهارات الاتصال والتصفح

إنهاء عملية الاتصال بالشبكة:

لإنهاء عملية الاتصال بالشبكة يمكنك إتباع الآتي:

-أغلق نافذة برنامج التصفح

-انقر على دليل الاتصال بالشبكة والموجود فى شريط المهام وغالبا ما يكون على شكل جهازين كمبيوتر.

-تظهر لك نافذة اختر منها Disconnect ثم Ok، وبذلك تكون قد أنهيت عملية الاتصال بالشبكة.

لقطة فيديو

القائمة الرئيسية | سابق | تالى | خروج

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	-	-	-	-	-	-	موسيقى هادئة	-	-

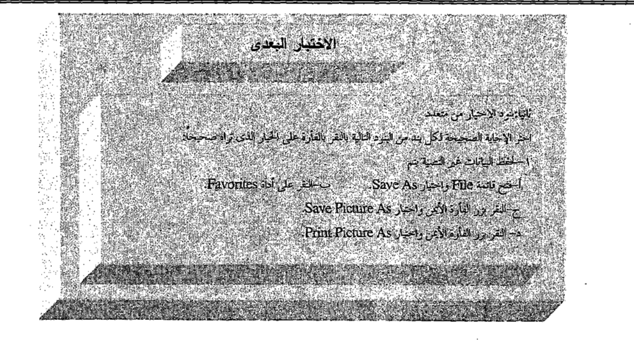
شاشة (٢٣)

الاختبار البعدى

أولا: عبارات الصواب والخطأ
انقـــر بالفأرة على علامة (√) إذا كانت العبارة صحيحة وعلى علامة (×) إذا كانت العبارة خطأ لكل
مما يلى:
١- بمجرد غلق نافذة المتصفح ينتهى الاتصال بالشبكة.

√ ×

عناصر الوسائط فى البرنامج									نمط التعلم	
نص		صورة		فيديو		صوت			التدريس الخصوصى	التدريب والمران
نوع الخط	الحجم	ثابتة	متحركة	رسوم متحركة	فيديو	تعليق	مؤثرات	موسيقى		
Simplified Arabic	١٨	–	–	–	–	–	–	موسيقى هادئة	–	–



هذا الكتاب



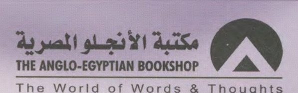
يعد الكتاب الذى بين يديك (عزيزى القارئ) الأول من نوعه فى المكتبات العربية من حيث كونه كتابًا يعتنى بالمواجهة المباشرة مع ظاهرة تعليمية هى الأعقد فى تاريخ التعليم المصرى والعربى على الإطلاق؛ ألا وهى ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث عمد الكاتب الدكتور سيد مرعى، وهو عضو هيئة تدريس متخصص بكلية التربية جامعة الأزهر، إلى التصدى لهذه الظاهرة بأحدث الوسائل التقنية ألا وهى تكنولوجيا الوسائط المتعددة .

فالكتاب يعد إضافة حقيقية إلى عقول المهتمين بالتعليم فى مصر والوطن العربى، سواء كانوا من مسئولى التعليم، أو من أولياء الأمور أو من الطلاب أنفسهم، وذلك لتناوله الدروس الخصوصية، ومفهومها، وأسباب انتشارها، ووسائل علاجها، مع عدم إغفال أبعادها المختلفة: الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وكذلك الأخلاقية، كما تناول الكتاب عيوب ومميزات وآثار الظاهرة بموضوعية علمية كافية.

ثم قدم المؤلف بحرفية شديدة تكنولوجيا الوسائط المتعددة كبديل للدروس الخصوصية، وهو فى هذا الصدد لم يغفل أن يروى عطش المتخصصين فى تكنولوجيا التعليم، فقدم لهم فى سهولة ويسر خطوات تصميم الوسائط المتعددة، وإجراءات تطبيق برامجها، وأهم نماذج تصميمها.

ولقد كان الكاتب يرنو ببصره إلى المعلم فى كثير من فصول هذا الكتاب، فكشف له بمنهجية تربوية دقيقة عن علاقة تكنولوجيا الوسائط المتعددة بنظر... والتعلم، وأهم التطبيقات التربوية لعروض تكنولوجيا الوساعط المتعددة... أهمية استخدام الوسائط المتعددة فى التدريس، وعلاقة التكنولوجيا الح... المستقبل، وكيفية إعداد معلم المستقبل لمدرسة المستقبل بطريقة فعالة، ... الشائعات المرتبطة بدخول المستحدثات التكنولوجية إلى الحقل التعليمى... أصاب المؤلف بهذا الكتاب هدفًا بعيدًا بسهم دقيق.

ISBN 977-05-2591-X
9 789770 525913



www.anglo-egyptian.com